

صنعة

الخطيب التبريزي

تمهيد
الأستاذ
عمر يحيى

تحقيق
الدكتور
فخر الدين قباوة

دار الفكر
دمشق - سورية



تصوير ١٩٨٨ م

الطبعة الرابعة ١٤٠٧ هـ = ١٩٨٦ م

ط ١ ١٣٩٠ هـ = ١٩٧٠ م

سورية - دمشق - شارع سعد الله الجابري - ص.ب (٩٦٢) - س.ت ٢٧٥٤

هاتف ٢١١٠٤١ ، ٢١١١٦٦ - برقياً : فكر - تلكس Tx FKR 411745 Sy

بسم الله الرحمن الرحيم

الوافي

في العروض والقوافي

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة

الحمد لله الذي علم الإنسان مالم يعلم ، ومَيَّزَهُ مما خلق بالعلم والعرفان ، والصلاة والسلام على محمد رسوله الكريم ، الذي جعل من البيان سحراً ، ومن الشعر حكمة ، وبعد :

فقد كنت اتصلت بكتاب « الوافي في العروض والقوافي » منذ بضع سنين ، حين شرعت في دراسة مؤلفات الخطيب التبريزيّ ، لرصد حدود ترجمته ومنهجه في التصنيف . ومنذ ذلك الوقت لمست أهمية هذا الكتاب ، لاستيفائه عُظم مسائل العروض والقوافي ، وبسطه إياها بسطاً تطبيقياً مفصلاً ، وعرضها عرضاً تعليمياً مبسطاً ، هدفه الإفهام والتيسير . وزاد هذا الكتاب أهمية لديّ أنه كتاب قديم ، يهيئ للناس فرصة لدراسة العروض والقوافي ، دراسة خالصة من شوائب التعالم ، وهوس التهديم للتراث العربي المقدس . ولما لم يكن قد نشر مثله من قبل[1] فقد أصبح ضرورياً تقديمه لمحبي العربية ودارسيها ؛ بعد أن أعرض الناشرون والمحققون عن كتب العروض ، وانصرف همهم إلى كتب العلوم الأخرى . أضف إلى هذا أن مؤلفه هو الخطيب التبريزي ، وهو من هو في خدمته للشعر القديم والأدب العربي ، وفي تلمذته لأبي العلاء المعرّي .

لهذا كله عزمت على خدمة الكتاب ، فطفقت أجمع ما يتيسر من الأصول المخطوطة ، على أمل التفرغ لها من بعد ، لتحقيق ماعزمت عليه ، وإخراج الكتاب إلى حيز النشر ، محققاً ميسراً . ثم عمدت إلى ما اجتمع لدي من الأصول ، وشرعت في التحقيق ، فتكرم الزميل

(١) كان هذا عندما شرعت في تحقيق الكتاب . وقد صدرت بعض كتب العروض في السنة الماضية لبعض متقدمي العلماء .

الكريم ، مربّي الأجيال ، وشاعر حماة ، ومدرس العروض والنحو في جامعة حلب ، الأستاذ عمر يحيي ، بالتوجيه في العمل ، ودفع الخطى ، وتسديد الجهود . فكان أن اجتمع العلم والجدّ والخبرة والتعاون ، لخدمة الكتاب ، والعناية به .

أما اسم الكتاب فقد اختلف فيه ، فقيل[1] : « الوافي في علمي العروض والقوافي » . وقيل : « الكافي في علمي العروض والقوافي » . واخترنا نحن التسمية التالية : « الوافي في العروض والقوافي » تبعاً لإحدى النسخ المخطوطة ، التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب . وهذه التسميات ـ على اختلافها ـ لا تحمل ما يتضمنه الكتاب كاملاً . ونحن إذا رجعنا إلى ذلك المضمون رأيناه ينقسم إلى الأقسام الأربعة التالية :

١ ـ علم العروض .
٢ ـ علم القوافي .
٣ ـ عيوب الشعر .
٤ ـ ما تجب معرفته من صنعة الشعر .

في حين أن تلك التسميات لا تشير إلا إلى قسمين الأول والثاني . فهي لا تراعي الاستيفاء والدقة ، وتجتزئ بذكر القسمين اللذين شغلا أكبر قدر من الكتاب .

وأما النسخ التي اعتمدناها في تحقيق الكتاب فهي ثلاث :

١ ـ نسخة عاطف أفندي (ع) :

وتحتفظ بها مكتبة عاطف أفندي في إستانبول تحت الرقم ١٩٩٠ . وتقع هذه النسخة في ٧٠ ورقة بخط جيد مضبوط ، في كل صفحة منها ١٥ سطراً . والعنوان فيها كما يلي : « عروض الشيخ الإمام العالم الأوحد أبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي رحمه الله وفيه أيضاً علم القوافي له » . ولم تؤرخ هذه النسخة ، وإنما عورضت بالأصل الذي نقلت منه وصححت . فهي أقرب النسخ إلى الصحة والضبط ، ولهذا اعتمدناها ، فأثبتنا النص منها غالباً ، وعارضنا به ما في النسختين الأخريين ، ورمزنا إليها في التحقيق بالحرف (ع) .

---

(١) انظر كشف الظنون ص ١٣٧٧ ودائرة المعارف الإسلامية ٤ : ٥٦٧ ـ ٥٦٩ .

٢ ـ نسخة دار الكتب (م) :

وهي تحت الرقم ١٩ عروض في دار الكتب المصرية بالقاهرة . وعدد أوراقها ٦٧ في كل صفحة منها ١٥ سطراً . وقد كتبت بخط جيد مضبوط ، يرجح أنها من مخطوطات القرن السابع الهجري . وعقد لها العنوان التالي : « الوافي في العروض والقوافي تأليف أبي زكرياء يحيى بن علي الخطيب التبريزي » . وهي غير مؤرخة أيضاً ، وغير معارضة بالأصل الذي نقلت منه ، إلا أنها ساهمت كثيراً في تصويب العبارات وتوثيقها . وقد رمزنا إليها بالحرف (م) في التحقيق .

٣ ـ نسخة الحميدية (ح) :

وهي من مقتنيات المكتبة الحميدية في إستانبول ، سجلت تحت الرقم ١١٢٧ . وعدد أوراقها ٤٦ في كل صفحة منها ٢٣ سطراً ، وقد كتبت بخط غير متقن في الرابع من محرم سنة ١٠٩٠ هـ ، وأقحمت فيها عبارات كثيرة لا قيمة لها . ولكنها مع ذلك استطاعت أن تقدم للكتاب خدمة لا يستهان بها ، إذ ساعدت في تقويم بعض العبارات وتوضيحها . وهي غالباً ما تلتقي والنسخة (ع) إلا أنها التقت أيضاً أحياناً والنسخة (م) . وقد رمزنا إليها في التحقيق بالحرف (ح) .

وبتآزر هذه الأصول الثلاثة استطعنا ـ بعون الله ـ أن نخرج الكتاب ، في خير ما يرجى ويؤمل ، ملحقين به تفسير ما أشكل من كلماته وعباراته ، وتخريج ما تيسر من شواهده . والله من وراء القصد ، وهو نعم المولى ونعم النصير .

حلب يوم الأحد ٧ ربيع الثاني ١٣٨٩ هـ
٢٢ حزيران ١٩٦٩ م

الدكتور
فخر الدّين قباوة

تمهيد

الدوائر العروضيَّة

يكثر ذكر الدوائر العروضيَّة في كتب القدماء ، ويكاد يقف القارئ حيران ، عاجزاً عن فهم ما يوردونه حولها من شروح . أمّا حَلُّ الدائرة العروضيَّة نفسها فأصعب من الشرح الذي يورد .

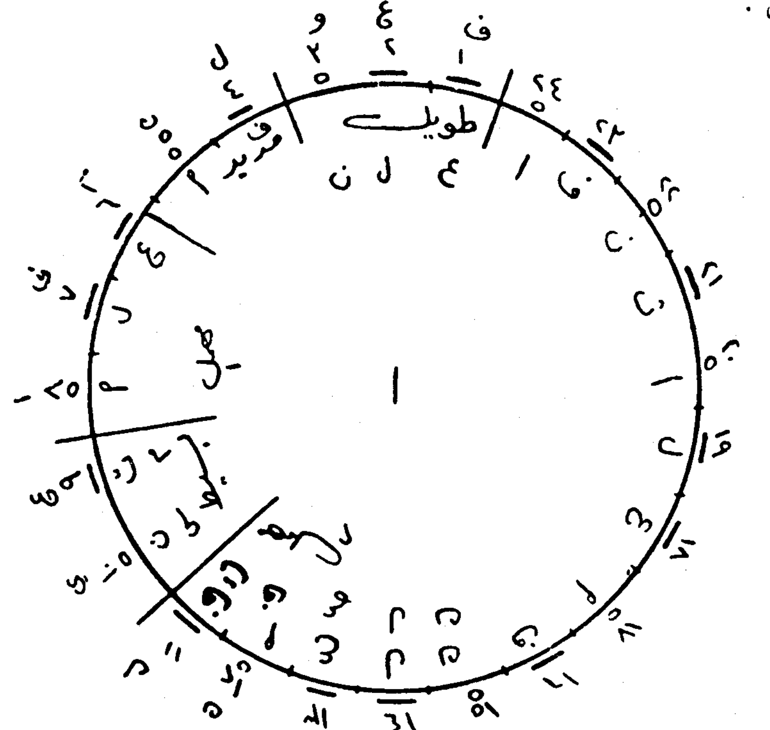
ولا بُدَّ لنا من ذكر أَنَّ الخليل ، الذي كان نَسيجَ وَحدِهِ في الذكاء والإبداع والورع ، فَطِن - وهو الموسيقيُّ البارع - إلى الإيقاع الشعريّ ، وأَنه مبنيٌّ على مقاطعَ ، أَشبه بالمقاطع الموسيقيَّة ، تُكوِّن أجزاءً هي ما يُسمَّى بالتفاعيل .

وقد قام باستقراء ما وصل إليه من الشعر العربي ، فوجده لايخرج على خمسة عشر بحراً ، تجمعها خمس دوائر : ثلاث منها بسيطات ، تتركَّب من تفعيلات متشابهة خماسيَّة أو سباعيَّة ، واثنتان مركَّبتان ، تفعيلات كلّ منها خماسيَّة وسباعيّة في وقت واحد . ولنشرح كلَّ دائرة على حدة :

الدّائرة الأولى

دائرة المختلف

تنقسم هـذه الـدائرة إلى أربعـة وعشرين جـزءاً ، لكلّ جـزء حرف من التفعيلات التي يتكون منها كل بحر من البحور المستخرجة منها : مـا كان متحرّكاً من هذه الحروف رُمز له بخط ، ومـا كان سـاكنـاً رمز لـه بنقطـة أو دائرة . انظر الشكل .



ينفكّ من هذه الدائرة خمسة بحور : ثلاثـة مستعملـة هي الطويل والمـديـد والبسيـط . واثنـان مهمـلان : يبـدأ أولهما من الرقم (٦) فيكـون « مفـاعيلن

فعولن » أربع مرّات . ويبدأ الثاني المهمل من الرقم (١١) فيكون « فاعلن فاعلاتن » عكس المديد ، كما أنَّ الأول عكس الطويل . وهذان البحران لم يستعملها العرب ، وقد استقرى العروضيّون أشعارهم فلم يجدوا لهما مثالاً . ولسنا في مجال ذكر أنَّ المحدَثين سَمَّوا المهمل الأول الذي لم يرد عن العرب من هذه الدائرة « بالمستطيل » لأنه عكس الطويل ، وسمّوا المهمل الثاني « بالممتدّ » لأنه عكس المديد .

بعد أن قسمنا الدائرة الأُولى ، التي تسمى دائرة المختلف ، إلى أربعة وعشرين قسماً ، ورقمناها من ١ إلى ٢٤ بدأنا بالرقم (١) فاستخرجنا « الطويل » المبدوء بوتد مجموع ، ووضعنا مقابل كلّ رقم حركاته وحروف تفعيلاته ، إلى أن ينتهي بالرقم (٢٤) : فعولن ـ مفاعيلن ـ فعولن ـ مفاعيلن .

ننتقل إلى أول المقطع الثاني من دائرة المختلف ، وهو أول سبب خفيف ـ الرقم (٤) ـ فينفكّ المديد : فاعلاتن ـ فاعلن ـ فاعلاتن ـ فاعلن . وينتهي بالرقم (٣) .

فإذا انتقلنا إلى أول المقطع الثالث من الدائرة ، وهو الرقم (٦) والمقطع هذا وتد مجموع ، انفكَّ بحر لم يرد في الشعر العربي ، فدعوناه بـ « المهمل » وهو : مفاعيلن ـ فعولن أربع مرات . وينتهي بالرقم (٥) .

وبانتقالنا إلى أول المقطع الرابع الرقم (٩) وهو سبب خفيف ينفكُّ لنا البسيط : مستفعلن ـ فاعلن ـ مستفعلن ـ فاعلن . وينتهي بالرقم (٨) .

ومن الرقم (١١) مبدأ المقطع الخامس ، السبب الخفيف ، ينفكُّ البحر المهمل الثاني على هذه الدائرة : فاعلن ـ فاعلاتن ـ فاعلن ـ فاعلاتن ، وينتهي بالرقم (١٠) .

ولا ريب في أننا بعد هذا الشرح سنفهم ما قاله ابن عبد ربه ، في الجوهرة

الثانية في أعاريض الشعر من كتابه العقد ، في الدائرة الأولى :

أوّلُهـــــا دائرةُ الطَّـــو يـــــلِ وهَي ثمـــانِ لـــذوي التَّفضيـــلِ
مُقَسَّمُ الشَّطرِ إلى أربـــــــاعِ بين خُماسيٍّ إلى سُبـــــــاعي
حروفُهـا عِشرونَ بعــد أربعــهْ قــد بَيَّنُـوا لكلّ حرفٍ مـوضعَـهْ
ينفَـكُّ منهـا خَمســةٌ شطـورُ يَفصلُهـا التفعيـلُ والتقـــديرُ
ثـلاثــةٌ قــالت عليهـا العربُ واثنــانِ صَــدُّوا عنهما ونكبُـوا

يريد أنَّ دائرة الطويل تنقسم إلى ثماني تفعيلات ، وأنَّ كلَّ شطرٍ من أشطار البيت فيه أربعة أجزاء ، اثنان منها سباعيّان ، واثنان خماسيّـان ، وأنَّ حروفها أربعة وعشرون حرفاً ، وأنه ينفكُّ من هذه الدائرة خمسة بحور (شطور) تختلف في تفعيلاتها ، ثلاثة منها مستعملة ، واثنان مهملان .

أما سبب تسمية هذه الدائرة بالمختلف فلاختلاف تفعيلات بحورها ، خماسيَّة وسباعيَّة . وتبدأ هذه الدائرة بالوتد المجموع .

الدّائرة الثّانية

دائرة المؤتلف

والـدائرة الثـانيـة دائرة المـؤتلف ـ انظر الشكل ـ وهي تتركَّبُ من أجـزاء سباعيَّة ، وينفـكُّ منهـا بحران ، همـا الوافر المبـدوء بوتـد مجموع ، هو أول مقـاطع الدائرة ، والكامل .

هـذه الـدائرة تنقسم إلى واحـد وعشرين جـزءاً ، مرقمـة من العـدد (١) إلى العـدد (٢١) . فمن الرقم (١) ينفـكُّ الـوافر المبـدوء بـوتـد مجمـوع : مفـاعلتن ـ مفاعلتن ـ مفاعلتن . وينتهي بالرقم (٢١) .

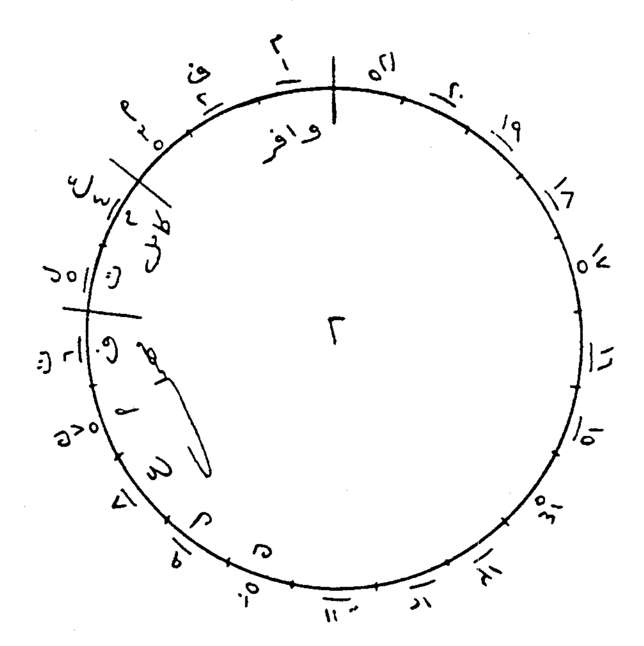
وبعد وضعنا إشارة حركات الوافر وأماكن السكون فيه على الـدائرة ، ننتقل إلى أول المقطع الثاني منها المبـدوء بـالرقم (٤) فينفـكُّ لنـا الكامل : متفـاعلن - متفاعلن - متفاعلن . وينتهي بالرقم (٣) .

فـإذا انتقلنـا إلى أول المقطـع الثـالث - الرقم (٦) - انفـكّ بحر غير مستعمـل « مهمل » في الشعر العربيّ : فـاعلاتن - فـاعلاتن - فـاعلاتن . وهو المعنيّ في قـول ابن عبد ربه :

ينفـكُّ منهـا وافرٌ وكامـلُ   وثالثٌ قد حـار فيـه الجـاهلُ

سُمِّيت هذه الدائرة بدائرة « المؤتلف » لائتلاف أجزائها ، في كونها سبـاعيَّـة . والوافر في هذه الدائرة يمكنك أن تفكَّه من أول كل وتد مجموع عليهـا : من الرقم (٨) إذا شئت فينتهي معك بالرقم (٧) ، أو من الرقم (١٥) فينتهي معك بالرقم (١٤) .

يكثر في هذه الدائرة « السبب الثقيل » الذي يكون أول الفاصلة الصغرى .

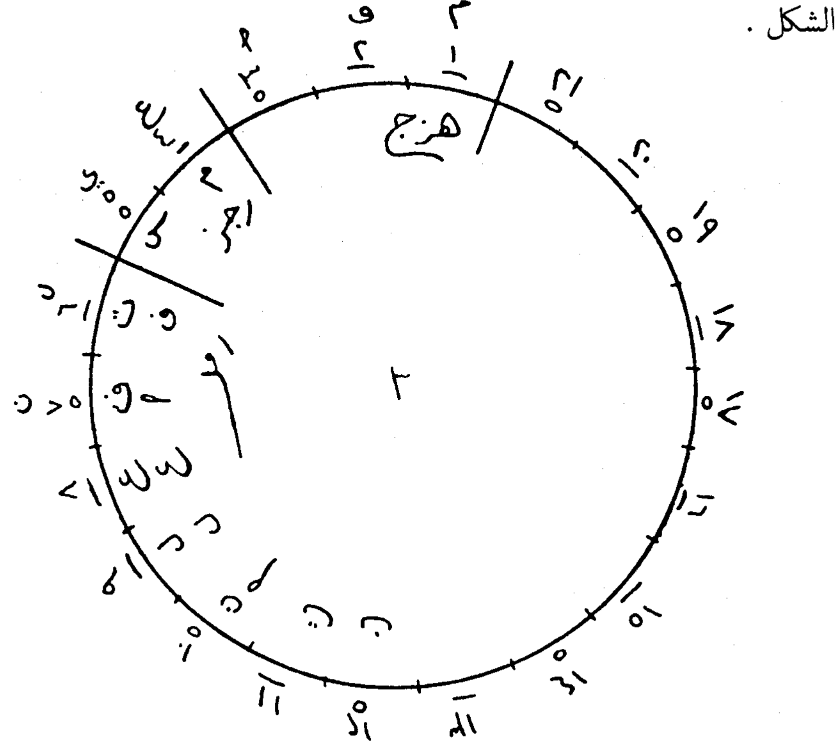


الدّائرة الثّالثة

دائرة المشتبه

وهـذه الـدائرة مقسومـة إلى واحـد وعشرين جزءاً كالـدائرة الثـانيـة . ولأنَّ أجزاءها كلَّها سباعيَّة متشابهة سُمِّيت بدائرة « المشتبه » .

ينفـكُّ من هـذه الـدائرة بحور ثلاثـة ، هي الهـزج والرجـز والرمـل . انظر الشكل .



نرقم أجـزاء الـدائرة من الرقم (١) إلى الرقم (٢١) ثم نبـدأ بـالعـدد (١) من الدائرة ، وهو الأول من وتد المجموع ، فينفكُّ لنا بحر الهزج : مفاعيلن ـ مفـاعيلن ـ مفاعيلن . الذي ينتهي بالرقم (٢١) .

وبعد وضع إشارة المتحرك والساكن من أجزاء بحر الهزج ننتقل إلى أول المقطع الثاني بعد الوتد المجموع وهو سبب خفيف ، الرقم (٤) ، فينفكُّ الرجز : مستفعلن ـ مستفعلن ـ مستفعلن . وينتهي بالرقم (٣) .

وحين تبدأ بالمقطع الثالث بالرقم (٦) تَفُكُّ الرمل : فاعلاتن ـ فاعلاتن ـ فاعلاتن . وهو ينتهي بالعدد (٥) .

ودونك ما ورد في أرجوزة صاحب العقد مما يتعلّق بالدائرة الثالثة :

دائرةٌ ثالثةٌ تلك حكتْ   في قَدْرها الثانيةَ التي مَضَتْ
في عِدَّة الأجزاء والحروفِ   وليس في الثقيل والخفيفِ
ينفَكُّ منها مثلُ ما ينفكُّ   من تلك حقاً ليس فيه شكُّ
تَرفُلُ من ديباجها في حُللِ   من هَزَجٍ ورَجَزٍ ورَمَلِ

يريد من الشطر الثاني في البيت الثاني : أن أَسباب الدائرة الثانية غير أسباب الدائرة الأُولى ، وإن حكت الثانيةُ الأُولى في عدد الحروف .

الدّائرة الرّابعة

دائرة المجتلب

وينفك من هذه الدائرة تسعة أَبحر ، منها ستة مستعملة هي : السريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ . وثلاثة مهملة .

هذه الدائرة تنقسم إلى واحد وعشرين جزءاً ، ولكثرة أبحرها سموها « دائرة المجتلب » لأن « الجلْب » الكثرة في اللغة .

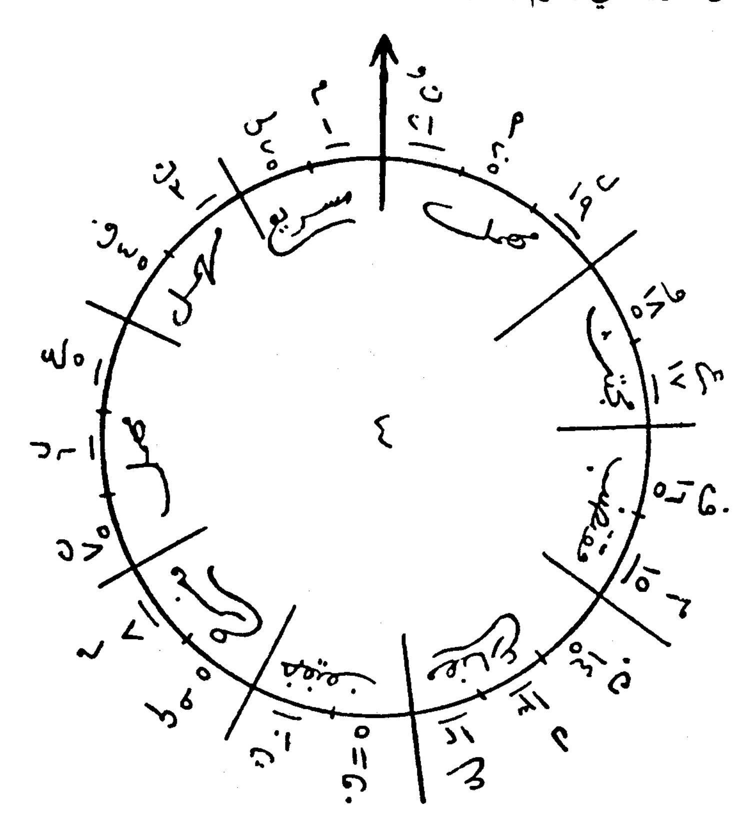
عرفنا أَنَّ هذه الدائرة تنقسم إلى واحد وعشرين جزءاً . فلنرقم هذهِ الأجزاء بدءاً من الواحد إلى الواحد والعشرين .

إذا بدأنا من الرقم (١) وانتهينا بالرقم (٢١) حصلنا على السريع : مستفعلن ـ مستفعلن ـ مفعولات . ووضعنا على الدائرة إشارة متحرّك هذا البحر وساكنه .

ننتقل الآن إلى أول المقطع الثاني من الدائرة الرقم (٣) فيكون لنا بحر مهمل ، لم يرد في الشعر العربي ، يبدأ بالرقم (٣) وينتهي بالرقم (٢) : فاعلاتن ـ فاعلاتن ـ مستفعلن .

وبانتقالنا إلى أول المقطع الثالث ، الوتد المجموع ، الرقم (٥) نحصُل على بحرٍ غير مستعمل أيضاً ، ينتهي بالرقم (٤) : مفاعيلن ـ مفاعيلن ـ فاعلاتن .

ومن أول المقطع الرابع ، الرقم (٨) ، ينفكُّ المنسرح : مستفعلن ـ مفعولات ـ مستفعلن . وينتهي بالرقم (٧) .



وينفكُّ من أول المقطع الخامس الرقم (١٠) الخفيف : فاعلاتن ـ مستفعلن ـ فاعلاتن . وينتهي بالرقم (٩) .

ثم تبدأ البحور التي لا تستعمل إلا مجزوءة ، فنفكُّ من أول المقطع السادس ، الوتد المجموع ، الرقم (١٢) المضارع : مفاعيلن ـ فاع لاتن ـ مفاعيلن . وهذا البحر ينتهي بالرقم (١١) .

وبانتقالنا إلى أول المقطع السابع الرقم (١٥) نفكُّ المقتضب : مفعولات ـ مستفعلن ـ مستفعلن . وينتهي بالرقم (١٤) .

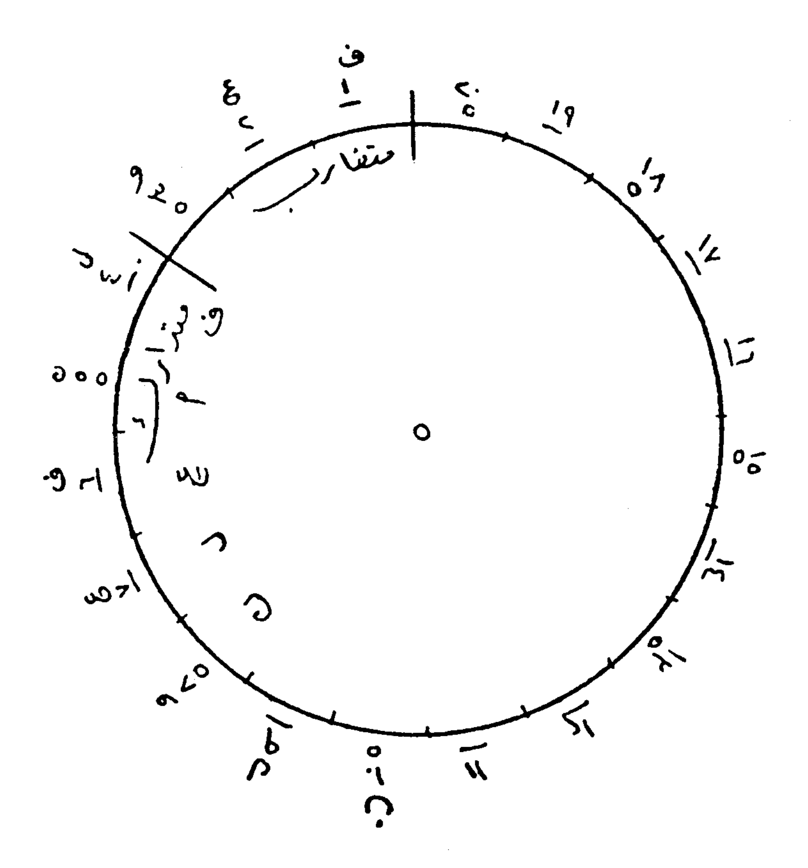
ويفكُّ من الرقم (١٧) أول المقطع الثامن المجتث : مستفعلن ـ فاعلاتن ـ فاعلاتن . وينتهي بالرقم (١٦) .

فإذا بدأنا بأول المقطع التالي للمقطع الثامن الرقم (١٩) انفكَّ معنا بحر مهمل ينتهي بالرقم (١٨) .

الدّائرة الخامسة
دائرة المتفق

وهي تنقسم إلى عشرين جزءاً . تبدأ هذه الدائرة بالرقم (١) وتنتهي بالرقم (٢٠) .

وضع الخليل هذه الدائرة للمتقارب ، ولم يقف جامداً ، وإنما أشار إشارة العالم المدرك المتطور إلى أنه قد يكون هناك من الأوزان ما لم يُتَحْ له العثور عليه . وكان أن جاء الأخفش ، فوجد بحراً على الدائرة نفسها سُمِّي بالمتدارك أو بالمحدث ، وله أمثلة في الشعر العربي .



وهـذه الـدائرة التي تسمى « دائرة المتفـق » سُمِّيت بهـذا الاسم لأَن أجـزاءهـا متفقة ، فهي خماسيَّة كلها .

ينفكُّ منها بحران ، هما المتقارب والمتدارك .

أما المتقارب فينفـكُّ من الرقم (١) وينتهي بـالرقم (٢٠) : فعولن ـ فعولن ـ فعولن ـ فعولن .

فإذا انتقلنـا إلى أول المقطع الثـاني السبب الخفيف رقم (٤) انفـكَّ المتـدارك : فاعلن ـ فاعلن ـ فاعلن ـ فاعلن . وينتهي بالرقم (٥) .

ويظهر أَن ابن عبـد ربـه لم يقبـل بهـذا البحر الـذي لم يكن من بحـور

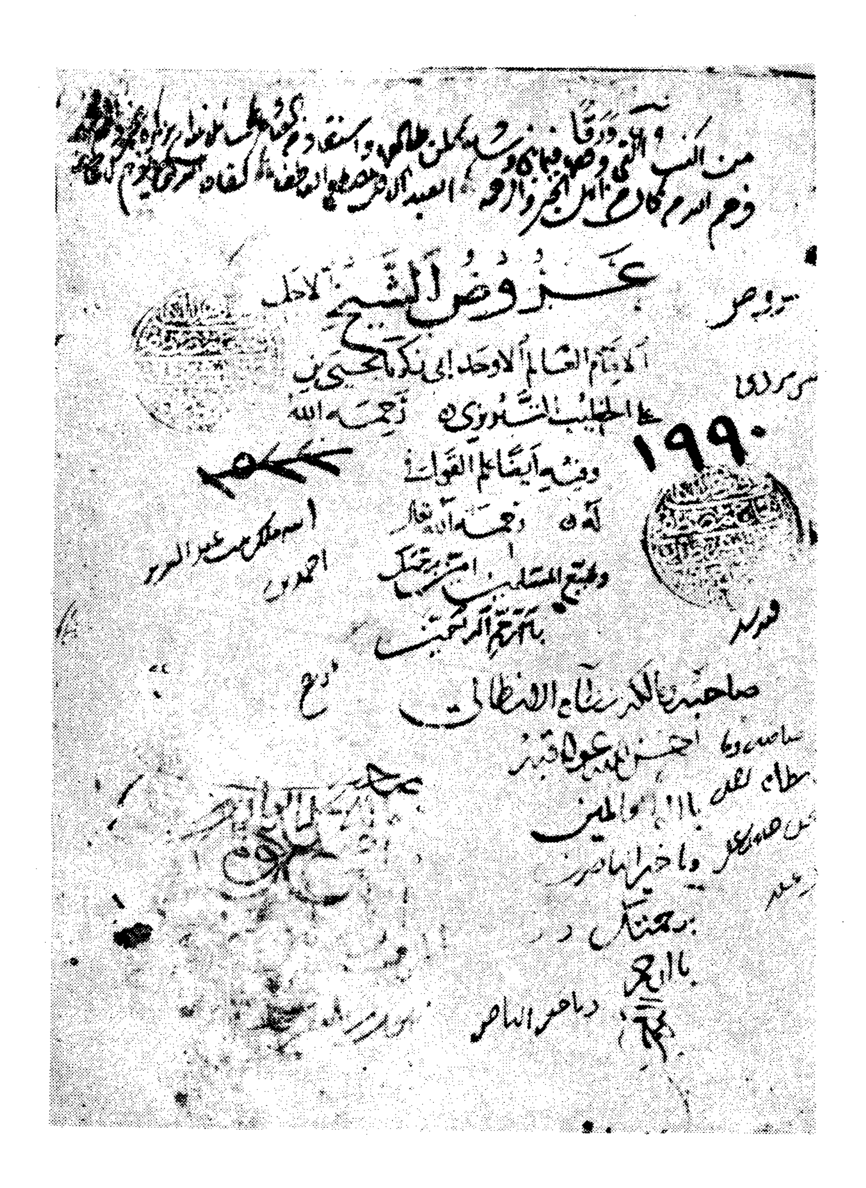
الخليل .وعلى الرغم من اعترافه للخليل بالفضل الكبير والسبق المبدع ، وعلى الرغم من أن الخليل أجاز أن يكون هناك بحور غير البحور التي أشار إليها في دوائره ، يقول ابن عبد ربه في أُرجوزته مشيراً إلى البحور الخمسة عشر :

فكلُّ شيءٍ لم تَقُلْ عليهِ ... فإنَّنا لم نَلتفتْ إليهِ
وقد أجازَ ذلكَ الخليلُ ... ولا أَقولُ فيه ما يَقُولُ

عمر يحيي



من نسخة عاطف أفندي (ع)



عروض الشيخ الأجل
الإمام العالم الأوحد أبي بكر يحيى بن
علي الخطيب التبريزي رحمه الله
١٩٩٠
وفيه أيضاً علم القوافي
له رحمه الله تعالى

من نسخة عاطف أفندي (ع)

من نسخة دار الكتب (م)

من نسخة الحميدية (ح)

شيب فلا مرحبا [illegible] ومالبس الحسن شيب [illegible]
اللطيفة التي لا تزيد على ورقة واحدة وكتابه المأمون أن عرف
أبو بكر الصولى قاضي دمشق قال
[illegible] في الإسلام أن كان كما له [illegible] الرشيد حتى ما قالوا
فأنكر ذلك عليه وقال قائل من لا تكون له عين الإبانة من الإسلام
لا تنفع الاستعاذة من المعاش المزدوج والأموال والنسب [illegible]
[illegible] عن البيت فقال أما قلت [illegible]
[illegible] العلم [illegible]
[illegible] فاذا أنت وأكرى من ذا [illegible] بما بعدى
قالت له سكينة أكرت [illegible] من يدخل [illegible]
[illegible] البكر فقال يا ابنة رسول الله أنا قلت
وأكره من [illegible] وأنا أنشد الأخطل لعبد الملك بن مروان قوله
[illegible] البشر [illegible] المشترك والموت
[illegible] [illegible]
[illegible] الا النار فقال له عبد الملك [illegible]
[illegible] كيف [illegible]
[illegible] وكيف [illegible] الكلمات
[illegible] المتوسط [illegible]
والحمد لله [illegible] وصلاته على
خير خلقه محمد وآله
[illegible]
[illegible]
[illegible]



صنعة
الخطيب التبريزي

القسم الأول

في

علم العروض



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلواته[1] وسلامه على محمد وآله .

الحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على سيدنا محمد سيد النبيين ، وعلى آله وصحبه أجمعين .

قال الشيخ الأجلُّ الإمام[2] أبو زكريَّاء ، يحيى بن عليّ الخطيبُ التِّبريزيُّ ، رحمه اللهُ[3] :

اعلمْ أنَّ العروض ميزانُ الشعر ، بها يُعرف صحيحه من مكسوره ، وهي مؤنَّثة . وأَصل العروض في اللغة : الناحية . من ذلك قولهم : أنت معي في عَروض لا تُلائمني ، أي : ناحيةٍ . قال الشاعر[4] :

فإنْ يُعرِضْ أَبو العبّاسِ عنّي ويَركبْ بي عَرُوضاً ، عن عَرُوضِ

ولهذا سُمِّيتِ الناقة التي تَعترض في سيرها : عَروضاً ، لأَنها تأخذ في ناحية غير الناحية التي تسلكها . فيحتمل أن يكون سُمِّي هذا العلم عَروضاً ، لهذا ، لأنه ناحية

(١) سقط « وصلواته ... أجمعين » من ع ح . وزاد في ع : رب يسر وأعن .

(٢) م : « الشيخ الإمام » . ح : الشيخ الإمام الأجل .

(٣) ح : الله تعالى .

(٤) عبد الله الحجاج بن محصن الذبياني . كان فاتكاً شجاعاً من معدودي فرسان مضر . خرج على عبد الملك بن مروان ولحق بعبد الله بن الزبير فكان معه إلى أن قتل . ثم احتال على عبد الملك حتى أمَّنه . والبيت من قصيدة له في الأغاني ١٢ : ٢٦ - ٢٧ والحيوان ٢ : ٣٠٢ قالها حين سجنه الوليد بن عبد الملك . وأبو العباس هو الوليد . م : فإن تعرض أبا العباس .

الفتح[1] عليه ، بل لا يمكن ، لأنَّ اللفظ لا يتغيَّر عما كان عليه أولاً مع الفتح ، كما يتغيَّر مع الضمّ والكسر . فهذا الفرق بين الساكن والمتحرِّك في الكلام كلّه . وإنما يُذكر هذا في أوائل العروض ، لتقيس ، فتضع المثال الذي تُقطّع به الشعر ، بإزاء القطعة من البيت : فتضعَ الساكن بإزاء الساكن ، والمتحركَ بإزاء المتحرك . وإذا تمَّ الجزء وقفت عنده ، وابتدأت بما يبقى من الكلام في الجزء الذي يليه . على ذلك حتى تنتهي إلى آخر البيت .

والأمثلة التي يُقطَّع بها الشعر ثمانية : اثنان خماسيّان وهما : فَعُولن ، فاعِلن . وستَّةٌ سباعيَّة وهنَّ : مَفاعيلن ، فاعلاتن ، مُستفعلن ، مُفاعلتن ، مُتفاعلن ، مَفْعُولاتُ . وما جاء بعد هذا فهو زِحاف له ، أو فرع عليه .

والزِّحاف جائز كالأصل . والكسر ممتنع . وربما كان الزِّحاف في الذَّوق أطيب من الأصل . والزِّحاف لا يقع إلاّ في الأسباب . والخرم والقطع لا يقعان إلاّ في الأوتاد .

والعروض اسم لآخر جزءٍ[2] في النِّصف الأول من البيت . والضَّرْب [٣] اسم لآخر جزء في النِّصف الآخر من البيت . وكل بيت مصرَّعٍ فعروضه على زنة[3] ضربه ، أو ما يجوز في ضربه[4] .

والفرق بين المصرَّع والمُقفَّى أنَّ التصريع : هو أن تُقسّم[5] البيت نصفين ،

---

(١) ع : الفتحة .

(٢) مطموسة في ع .

(٣) م : وزن .

(٤) في حاشية ع : « والذي يفهم من الفرق أن العروض في المصرَّع تجعل على زنة الضرب . فلا يبقى معنى لقوله : كل بيت مصرع فعروضه على زنة ضربه أو ما يجوز في ضربه . بل الواجب أن يقتصر على قوله : على زنة ضربه » .

(٥) م : يقسم .

وتجعـل[1] آخر النصف من البيت[2] كآخر البيت أجمـع[3] ، وتغيِّر العروض للضَّرب ، فإن كان الضرب مفاعيلن جعلت العروض مفـاعيلن . وإن كان الضَّرب فعولن جعلت العروض فعولن . فالأول كقوله[4] :

أَلا يـا صَبـا نَجـدٍ متى هِجتِ من نجـدِ　　　فقـد زادني مَسراكِ وجـداً على وَجـدِ

والثاني كقوله[5] :

أَجـــارةَ بَيتَينـــا أَبــوكِ غَيُــورُ　　　ومَيسُـورُ مـا يُرجى لَـديـكِ عَسِيرُ

والـمُقفَّى مُماثَلةُ[6] الضَّرب من غير تغيير ، كقوله[7] :

قِفـا نبــكِ من ذكرى حبيبٍ ومنزلِ　　　بسِقـطِ اللِّوَى بين الـدَّخُـولِ فحَـومَـلِ

والتقفية شيء أَحدثه المتأَخِّرون . والتَّصريع مشبَّه بمصراعي البـاب . فـإن لم يكن

---

(1) م : ويجعل .

(2) في حاشية ع : « أي : آخر النصف الأول وهو العروض » .

(3) في حاشية ع : « أي : بجميع حروفـه المتحركـة والسـاكنـة ، وتجعل المتحرك بـإزاء المتحرك ، والساكن بإزاء الساكن » .

(4) ح : « كقول القائل » . والبيت لابن الدمينه في ديوانه ص ٨٥ وينسب إلى غيره . وعلق عليه في ع بمـا يلي : « قيل العروض التي هي (تمن نجـد) وإن لم تكن على زنـة الضرب الـذي هو (على وجد) لكنها على زنة ما يجوز فيه لـما مرَّ من قولـه : والمتحرك يسوغ فيـه الحركتـان . وقس عليـه مثل (غيور) و (عسير) . وأمـا (ومنزل) فهو على زنـة (فحومل) . ولا يخفى ما فيه من الخلل » . وقد كررت هذه التعليقة في حاشية ع . وانظر ص ١٩٨ .

(5) مطلع قصيدة لأبي نواس يمدح بها الخصيب . ديوانه ص ٤٨٠ . ح : والثاني لاحتكام المباني .

(6) في حاشية ع : « مصدر ميمي . أي : مماثلة العروض للضرب ، بأن يكون في آخر الشطر الأول من البيت كلمة مماثلة التي هي الكلمة الأخيرة من البيت » .

(7) مطلع معلقة امرئ القيس . ديوانه ص ٨

البيت في أول القصيدة مصرَّعاً سمّي الـمُصْمَتَ ، كقول ذي الرُّمَّة[1] :

أَأَنْ تَرسَّمْتَ من خَرقـــاءَ مَنزِلــــةً   مـاءُ الصَّبــابــةِ من عينيــكَ مَسجُـومُ

والشعر كلُّـه أَربع وثلاثون عروضـاً ، وثـلاثـة وستـون ضربـاً ، وخمسـةَ عَشَرَ بحراً ، تجمعها خمسُ دوائر :

فالطويل والمديد والبسيط دائرة .

والوافر والكامل دائرة .

والهزج والرجز والرمل دائرة .

والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ دائرة .

والمتقارب وحده[2] على قول الخليل .

☆ ☆ ☆

(١) مطلع قصيدة له . ديوانه ص ٥٦٧ .

(٢) ح : وحدة دائرة .

الدّائرة الأولى

دائرة المختلف

الطويل والمديد والبسيط

بَابُ الطَّوِيل

الطويل[1] سمّي طويلاً لمعنيين : أحدهما أنه أطول الشعر ، لأنه ليس في الشعر ما يبلغ عدد حروفه ثمانية وأربعين حرفاً غيره . والثاني أنَّ الطويل يقع في أوائل أبياته الأوتاد والأسباب بعد ذلك ، والوتد أطول من السبب ، فسمّي لذلك طويلاً .

وهو على ثمانية أجزاء : « فعولن مفاعيلن » أربع مرات . وله عروض واحدة وثلاثة أضرب . وعروضه لم تستعمل إلا مقبوضة . والمقبوض : ماسَقط خامسه الساكن : كان أصله مفاعيلن ، فأسقطتَ الياء منه ، فبقي : مفاعِلُنْ . وسمّي مقبوضاً ، لأنك إذا حذفت ذلك الحرف منه تقبّضت أجزاؤه واجتمعت .

والضَّرب الأول منه سالم صحيح وزنه[2] مفاعيلن . والسالم : ما سَلِم من الزحاف . والصحيح : ماصحَّ من الضروب . [٤] وبيته لطرفة[3] :

أَبـا مُنـذرٍ كانتْ غُروراً صَحيفتي　　　فلم أُعطِكم في الطَّوع مالي ، ولا عِرضي

تقطيعه[4] :

أَبامن　ذرن كانت غرورن　صحيفتي　　　فلمأُعْ　طكمفططو عمالي　ولاعرضي

تفعيله[5] :

---

(١) سقط من ح .

(٢) ح : ووزنه .

(٣) سقط من ع ح . والبيت في ديوانه ص ٢٠٩ والمعيار ص ٢٩ .

(٤) ح : وهذا تقطيعه .

(٥) سقط من ع ح .

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن
سالم سالم سالم مقبوض   سالم سالم سالم سالم[1]

مصرَّعه[2] :

ألا انعَمْ صباحاً ، أيُّها الطَّلَلُ البالي   وهل ينعَمَنْ من كان في العُصُر الخالي ؟

والضَّرب الثاني منه[3] مقبوض كالعروض ووزنه مَفاعلن . وبيته لطرفة[4] :

ستُبدي لكَ الأيَّامُ ما كنتَ جاهلاً   ويأتيك بالأخبارِ مَن لم تُزوِّدِ

تقطيعه[5] :

ستبدي لكلأييا مماكن تجاهلن   ويأتي كبلأخبا رمنلم تزوودي

تفعيله[6] :

فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
سالم سالم سالم مقبوض   سالم سالم سالم مقبوض[7]

مقفّاه لزهير[8] :

أمن أُمّ أَوفى دِمنةٌ لم تَكَلَّمِ   بحَومانةِ الدُّرّاجِ ، فالْمُتثلَّمِ

(١) سقط السطر من ع ح .

(٢) مطلع قصيدة لامرئ القيس . ديوانه ص ٢٧ . وانعم صباحاً تحية تقال عند الصباح . والطلل : ما شخص من آثار الديار .

(٣) سقط من م .

(٤) سقط من ع . ح : « وبيته قوله » . والبيت من معلقته . ديوانه ص ٦٦ .

(٥) سقط التقطيع من م .

(٦) سقط من ع ح .

(٧) سقط السطر من ح م .

(٨) سقط من ح . والبيت مطلع معلقته . ديوانه ص ٤ . وأم أوفى : زوج زهير . والدمنة : آثار الناس وما سوّدوا . والحومانة : الأرض الغليظة المنقادة . والدراج والمتثلم : موضعان .

والضرب الثالث منه محذوف ووزنه فعولن . والمحذوف : ما سقط من آخره سبب خفيف ، مشبَّه بحذف ذنب الفرس ، لأَنَّ ذنبه آخره . وكان أَصله مفاعيلن ، فحذفت منه « لن » فبقي « مفاعي » ، فنقل إلى فعولن . وبيته[1] :

أَقيمُوا ، بَني النُّعمانِ ، عنّا صُدورَكم   وإلاَّ تُقِيموا ، صاغِرينَ ، الرُّؤوسا

تقطيعه :

أَقيمو	بنن نعما	نعن نا	صدوركم	وإللا	تقيموصا	غرين ر	رؤوسا

تفعيله[2] :

فعولن	مفاعيلن	فعولن	مفاعلن	فعولن	مفاعيلن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم	مقبوض	سالم	سالم	سالم	محذوف[3]

مُصَرَّعه :

أَلا مَن لِلَيلٍ ، لا أَراهُ يَزُولُ   طويلٍ ، ولَيلُ الْمُستهامِ طَويلُ

وعند الأخفش أَنَّ الطويل له أربعة أَضرب . والذي زاده الأَخفش مقصور ، وهو مفاعيلْ بإسكان اللام . وبيته الذي رواه الأَخفش مقيَّداً ـ ورواه الخليل مطلقاً بإقواء ، فصار عنده من الضرب الأَول ، وكذلك رواه أبو عمرو الشَّيبانيُّ مطلقاً ، ورواه الفرّاء مقيَّداً كما رواه الأَخفش ـ قول[4] امرىء القيس[5] :

---

(١) ليزيد بن خذّاق الشنّيّ من قصيدة له . المفضليات ص ٢٨٠ والإقناع ص ٦ والعقد ٥ : ٤٧٨ والمعيار ص ٣٢

(٢) سقط من ع ح

(٣) سقط السطر كله من م .

(٤) ح : وهو قول .

(٥) من قصيدة له . ديوانه ص ٨٣ و ٣٩٧ وشرح المفضليات للأنباري ص ٤٣٦ . وقوله لأرضان أي : لأرضاني . وغرّان : جمع أغر ، وهو الأبيض . وإذا أطلقت القافية كان إقواء . وقوله طهارى أي : لم يدنسوا ثيابهم بغدرة . والمسافر جمع مسفر ، وهو ما يظهر من الوجه .

أَحَنظَــلَ لَــو حَــــاميتُمُ ، وصَبَرتُمُ　　لأثنيتُ خَيراً ، صَـادقـاً ، ولأرضَـانْ
ثِيَــابُ بَنِي عَـوفٍ طَهَــارَى نقيَّـــةٌ　　وأوجُهُهُم بِيضُ الْمَســــــــافِرِ غُرّانْ

[٥] واختلف الخليـل والأَخفش في عروض الطـويـل ، فكان الخليـل لا يجيز فيها غير مفاعلن ، وكان الأَخفش يجيز فيها فعولن ، على جهة الزِّحاف لا على جهـة البنـاء والأصـل . ومعنى هـذا أنـه كان يجيز في قصيـدة واحـدة أَن يكـون بعض الأعاريض على مفـاعلن ، والبعض على فعولن ، على أَيّ ضرب كانت القصيـدة من ضروبه . وكان يقول : مفـاعلن من جنس فعولن ، وهو فرع لـه ، وأَولـه مضـارع لأوله ، فقياسه به أولى . وإذا كان كذلك فقد وجدنا المتقـارب بـاتفـاق منّـا تَجتمع فيه عروض محذوفة وعروض غير محذوفة ، ويكون ذلك في قصيدة واحدة ، فبنينـا عليه الطويل ، وأَجزنا فيه مثلَ ماأَجزنا في المتقارب . وذلك كقول النابغة[(١)] :

جَــزَى اللهُ عَبْســــاً عَبْسَ آلِ بَغِيضٍ　　جَزاءَ الكلابِ العـاويـاتِ ، وقـد فَعَـلْ

وكان الخليل يقول : لو أَجزنا مثل هذا لكنا قـد أَجر ينـاه مَجرى الزِّحـاف . وقد علمنا أَنَّ الزّحاف لا يكون على[(٢)] هذا الوجه ، لأنه لو جاء مثل هـذا ، وجرى مَجرى الزّحاف ، لم تكن العروض أَولى به من الحشو . فلما لم يـدخل هـذا في الحشو لم يدخل في العروض .

وأَيضـاً فـإنَّ هـذا الجنس إذا لحق العروضَ ثبت ، وصـار أَصلاً ، ولم يجز[(٣)] مع تلك العروض غيرها . دليلُه محذوف المديد والرمل والخفيف .

زحافه :

---

(١) المعيار ص ٣٢ و ١٠٧ . وهو في الديوان ص ٢١٤ وروايـة صدره هنـاك : جَزى الله عبسـاً في المواطن كلها . وقال ابن السكيت : ويروى : « جَزى اللهُ عبساً عبسَ آل بغيض » .

(٢) م : لا يكون إلا على .

(٣) م : فلم يخرج .

يجوز في كلِّ فعولن ، إلاَّ التي في ضرب البيت الثالث ، أن تسقط نونه ، فيبقى فعولُ ، ويسمى مقبوضاً .

ويجوز في كلّ مفاعيلن ، إلاَّ التي في الضرب الأَول ، أَن تسقط ياؤه ، فيبقى مفاعِلُنْ ، ويسمَّى مقبوضاً ، وأَن تسقط نونه فيبقى مفاعيلُ ، ويسمَّى مكفوفاً . والمكفوف : ماسقط سابعه الساكن . مُشَبَّهٌ بكُفَّة القميص الذي يُكفُّ من ذيله .

وإنما لم يُقبضْ فعولن في الضرب الثالث ، ولم يكفَّ مفاعيلن في الضرب الأول ، وإن كانت النون فيهما خامسة وسابعة ساكنتين ، لأنه[1] كان يُفضي إلى الوقف على اللام وهي متحركة ، والعرب إنما تبتدىء بالمتحرك وتقف على الساكن . وبين ياء مفاعيلن ونونها معاقبة ، وهو أَن يجوز ثبوتها معاً ولا يجوز سقوطهما[2] معاً ، وإذا سقَط أَحدهما ثبت الآخر . وأَصل المعاقبة في اللغة[3] من العُقْبة في الرُّكوب ، إذا نزل أَحد المتعاقبين ركب الآخر .

ويجوز في فعولن ، في ابتداء أبيات الطويل وغيره ، الخَرْمُ . والخرم : حذفُ أول متحرِّك من الوتد المجموع في أَول البيت . يكون في فعولن ومفاعيلن ومفاعلتن . وإذا كان الجزء أوله سبب ، وزُوحف فصار أَوله وتداً ، فإنَّ بعضهم يُجيز الخرم فيه ، تشبيهاً بما أوله وتد أول . وبعضهم لا يجيز [٦] الخرم فيه ، لأَنَّ الأصل أَنَّ أَوله كان سبباً . ومنهم من يجيز الخرم في فعولن ، في الجزء الذي يقع في أَول النصف الثاني من البيت ، يشبهه بالجزء الذي يقع في أَول البيت[4] ، كقوله[5] :

(١) زاد في م : ربما .

(٢) ع : إسقاطهما .

(٣) سقط « في اللغة » من ح م .

(٤) م : في الجزء الذي يقع في أول نصف البيت .

(٥) من قصيدة لامرئ القيس . ديوانه ص ١٦٦ . والبيت من وصف لفرسه . والحدرة : الضخمة المكتنزة . والبدرة : الممتلئة أو التي تبدر بالنظر . والمآقي : أطراف العين . وشقت : أي تفتحت فكأنها انشقت . ومن آخر : أي من مآخر العين . وانظر ص ١٨٣ .

وعَينٌ لهــا حَــدْرَةٌ ، بَــدْرَةٌ   شُقَّتْ مَـــــآقِيهما ، مِنْ أُخُرْ

فقولــه « شُقَّت »[١] مخروم ، وهـو جــزء[٢] أول من النصف الثــاني من البيت . وأصل الخرم في اللغة : ذهاب بعض[٣] الشيء . ومنـه الخرم في الأنف . فـإذا خُرِم فعولن بقي « عُـولُن » فيُنقـل[٤] إلى فَعْلُن ويسمى أثلم . وأَصــل الثَّلْم أن ينكسر بعض السِّنِّ[٥] من طرفهـا[٦] . فـإن خُرم ، وقــد[٧] صــار فعولُ ، بقي « عُـولُ » فنقل إلى فَعْلُ ، ويسمّى أثرم . والثَّرْمُ : كسرٌ يكون في[٨] الإنـاء من طرفيـه[٩] ، وفي السنّ أيضاً . وهو أبلغ من الثَّلم ، لأنه قـد ذهب أولـه وآخره . وإذا سلم الجزء من الخرم سمي موفوراً . والموفور : كل جزء جاز أن يدخله الخرم فلم يدخله .

بيت القبض[١٠] :

أَتطلبُ مَن أُســودُ بِيْشـــــةَ دُونَـــــهُ   أَبــو مَطرٍ ، وعــامرٌ ، وأَبــو سَعْــدِ

تقطيعه :

أتطل   بمن أُسو   دبيش   تدونهو   أَبوم   طرن وعا   مرن و   أَبوسعدي

تفعيله[١١] :

---

(١) ع : فعلن .

(٢) سقط من م .

(٣) سقط من م .

(٤) م ح : فنقل .

(٥) ح : أن تنكسر السن .

(٦) ع : طرفه .

(٧) ح : فإن ثرم فقد .

(٨) سقط من م .

(٩) ع م : طرفه .

(١٠) م : « بيت القبض امرئ القيس » . والبيت في شرح التحفـــة ص ٩٩ ـ ١٠٠ والقسطـــاس الورقة ١٣ واللسان (مطر) .

(١١) سقط من ع ح .

فعول مفاعلن فعول مفاعلن   فعول مفاعلن فعول مفاعيلن
مقبوض مقبوض مقبوض مقبوض   مقبوض مقبوض مقبوض سالم صحيح

مثله[1] :

سماحَةَ ذا ، وبرَّ ذا ، ووفـاءَ ذا   ونائلَ ذا ، إذا صَحـا وإذا سَكِرْ

بيت الثَّلم والكفّ[2] :

شـاقَتْـكَ أَحـداجُ سُلَيمَى بعـاقـلٍ   فعينـاكَ ، للبَينِ ، تَجُودانِ بـالـدَّمـعِ

تقطيعه :

شاقت كأحداج سليمى بعاقلن   فعينا كللبين تجودا نبددمعي

تفعيله[3] :

فعلن[4] مفاعيل فعولن مفاعلن   فعولن مفاعيل فعولن مفاعيلن
مثلوم مكفوف سالم مقبوض   سالم مكفوف سالم سالم صحيح[3]

بيت الكفّ[5] وحده :

ألا رُبَّ يومٍ ، لـكَ منهنَّ ، صـالـحٍ   ولا سيَّما يـومٌ ، بـدارةِ جُلْجُـلِ

بيت الثَّرم[6] :

هـاجَـكَ رَبـعٌ دارسُ الرَّسمِ بـاللِّوى   لأسماءَ ، عَفَّى آيَـةُ المُـورُ ، والقَطرُ

---

(١) سقط البيت من ح م . وهو لامرئ القيس في ديوانه ص ١١٣ . وانظر ص ٢٢٤ و ٢٥٤ .
(٢) م : « والكف لـه أيضـاً » . والبيت في الإقنـاع ص ٨ والعقـد ٥ : ٤٧٧ والمعيـار ص ٣١ . والأحداج : جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء . وعاقل : اسم موضع .
(٣) سقط من ع ح .
(٤) م : عولن .
(٥) سقط مع البيت من م ح . والبيت من معلقة امرئ القيس . ديوانه ص ١٠ .
(٦) م : « بيت الثرم لـه » . والبيت في الإقنـاع ص ٩ والعقـد ٥ : ٤٤٧ والمعيـار ص ٣١ واللسـان (عفا) . وعفى : درس . والمور : الغبار المتردد .

تقطيعه :

هاج كربعن دا رس ررس مبللوى لأسما أعففاأا يهلمو رولقطرو

تفعيله[1] :

فعل مفاعيلن فعولن مفاعلن فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن

مثروم سالم سالم مقبوض سالم سالم سالم سالم صحيح

[٧] واعلم أَنَّ الأَحسن ، في الضرب الثالث من هذا البحر ، أَن تكون[2] فعولن التي قبل الضَّرب تجيء[3] فعول مقبوضة ، لأنَّ هذا البحر بُني على اختلاف الأَجزاء . أعني كون أحدهما خماسيًّا والآخر سباعيًّا . فلمَّا تكرَّر في آخره جزآن خماسيَّان قُبض الأَول ، ليكون فيه رباعيّ وخماسيّ ، فيكون على أصل ما بُني عليه من[4] الاختلاف . وبيته[5] :

ليسَ خَليلي بالمَلُولِ ، ولا الَّذي إذا غِبتُ عنهُ باعَني بخليلِ

ومثلُه[6] :

وما كلُّ ذي لُبٍّ بمؤتيكَ نُصحَهُ وما كلُّ مؤتٍ نُصحَهُ بلَبيبِ

☆ ☆ ☆

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) ح : يكون .

(٣) م : يجيء .

(٤) سقط من م ح .

(٥) م : « مثله » . والبيت لكثير عزة في ديوانه ٢ : ٢٤٩ .

(٦) لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ص ٩٩ وبعده :

ولكنْ إذا ما استَجمعا عندَ واحدٍ فحُقَّ لهُ ، من طاعةٍ ، بنَصيب

بَابُ المَدِيد

المديد[1] سمّي مديداً ، لأن الأسباب امتـدَّت في أجزائـه السُّبـاعيَّـة ، فصـار أَحدهمـا في أَول الجزء ، والآخر في آخره . فلمّـا امتـدَّت الأَسبـاب في أَجزائـه سمِّي مديداً .

وهو على ستَّـة أَجزاء : « فـاعـلاتن فـاعلن فـاعـلاتن » مرَّتين . وكان أصلـه ثمانية ، فجاء مجزوءاً ، والمجزوء ماسقط منه جزآن . ولـه ثلاث أَعـاريض ، وستَّـةُ أَضرب :

فالعروض الأولى فاعلاتن ، ولها ضرب واحد مثلها . وبيته[2] :

يـــالَبَكرٍ ، أَنشِرُوا لي كُلَيبـــاً ‌ ‌ ‌ يــــالَبكرٍ ، أَينَ أَينَ الْفِرارُ ؟

تقطيعه :

يا لبكرن	أنشرو	لي كليبن	يا لبكرن	أين أي	نل فرارو

تفعيله[3] :

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) لمهلهل بن ربيعة . الكتاب ١ : ٣١٨ والإقناع ص ١١ والمعيار ص ٣٣ والعقد ٤٧٨/٥ . وأنشروا أي : أعيدوا إلى الحياة . وقال سيبويه : فاستغـاث بهم لأن ينشروا كليبـاً ، وهـذا منـه وعيـد وتهديد . ح : أنشدوا .

(٣) سقط من ع ح .

مقفّاه :

يـــــــالَبَكرٍ ، أَينَ أَينَ الفرارُ ليس لي ، بعـــدَ كُلَيبٍ ، قَرارُ

والعروض الثانية محذوفة ووزنها فاعلن . والمحذوف : ماسقط من آخره سبب خفيف ، شبّه[1] بحذف ذنب الفرس ، لأنَّ ذنبه آخره . ولها ثلاثة أَضرب :

فالأول[2] مقصور ، ووزنه فاعلان . والمقصور : ماسقط ساكن سببه وسكن متحرِّكه . كان[3] أصله فاعلاتن ، فحذفت منه النون فبقي[4] فاعلاتُ ، وسكنت التاءُ فصار فاعلات ، فنقل في التقطيع إلى فاعلان . شبِّه بالاسم المقصور ، يُقْصَر[5] من المدّ ، فيسقط منه حرف ساكن ، وهو النون[6] ، وتسقط منه[7] المدَّة ، والمدَّة تقرب من الحركة . وبيته[8] :

لا يَغُرَّنَّ امرءاً عَيْشُــــــهُ كلُّ عَيْشٍ صائرٌ للزَّوالْ [٨]

تقطيعه :

لا يغررن نمرأن عيشهو كللعيشن صائرن لززوال

تفعيله[9] :

(١) مح : مشبه .

(٢) مح : الأول .

(٣) عح : وكان .

(٤) عم : وبقي .

(٥) أي : يقصر فاعلات .

(٦) حم : التنوين .

(٧) أي : من الاسم المقصور .

(٨) الإقناع ص ١٢ والعقد ٥ : ٤٧٨ والمعيار ص ٣٣ واللسان (قصر) .

(٩) سقط من عح .

فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلان
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مقصور

مصرَّعه[1] :

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ ، بَعدَ التئامْ   وشَجاكَ ، اليومَ ، رَبْعُ الْمُقامْ

والثاني كالعروض ، ووزنه فاعلن . وبيته[2] :

إعلَموا أَنِّي ، لكُمْ ، حافظٌ   شاهداً ما كنتُ ، أو غائبا

تقطيعه :

اعلمو أن	ني لكم	حافظن	شاهدن ما	كنت أو	غائبا

تفعيله[3] :

فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

مُقفّاه[4] :

زَعَمَ النُّعمانُ ، مَلْكُ الْعَرَبْ :   ليسَ يُنجي ، مَن عَصاهُ ، الْهَرَبْ

والثالث محذوف مقطوع ووزنه فعلن . والمقطوع : ما أسقط ساكن وتده وسكن[5] متحركه . وإنما سمّي بذلك لأنه قُطعت حركة وتده . والمقطوع

---

(١) شت : تفرّق . والشعب : الجمع . والمقام : الإقامة .

(٢) الإقناع ص ١٢ والعقد ٥ : ٤٧٨ والمعيار ص ٣٣ . م : أم غائبا .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) ع : مِن عصاه .

(٥) م : فأسكن .

والمقصور يتقاربان في المعنى ، لأنه[1] ذهاب ساكن وحركة[2] ، غير أنه خولف بين أسمائها ، لاختلاف مواضعها . ويقال له : أبتر . والأبتر : ماقُطع وتده ، بعد حذف سببه . كان أصله فاعلاتن فحذفت منه « تن » فبقي « فاعلا » ، فأسقطت الألف وسكنت اللام فبقي فاعلْ ، فنقل[3] إلى فَعْلُن . وبيته[4] :

إنَّما الذَّلفاءُ ياقُوتةٌ   أُخرِجَتْ ، من كيسِ دِهقانِ

تقطيعه :

إنماذذل فاء يا قوتتن   أخرجت من كيس ده قاني

تفعليه[5] :

فاعلاتن	فاعلن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	فَعْلن
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف[6] مقطوع

مصرَّعه[7] :

ما يَهِيجُ الشَّوقَ ، من دارٍ   أو رمادٍ ، بينَ أَحجارِ

والعروض الثالثة محذوفة مخبونة ، وزنها فَعِلن . والمخبون : ماسقط ثانيه الساكن . وأصل الخَبْن في اللغة : أن يَجمع الرجل ثوبه ، فيرفعه إلى صدره ،

(١) كذا في الأصول ، ويريد : لأن كلاً منهما .

(٢) ع : « ذهاب ساكن وسكون متحرك » . وفي الحاشية تصويب كما أثبتنا .

(٣) م : فنقلن .

(٤) الإقناع ص ١٣ والعقد ٥ : ٤٧٨ والمعيار ص ٣٤ واللسان (ذلف) و (بتر) و (قطع) و (كيس) وأخبار النساء ص ٨٤ . وفوق الدهقان في ع : « أراد من الدهقان : التاجر ، لأن الياقوت ... » .

(٥) سقط من ع ح .

(٦) سقط من ح م .

(٧) م : ماهاج الشوق .

ويشدّه هناك[1] . ومن ذلك[2] الحديث : « إذا دَخلتُم أرضاً فكلوا ، ولا تتخذُوا خُبْنَةً » . ولها ضربان :

الأول مثلها وبيته[3] :

لِلفَتَى عَقــلٌ ، يَعيشُ بــــهِ   حيثُ تَهدِي ، ساقَهُ ، قَدَمُهْ

تقطعيه : [٩]

للفتاعق لن يعي شبهي   حيث تهدي ساقهو قدمه

تفعيله[4] :

فاعلاتن	فاعلن	فعلن	فاعلاتن	فاعلن	فعلن
سالم	سالم محذوف[5]	مخبون	سالم	سالم محذوف[5]	مخبون

مقفّاه[6] :

أَشَجَــاكَ الرَّبْــعُ ، أَم قِــدَمُــهُ   أَمْ رَمــادٌ ، دارسٌ حُمَمُــهُ ؟

والضرب الثاني منها محذوف مقطوع[7] ، وزنه فَعْلُن . وبيته[8] :

---

(١) ح : هنالك .

(٢) ع ح : « ومنه » . وانظر النهاية واللسان والتاج (خبن) .

(٣) لطرفة . ديوانه ص ١٥٤ والإقناع ص ١٣ والعقد ٥ : ٤٧٩ والمعيار ص ٣٤

(٤) سقط من م ح .

(٥) سقط من م ح .

(٦) م : « مصرعه » . والبيت مطلع قصيدة تنسب إلى طرفة . ديوانه ص ١٤٨ . والحمم : جمع حممة وهي السواد . يريد سواد ماأحرقته نار القوم .

(٧) ح : والضرب الثاني منها مبتور .

(٨) لعدي بن زيد . ديوانه ص ١٠٠ والسمط ص ٢٢١ والإقناع ص ١٤ والعقد ٥ : ٤٧٩ والمعيار ص ٣٤ واللسان والتاج (قضم) . وتقضم : تطعم وتعلف . والهندي : الألنجوج . والغار : شجر طيب الرائحة . م : « تَقضِم » .

رُبَّ نــــارٍ بِتُّ أرمُقُهــــا تُقْضَمُ الهِنــــدِيَّ ، والغــــارا

تقطيعه :

ربب نارن بتتأر مقها تقضملهن دييول غارا

تفعيله[1] :

فاعلاتن فاعلن فعلن فاعلاتن فاعلن فعلن
سالم سالم مخبـــــون سالم سالم محذوف[2] مقطوع[3]

مصرَّعه[4] :

يــا لُبَيْنَى ، أوقــدِي النّــارا إنَّ مَن تَهـوَيْنَ قــد حــارا

زحافه : يجوز في كلّ فاعلاتن ، إلاَّ التي في ضرب البيت الأول ، أن تُحذف ألفه فتبقى[5] فعلاتن ويسمَّى مخبوناً ، وأن تُحذف نونه فتبقى[6] فاعلاتُ ويسمَّى مكفوفاً ، وأن تُحذفا جميعاً فتبقى[7] فَعِلاتُ ويسمَّى مشكولاً . والمشكول : ماسقط ثانيه وسابعه الساكنان ، شبِّه[8] بالفرس المشكول بالشِّكال ، لأنَّ الصوت لا يمتدُّ فيه بعد حذف الألف منه والنون ، كما كان يمتدُّ[9] قبل ذلك .

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) سقط من م ح .
(٣) ح : أبتر .
(٤) مطلع قصيدة لعدي بن زيد . ديوانه ص ١٠٠ .
(٥) ح : أن يحذف ألفه فيبقى.
(٦) ح : أن يحذف نونه فيبقى .
(٧) ع ح : وأن يحذفا جميعاً فيبقى .
(٨) ح : مشبه .
(٩) ح : يمتدّ فيه .

ويجـوز في فـاعلن الخَبنُ ، فيصير فَعِلُن ، إلا فـاعلن التي في الأعـاريض والضُّروب فإنَّ ألفها لا تسقط[1] .

وإذا سقطت نون فاعلاتن لم تسقط[2] ألف فاعلن التي بعدها ، وإذا سقطت ألف فاعلن لم تسقط[3] نون فـاعلاتن التي قبلهـا ، لأنها يتعـاقبـان . ومـا زُوحف لمعـاقبـة مـاقبلـه يسمَّى الصَّدر ، ومـا زوحف لمعـاقبـة مـا بعـده يسمَّى العَجُـز ، وما زوحف لمعاقبتها يسمى الطَّرفين . ومـا سلم من هـذه المعـاقبـة يُسمَّى البريء . والصـدر هو : أن تحـذف[4] الألف من فـاعلن ، وتثبت النـون من فـاعـلاتن التي قبلهـا . والعجـز : أن تحـذف[5] النـون من فـاعـلاتن الأولى ، وتثبت الأَلف من فـاعلن التي بعـدهـا . وإنمـا لم يجز حـذفها معـاً ، لئـلاّ يجتمع أَربـع متحركات في جزأين ، لا جزءٍ واحد[6] كـ « فَعَلَتُن » ، وهي[7] الفاصلة الكبرى[8] .

بيت المخبون[9] فعلاتن[10] :

ومَتَى مـا يَعِ ، مِنْـكَ ، كـلامـاً   يَتَكلَّمْ ، فَيُجِبْـــكَ ، بعَقْـــلِ

تقطيعه :

ومتاما يعمن ككلامن   يتكلم فيجب كبعقلي

---

(١) ح : لا يسقط .
(٢) ح : لم يسقط .
(٣) ح : لم يحذف .
(٤) ح : أن يحذف .
(٥) ح : أن يحذف .
(٦) م ح : متحركات في جزء واحد .
(٧) ح : وهو .
(٨) زاد في ح : انتهى .
(٩) ع : الخبن .
(١٠) زاد في م : « وبيته » . والبيت في الإقنـاع ص ١٤ والعقـد ٥ : ٤٧٨ والمعيـار ص ٣٤ . ح : تتكلم .

تفعيله[1] :

فعلاتن	فعلن	فعلاتن	فعلاتن	فعلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

بيت المكفوف[2] فاعلات[3] :

لن يــزالَ قــومُنـــــا مُخْصِبِينَ   صـالِحينَ ، مـاتَّقَوا ، واستقـامـوا

تقطيعه : [١٠]

لن يزال   قومنا   مخصبين   صالحين   متتقو   وستقامو

تفعيله[4] :

فاعلات	فاعلن	فاعلات	فاعلات	فاعلن	فاعلاتن
مكفوف	سالم	مكفوف	مكفوف	سالم	سالم

بيت المشكول فعلات[5] :

لِمَنِ الـــــدِّيـــــارُ ، غَيَّرَهُنَّ   كلُّ جَونِ الْمُزْنِ ، داني الرَّبابِ ؟

تقطيعه :

لمندد   يارغي   يرهنن   كللجونل   مزندا   نررباب

(١) سقط من ع ح .

(٢) ع : الكف .

(٣) ع ح : « فاعلاتن » . والبيت في الإقناع ص ١٥ والعقد ٥ : ٤٧٨ والمعيار ص ٣٥ .

(٤) سقط من ع ح .

(٥) الإقناع ص ١٥ والعقد ٥ : ٤٧٨ والمعيار ص ٣٥ . والجون : الأسود . والمزن : جمع مزنة ، وهي السحابة التي تحمل الماء . والرباب : السحاب المتعلق دون السحاب الأعظم ، كأنه الذوائب .

تفعيله[1] :

فعلات فاعلن فعلات فاعلاتن فاعلن فاعلاتن[2]

مشكول سالم مشكول سالم سالم سالم[3]

بيت الطَّرفين[4] :

ليتَ شِعْري : هـل لنـا ذاتَ يـومٍ بِجَنُـوبِ فـارعٍ ، من تـلاقي ؟

تقطيعه :

ليت شعري هل لنا ذات يومن بجنوب فارعن من تلاقي

تفعيله[1] :

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فعلات فاعلن فاعلاتن

سالم سالم سالم طرفين سالم سالم

☆ ☆ ☆

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) م : فعلاتن .

(٣) م : مخبون .

(٤) سقط « لنا » من ح . م : « فارغ » . وفارع : اسم مكان .

بَابُ البَسِيط

البسيـط سُمّي بسيطـاً ، لأنَّ الأسبـاب انبسطت[1] في أجـزائـه السُّبـاعيَّـة ، فحصل في أول كلّ جزء من أجزائـه السُّبـاعيَّـة سببـان ، فسمِّي لـذلـك بسيطـاً . وقيل : سُمِّي بسيطاً ، لانبساط الحركات في عروضه وضربه .

وهو على[2] ثمـانيـة أجـزاء : « مستفعلن فـاعلن » أربـع مرات . ولـه ثـلاث أعاريض ، وستّة أضرب :

فالعروض الأولى مخبونة ، ووزنها فَعِلُن ، ولها ضربان :

فضربها[3] الأول مخبون مثلها[4] ، وبيته[5] :

يـا حـارِ ، لا أُرْمَيَنْ منكم بـداهيــةٍ لم يَلقَهـا سُـوقَـةٌ ، قَبلي ، ولا مَلِـكُ

تقطيعه :

ياحارلا	أرمين	منكمبدا	هيتن	لم يلقها	سوقتن	قبليولا	ملكو

تفعيله[6] :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	فعلن
سالم	سالم	سالم	مخبون	سالم	سالم	سالم	مخبون

(١) ح : بسطت .
(٢) سقط من م .
(٣) سقط من م .
(٤) سقط من ح .
(٥) من قصيدة لزهير ، والخطاب للحارث بن ورقاء . والداهية : الأمر الشديـد . ديوانـه ص ١٠٨ والإقناع ١٦ والعقد ٥ : ٤٧٩ والمعيار ص ٣٧
(٦) سقط من ع ح .

مقفّاه[1] :

مـا بـالُ عَينِـكَ ، منهـا المـاءُ يَنسكبُ كأنَّـــهُ من كُلَى مَفْرِيَّـــةٍ سَرِبُ

والضرب الثاني من العروض الأولى منه[2] مقطوع ووزنه فَعْلُن ، وبيته[3] :

قـد أَشهـدُ الغــارةَ الشَّعـواء ، تَحملني جَرداءُ ، مَعروقـةُ اللَّحْيَينِ ، سُرحُـوبُ

تقطيعه :

قدأَشهدل غارتش شعواءتح ملني جرداءمع روقتل لحيين‌سر حوبو

تفعيله[4] :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فعلن
سالم سالم سالم مخبون سالم سالم سالم مقطوع

(١) مطلع قصيدة لـذي الرمـة . ديوانـه ص ١ . والكلى : جمع كليـة ، وهي رقعـة تكون في أصل عروة المزادة . والمفرية : المقطوعة على وجه الإصلاح . والسرب : السائل .
(٢) سقط من ح .
(٣) البيت لإبراهيم بن بشير الأنصاري . وهو من قصيدة نسبت إلى امرئ القيس . ديوانـه ص ٢٢٥ والتهذيب (عرق) واللسان (عرق) و (قصب) . ونقل ابن هشام في شرح شواهد المغني ١ : ٤٩٦ عن ابن يسعـون قـولـه : « الصحيـح أنـه لعمران بن إبراهيم الأنصـاري » . واستشهـد ابن هشام بالبيت في شرح بانت سعاد ص ٨ على الضرب المقطوع ، وهو الضرب الثـاني من أضرب البسيــط الستــة ، ومن ضربي العروض المخبـونــة ، وأن الردف لازم لهــذا الضرب . وفي شرح الطوسي على ديوان امرئ القيس: « وهـذه أيضـاً من منحول شعر امرئ القيس بإجمـاع أهـل البصرة والكوفة . ويقال إنها لإبراهيم بن بشير الأنصـاري » . مطبوعـة دار المعـارف ص ٤٣٧ . وانظر ديــوان ســلامـــة بن جنـــدل ص ٢٩٢ ـ ٢٩٣ . والجرداء : الفرس القصيرة الشعر . والسرحوب : الطويلة المشرفة . والمعروقة اللحيين : القليلة لحم الخدين .
(٤) سقط من ع ح .

مصرَّعه[1] : [١١]

هـل حبـلُ خَرقـاءَ بعـدَ الهَجر مَرمُـومُ أم هـل لهـا ، آخرَ الأَيّـامِ ، تَكليمُ

والعروض الثانية منه[2] مجزوءة ، ووزنها مستفعلن ، ولها ثلاثة أضرب :

فضربها[3] الأول مجزوء مُذال ، ووزنه مستفعلان . والـمُذال : ما زيد على اعتداله من عند وتده حرف ساكن ، كأنه جُعل[4] له ذيل . وبيته[5] :

إنّـا ذَمَمْنـا ، على مـا خَيَّلَتْ ، سعـدَ بنَ زيـدٍ ، وعَمراً من تَميمْ

تقطيعه :

انناذمم نا على ماخييلت سعدبن زي دن وعم رن من تميم

تفعليه[6] :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلان
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مذال

مصرَّعه[7] :

أستغفرُ اللهَ ، غَفّـارَ الـذُّنُـوبْ إلَهيَ الصَّمَـدَ ، الفَرْدَ ، القَرِيبْ

(١) من قصيدة لذي الرمة . ديوانه ص٥٦٩ . والمرموم : المقطوع . وفوق « تكليم » في ع : تسليم .
(٢) سقط من ع .
(٣) ع : وضربها .
(٤) ح : كأنه قد جعل .
(٥) ينسب البيت إلى الأسود بن يعفر . ديوانه ص ٣٠٩ والإقناع ١٧ والعقد ٥ : ٤٧٩ والمعيار ص ٣٧ .
(٦) سقط من ع ح .
(٧) م : إلهي الفرد الصمد القريب .

والضرب الثاني من العروض الثانية منه كالعروض ، وبيته[1] :

مــاذا وُقـوفي ، على رَبْـعٍ ، خــلا مُخلَـولـقٍ ، دارسٍ ، مُستعجِمِ ؟

تقطيعه :

ماذا وقو في على ربعن خلا مخلولقن دارسن مستعجمي

تفعيله[2] :

مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن
سالم سالم سالم سالم سالم سالم

مقفَّاه[3] :

إنّي لَمُثْنٍ عليهــا ، فــاسمعُـوا فيهـا خِصــالٌ ، حِســانٌ ، أربَـعُ

والضرب الثـالث من العروض الثـانيـة منـه مقطـوع ، ووزنـه مفعـولن ، وبيته[4] :

سِيرُوا مَعــاً ، إنَّما مِيعــادُكُم يــومَ الثُّـلاثــاء ، بَطْنُ الــوادي

تقطيعه :

سيرومعن إننما ميعادكم يوممثثلا ثائبط نلوادي

---

(١) للمرقش . اللسان والتـاج (خلق) والإقنـاع ص ١٧ والعقـد ٥ : ٤٨٠ والمعيـار ص ٣٨ وديوان الأسود بن يعفر ص٣٠٩ وتهذيب اللغة ١ : ١٦٥ . والمخلولق : اللاطئ بالأرض .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) ح : « ومقفاه » . والبيت في العقد ٥ : ٤٨٠ والقسطاس الورقة ١٥ .

(٤) الإقناع ص ١٨ والعقد ٥ : ٤٨٠ والمعيار ص ٣٨ .

تفعيله[1] :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقطوع

مصرَّعه[2] :

أَقْفَرَ ، من أهلِــــــهِ ، مَلحُـــوبُ فــالقُطَبِيَّــاتُ ، فـــالـــذَّنُــوبُ

والعروض الثـالثـة منـه مقطـوعـة ، ووزنهـا مفعـولن ، ولهـا ضرب واحـد مثلها[3] . وبيته[4] :

مــــــا هَيَّـــجَ الشَّـــوقَ مِن أطـــلالٍ أَضحَتْ قِفــاراً ، كـوَحيِ الـواحي ؟

تقطيعه :

ماهييجش شوقمن أطلالن أضحتقفا رن كوح يلواحي

تفعيله[5] :

مستفعلن	فاعلن	مفعولن	مستفعلن	فاعلن	مفعولن
سالم	سالم	مقطوع	سالم	سالم	مقطوع [١٢]

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) مطلع قصيدة مشهورة لعبيد بن الأبرص . شرح القصائد العشر ص ٤٧٨ . وملحوب والقطبيات والذنوب : أسماء مواضع . وانظر ص ٢٢٥ .

(٣) سقط من ح .

(٤) الإقناع ص ١٨ والعقد ٥ : ٤٨٠ والمعيار ٣٨

(٥) سقط من ع ح .

مقفّاه[1] :

عَينـــــاكَ دَمعُها سَرُوبُ   كأَنَّ شـــــأنَيها شَعِيبُ

زحافه :

يجوز في كل مستفعلن أن تسقط[2] سينه فيبقى متفعلن فينقل[3] إلى مفاعلن ويسمَّى مخبوناً ، وأن تسقط[4] فاؤه فيبقى مُسْتَعِلُن فينقل إلى مفتعلن ويسمَّى مَطوِيّاً ـ وإنما سمّي مطويّاً لأنَّ الحرف الرابع يقع في وسطه سواء . فإذا أُخذ ذلك الحرف[5] تساوت حروف مابقي من الجانبين ، فشبِّه بالثوب الذي يُطوَى[6] من وسطه ـ وأن تسقط[7] سينه وفاؤه فيبقى مُتَعِلُن فينقل إلى فَعَلَتُن ويسمَّى مخبولاً . والمخبول : ماسقط ثانيه ورابعه الساكنان . وأصل الخَبْل : الفسادُ نحو ذهاب اليد والرِّجل . والساكن كأنَّه يد السبب ، فإذا حُذف الساكنان صار الجزء كأنه قد قُطعت يداه فيبقى مضطرباً .

ويجوز في فاعلن الخَبنُ ، فيصير فَعِلن .

ويجوز في مفعولن الخبن فيصير معُولن فينقل إلى فَعولن .

ويجوز في مستفعلان ما جاز في مستفعلن ، من الخبن والطيّ والخبل .

---

(١) من قصيدة عبيد المشهورة . شرح القصائد العشر ص ٤٨٠ . والسروب من قولهم : سرب الماء إذا جرى . والشأن : مجرى الدمع . والشعيب : المزادة المنشقة .

(٢) م : يسقط .

(٣) ح : فينقلب .

(٤) م : يسقط .

(٥) سقط من ع .

(٦) ح : طوي .

(٧) م : يسقط .

بيت الخبن مفاعلن فعلن[1] :

لقد خَلَتْ حِقَبٌ ، صُروفُها عَجَبٌ   فأحدَثتْ غِيَراً ، وأَعقَبتْ دُوَلا

تقطيعه :

لقد خلت	حقبن	صروفها	عجبن	فأحدثت	غيرن	وأعقبت	دو لا

تفعيله[2] :

مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن	مفاعلن	فعلن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

بيت المطويّ مفتعلن[3] :

ارتحَلُوا غُدوةً ، فانطلَقُوا بُكَراً   في زُمَرٍ ، منهمُ ، تتبعُها زُمَرُ

تقطيعه :

إرتحلو	غدوتن	فنطلقو	بكرن	في زمرن	منهمو	تتبعها	زمرو

تفعيله[4] :

مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	فعلن
مطوي	سالم	مطوي	مخبون	مطوي	سالم	مطوي	مخبون

(١) سقط « مفاعلن فعلن » من ح وسقط « فعلن » من م . والبيت في الإقناع ص ١٩ والعقد ٥ : ٤٧٩ والمعيار ص ٣٩ . وفوق « خلت » في ع : « مضت » . م ح : فأحدثت عبراً . والغير : الأحداث .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) الإقناع ص ١٩ والعقد ٥ : ٤٧٩ والمعيار ص ٣٩ . وبكراً أي : باكراً . والبكر : جمع بكرة . ح : « يتبعها » .

(٤) سقط من ع ح .

بيت المخبول فعلتن[1] :

وزَعَمُــــوا أَنَّهم لَقِيهم رَجـــــلٌ فـأَخـذُوا مـالَـهُ ، وضَربُوا عُنُقَـهْ

تقطيعه :

وزعمو	أننهم	لقيهم	رجلن	فأخذو	ماهو	وضربو	عنقه

تفعيله[2] :

فعلتن	فاعلن	فعلتن	فعلن	فعلتن	فاعلن	فعلتن	فعلن
مخبول	سالم	مخبول	مخبون	مخبول	سالم	مخبول	مخبون

بيت المخبون المذال مفاعلان[3] :

قــد جــاءكم أَنَّكم ، يـومــاً ، إذا مـاذُقتُم الْمَوتَ سـوف تُبعَثُـونْ

تقطيعه :

قدجاءكم	أننكم	يومنإذا	ماذقتمل	موتسو	فتبعثون [١٣]

تفعيله[4] :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفاعلان
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبون مذال

---

(١) سقط من ح . والبيت في الإقناع ص ٢٠ والمعيار ص ٣٩ والمفتاح ص ٢٨٣ . م : وزعموا أنه .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) سقط من م . والبيت في العقد ٥ : ٤٨٠ وشرح التحفة ص ١٣٣ - ١٣٤ والقسطاس الورقة ١٥

(٤) سقط من ع ح .

مصرَّعه :

لم تَرَ عَينِي كليلــــــةِ الخَميسْ إذ نحنُ ، في مَجلِسٍ لنا ، جُلُوسْ

بيت المطويّ المُذال مفتعلان[1] :

يـا صـاحِ ، قـد أَخلَفَتْ أسماءُ مـا كانت تُمنِّيـكَ من حُسنِ وِصــالْ

تقطيعه :

ياصاحِقد أخلفت أسماء ما كانتمن نيكمن حسن وصال

تفعيله[2] :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مفتعلان
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مطوي مذال

بيت المخبول المذال فعلتان[3] :

هـذا مَقـامي ، قريبـاً من أخي كلٌّ امرئ قــائمٌ ، مـعَ أَخيــــهْ

تقطيعه :

هاذامقا ميقري بنمنأخي كللمرئن قائمن معأخيه

تفعيله[5] :

مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	فعلتان
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مخبول مذال

(١) سقط من م . والبيت في العقد ٥ : ٤٨٠ وشرح التحفة ص ١٣٤ والقسطاس الورقة ١٥

(٢) سقط من ع ح .

(٣) ع : « مقامي » . ع م « قائم » . وسقط « فعلتان » من م . والبيت في القسطـاس الورقـة ١٥ والمفتاح ص ٢٨٣

(٤) سقط من ع ح .

(٥) سقط من عح .

بيت الخبن في مفعولن وهو المخلّع[١] :

أصبحتُ ، والشَّيبُ قـد عَـلاني يَـدعُـو حَثِيثـاً ، إلى الخِضـابِ

تقطيعه :

أصبحتوش شيبقد علاني يدعوحثي ثنإلل خضابي

تفعيله[٢] :

مستفعلن فاعلن فعولن مستفعلن فاعلن فعولن
سالم سالم مخبون[٣] سالم سالم مخبون

[دائرة المختلف][٤]

وهذه الأبيات التي[٥] يُعرف بها فكُّ بعضِ البحورِ[٦] من بعض ، في الدائرة .

بيت الطويل التامّ في الدائرة « فعولن مفاعيلن » أربع مرات ، وهو[٧] :

أَلا يـاَلقَـومٍ ، للتَّنـائي ، وللهَجْرِ ومَرِّ اللَّيالي ، كيف يُزرِينَ بـالعُمْرِ[٨]

---

(١) البيت لمطيع بن إياس . حماسة البحتري ص ١٩١ والقسطاس الورقة ١٥ . ع : « أدعو » وتحتها : « يدعو » . وفيها أيضاً « خضابي » وتحتها : « الخضاب » .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) ع : « مخبون مقطوع » . ح : « مخبون مخلع » .

(٤) ح : فصل .

(٥) سقط من ح .

(٦) ع : فك البحور بعضها .

(٧) م : « يرزين » . ع : « يرزن » وتحتها : « يزرين » .

(٨) بعد هذا البيت في ع : « مثله :

قفـا نبـكِ من ذِكرَى حبيبٍ وعِرفـانِ ورسمٍ ، خَلَتْ آيـاتُـهُ ، منـذُ أزمـانِ =

بيت المديد « فاعلاتن فاعلن » أربع مرات ، يُرَدُّ المديد[1] إلى أصله وهو ثمانية أجزاء بسبب الفكّ ، وهو مثل قوله[2] :

إنَّ قَـــومي وتِرُهم ذُو طُلُـــولٍ ، ذَلَّ مَن
يَرتجيهم سائلاً ، حينَ يَغْرو مَنْ ومَنْ[3] [١٤]

بيت البسيط « مستفعلن فاعلن » أربع مرات وهو[4] :

يـاحـارِ ، لاأُرمَيَنْ منكم بـأعجُـوبـةٍ لم يَلقَها سوقةٌ ، قَبلي ، ولا مـالِـكُ[5]

= مثله :

سَقَى اللهُ ربعَي أُمِّ عمرٍ و ، وإنْ مَحَتْ مَغَـانيها سَحّـاً ، من الـوَدْقِ ، هَطّـالا

مثله :

سَما في العُلى يُحيي رُسـومَ العَطـا جَـزْلاً هُمامٌ ، لـه فَضْـل وطـول وإحسـانُ »

وفي حاشية كل من الأبيات الثلاثة كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١٠

(١) سقط من ع .

(٢) م : « يغرو من يمن » . ح : « يعدو » . والطلول : المدر .

(٣) بعد هذا البيت في ع : « مثله :

أيُّهـا القلبُ انـزجِرْ عن سُليمى واصطبر إنّني مِن حبّهـا هـائمٌ لا أعتـذرْ

مثله

من لقلبٍ هـائمٍ ، من غـزال نـاعم شفّ قلبي في الهـوى ، بين حـورٍ نُهّـدِ

مثله :

بينَهم مشبـوبـة ، تصطليهـا فتيـة مـاجنـوا فيها ولا مثـلَ شخبِ الشّـائـلِ »

وفي حاشية كل من الأبيات الثلاثة كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١٠

(٤) البيت أصله لزهير وقد مضى في ص ٥٤ . ح : « ملك » وكذلك في حاشية ع .

(٥) بعد هذا البيت في ع : « مثله :

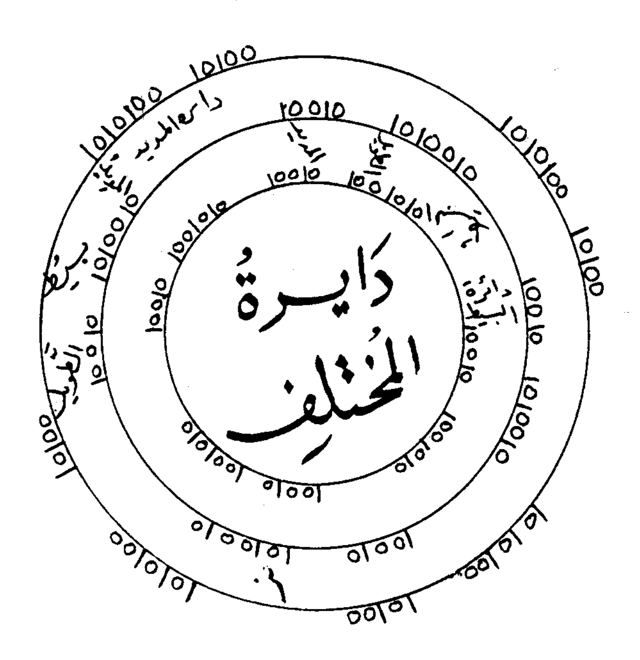
يـاعـاذلي ، لاتَلُمني في الهـوَى ، إنَّني ذُو لـوعـةٍ مـاتنِي عني ، ولا تفترُ

مثله :

نـار القرى أوقِـدوا قصراً لغـاشيكمُ نيرانكم خير نيرانِ القرى مـوقـدا »

وفي حاشية كل بيت منها كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١٠

وهذه صورة الدائرة



هـذه الـدائرة الأولى سُمِّيت دائرة المختلف ، لأنَّ أَبحرهـا مركَّبـة من أجـزاء خماسيّة وسباعيَّة . فلاختلاف أَجزائها سمِّيت دائرة المختلف .

وقُـدِّمَ فيهـا الطـويـل ، لأنَّ أَولـه وتـد ، وأَول كل واحـد من البحرين الآخرين[1] سَبَبٌ ، والوتد أَقوى من السَّبب ، فوجب تقديمـه عليـه . فلمَّـا حَصَل الطويلُ أَول هـذه الـدائرة ، وكان المـديـد ينفـكُّ من عنـد « لُن » في[2] فعولن ، والبسيـطُ ينفـكُّ من عنـد[3] « عيلن » في[4] مفـاعيلن [١٥] ، رُتِّب المـديـد على البسيط ، لأَنه ينفكُّ من الطويل قبل البسيط .

(١) عح : الأخيرين .
(٢) مح : من .
(٣) سقط من عح .
(٤) مح : من .

فـإذا أَردت أَن تفـكَّ المـديـد من الطويل فككتـه من « لن » في فعولن[١] .

وإذا أَردت أَن تفكَّ البسيـط[٢] من الطويل فككتـه من « عيلن » في مفـاعيلن .

وكذا تنفكُّ[٣] بعض هذه البحور من بعض . فاعتبرْه . وما ينقص من أوائلها يزاد في آخرها .

☆ ☆ ☆

ثم الدائرة الثانية : الوافر والكامل[٤] .

(١) سقط من ح مامضى من الفقرة .

(٢) ح : المديد .

(٣) ح : ينفك .

(٤) سقط هذا السطر من ح .

الدّائرة الثّانية

دائرة المؤتلف

الوافر والكامل

بَابُ الوافِرْ

سمِّي الـوافر وافراً لتـوفُّر حركاتـه ، لأنــه ليس في الأَجـزاء أَكثر حركات من مفاعلتن ، وما يُفكُّ منه وهو متفاعلن . وقيل : سمِّي وافراً لوفور أَجزائه .

وهـو على ستَّـة أَجـزاء : « مفـاعلتن مفــاعلتن مفــاعلتن[1] » مرَّتين . ولــه عروضان ، وثلاثة أَضرب .

فعروضه الأولى مقطوفـة ، ووزنها فعولن . والمقطوف : مـاسقـط من آخره زنة سبب خفيف ، بعد سكون خامسه . كان أَصله مفـاعلتن ، فسكن لامـه فبقي مفاعلْتن فنُقل إلى مفاعيلن ، وحـذفت منـه « لن » فبقي[2] « مفـاعي » فنُقل إلى فعولن . ولها ضرب واحد مقطوف مثلها ، وبيته[3] :

لنــا غَنَمٌ ، نُسَـوِّقهــا ، غِـزارٌ كأَنَّ قُرونَ جِلَّتِهــــا عِصِيٌّ

تقطيعه :

لناغنمن نسووقها غزارن كأنقرو نجللتها عصييو

تفعيله[4] :

---

(١) ح وحاشية ع : فعولن .

(٢) ح : فيبقى .

(٣) لامرئ القيس . الإقنـاع ص ٢٣ والعقـد ٥ : ٤٨٠ والمعيـار ص ٤٢ . وهو في ديـوانـه ص ١٣٦ و ٤١٩ بروايات مختلفة . وجلتها : أكبرها .

(٤) سقط من ع ح .

مفاعلتن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

سالم سالم مقطوف سالم سالم مقطوف

مقفّاه[1] :

أَلا هُبِّي بصَحنِـكِ ، فـاصبَحِينــا ولا تُبقي خُمــورَ الأَنــدَرِينـــا

والعروض الثانية مجزوءة ، ووزنها مفاعلتن ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها ، وبيته[2] :

لقـــد عَلِمَتْ رَبيعـــةُ أَنَّ حَبْلَـــكَ واهِنٌ ، خَلَــقُ

تقطيعه :

لقد علمت ربيعة أن نحبلك وا هنن خلقو

تفعيله[3] :

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن

سالم سالم سالم سالم

مقفّاه[4] :

أَلُــؤمــاً ، يـــابَني أَسَــدِ على الأَدنَيْنَ ، والبَعَــــــدِ

---

(١) ح : « مقفاه لمن يصفاه قوله » . والبيت مطلع معلقة عمرو بن كلثوم . شرح القصائد العشر ص ٣١٩ . والصحن : القدح الضخم . واصبحينا : قدمي لنا الصبوح ، وهو شراب الغداة . والأندرين : قرية بالشام كثيرة الخمور . وفي حاشية ع : « منسوب إلى أندر : قرية » وهذا قول بعض اللغويين . انظر معجم البلدان ١ : ٣٤٥ ـ ٣٤٧

(٢) الإقناع ص ٢٤ والعقد ٥ : ٤٨١ والمعيار ص ٤٢ والقسطاس الورقة ١٦ وشرح التحفة ص ١٤٥ ـ ١٤٦ . والخلق : الممزق .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) البعد : جمع باعد وهو البعيد .

مثله[١] :

غَـــدأً ، يَتَجَـــدَّدُ الألَمُ   إذا رَحَلُـــوا ، كما زَعَمُـــوا

والضرب الثاني من العروض الثانية منه معصوب . والمعصوب : ما سكن خامسه . كان أصله[٢] مفاعلتن ، فسكنت[٣] لامه ، فنقل[٤] إلى مفاعيلن . وإنَّما سمِّي معصوباً ، لأنَّ حركته أُخذت فمُنِع من أن يتحرَّك . وكلُّ شيء عصبته فمنعته من الحركة فهو معصوب . [١٦] وبيته[٥] :

أُعـــاتِبُهـــا ، وآمُرُهـــا   فتُغْضِبُني ، وتَعْصِيني

تقطيعه :

أعاتبها   وأامرها   فتغضبني   وتعصيني

تفعيله[٦] :

مفاعلتن   مفاعلتن   مفاعلتن   مفاعيلن
سالم   سالم   سالم   معصوب

مُصَرَّعه :

أيا سَكَني ، مِنَ النّـاسِ   لقـــد قَطَّعْتِ أَنفـــاسي

---

(١) ح : ومثله .
(٢) سقط من مح .
(٣) ح : فسكن .
(٤) مح : ونقل .
(٥) ح : فتغضيني .
(٦) سقط من عح .

زحافه :

يجوز في كل مفاعلتن ، إلاَّ التي في الضرب الأول من العروض الثانية منه ، أَن يسكن خامسه[1] ، فينقل إلى مفاعيلن ، ويسمَّى معصوباً .

ويجوز إذا صار مفاعيلن[2] ، أَن تحذف[3] ياؤه ، فيبقى مفاعِلَن ، ويسمَّى معقولاً . والمعقول : ماسقط خامسه بعد سكونه . وإنما سمِّي معقولاً ، لأنه لمّا سكن لم يمتنع مع ذلك إسقاط سابعه ، فلمّا سقط امتنع أَن يسقط سابعه . وأَصل العقل في اللغة : المنع .

ويجوز أَن تُحذف[4] نونه ، فيبقى مفاعيلُ ، ويسمَّى منقوصاً . والمنقوص : ماسقط سابعه بعد سكون خامسه . وسُمِّي[5] بذلك ، لتوالي النقصان عليه ، لأن السابع والخامس هما في آخره ، وهو مفاعيلن .

ويجوز فيه الخرم . فإذا خُرِم مفاعلتن ، بقي فاعَلَتُن ، فنُقل إلى مُفْتَعِلُن ، ويسمَّى أَعضب . وأصل العَضْب في اللغة[6] : أَن يذهب أَحد قرني[7] التيس ، فيبقى بقرن واحد . فلمّا سقط الحرف الأول من هذا الجزء شبِّه بالذي ذهب أَحد قرنيه .

فإن خُرِم ، وقد صار مفاعيلن ، بقي فاعيلن فنقل إلى مفعولن ، ويسمَّى

---

(١) زاد في ح : فيبقى مفاعلْتن .
(٢) ع : « معصوباً » وفي الحاشية : مفاعلين .
(٣) ح : يحذف .
(٤) ح : يحذف .
(٥) ع : ويسمى .
(٦) سقط « في اللغة » من م ح .
(٧) م : أن يذهب قرن .

أقصم . وأَصل القَصَم : أَن تنكسر السِّنُّ من نصفها . فلمّا[1] سقط أَول هـذا الجزء ، وذهبت حركة وسطه أَيضاً ، شبِّه بالسنّ التي تنكسر من نصفها .

فـإنْ[2] خُرِم ، وقـد صـار مفـاعيل ، بقي فـاعيل فنقـل إلى مفعـولُ ويسمَّى أَعْقص . وأَصـل العَقْص في اللغــة : أن يــذهب أَحــد قرني التَّيس ، مــائـلاً إلى جـانب ، كأَنـه قـد عُطف . فلمّـا سقــط الحرف الأول من هــذا الجـزء ، والحرف الآخر ، وذهبت[3] مع ذلك حركة خامسه ، شبِّه بما يُكسر ثم يعطف .

فإن خُرم ، وقد صار مفاعلن ، بقي فاعلن ويسمَّى أَجَمّ . وأَصل الجَمَم : أَنْ يَذهب قرنا التَّيس جميعاً . فلمّا سقط الحرف الأَول من هـذا الجزء وكان متحرِّكاً ، والحرف الخـامس أَيضـاً وكان متحرِّكاً ، سمِّي أَجمَّ تشبيهـاً بـالـذي يـذهب قرنـاه جميعاً .

ومن موضع العَضْب ـ بـالضَّـاد ـ[4] يتعلَّق بـأَول البيت ، من الزِّحـاف ، إلى آخر الفصل[5] ، ولا يجوز شيء منه في حشوه .

بيت العصب مفاعيلن[6] :

إذا لم تَستَطِـعْ شَيئـاً فـدَعْـهُ ... وجـاوِزْهُ ، إلى مـا تَستَطيـعُ

---

(١) سقط « فلما .... من نصفها » من م .

(٢) قدمت في ع الفقرة التـاليـة على هـذه الفقرة ، وأثبت فوق هـذه : « مؤخر » ، وفوق تلـك : « مقدم » .

(٣) م ح : وذهب .

(٤) ح : من موضع العضب والعضب بالضاد المعجمة .

(٥) يريد بالفصل : فصل الزحاف .

(٦) لعمرو بن معد يكرب الزبيدي . الإقناع ص ٢٥ والعقـد ٥ : ٤٨٠ والمعيـار ص ٤٣ . وهو من قصيدة طويلة في الأصمعيات ص ١٩٨ ـ ٢٠٢

تقطيعه : [١٧]

إذالم تس تطع شيئن فدعهو وجاوزهو إلى ماتس تطيعو

تفعيله(١) :

مفاعيلن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مفاعيلن فعولن

معصوب معصوب مقطوف معصوب معصوب مقطوف

بيت العقل مفاعلن(٢) :

مَنَــــازلٌ ، لفَرْتَنَى ، قِفَـــارٌ كأنَّما رُسُـــومُهــــــا سُطُــــورُ

تقطيعه :

منازلن لفرتنى قفارن كأننا رسومها سطورو

تفعيله(٣) :

مفاعلن مفاعلن فعولن مفاعلن مفاعلن فعولن

معقول معقول مقطوف معقول معقول مقطوف

بيت النقص مفاعيل(٤) :

لســــــلاَّمَــــــــــةَ دارٌ ، بحَفِيرٍ كبـاقي الخَلَـقِ ، السَّحْـقِ ، قِفـارُ

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) الإقناع ص ٢٥ والعقد ٥ : ٤٨١ والمعيار ص ٤٣ وشرح التحفة ص ١٤٩ . ح : « بيت العقل لمن له » . م : « منازل لقربنا » . وفي حاشية ع : « فرتنى : اسم امرأة » .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) الإقناع ص ٢٥ والمعيار ص ٤٣ ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان (حفير) وشرح التحفة ص ١٤٩ . وحفير : اسم موضع . والخلق : البالي . والسحق · الممزق . والقفار : الخالية . وهو جمع قفر وصف به المفرد للمبالغة ، أو لأن الموضع يجمع مواضع لسعته .

تقطيعه :

لسللام تدارنب حفيرن كباقلخ لق سسحق قفارو

تفعيله[1] :

مفاعيل مفاعيل[2] فعولن مفاعيل[3] مفاعيل[4] فعولن

منقوص منقوص مقطوف منقوص منقوص مقطوف

بيت[5] العضب مفتعلن[6] :

إنْ نَـزَلَ الشِّتـاءُ بـدارِ قـومٍ تَجَنَّبَ ، جـارَ بَيتِهِمُ ، الشِّتـاءُ

تقطيعه :

إن نزلش شتاء بدا رقومن تجننبجا ربيتهمش شتاؤو

تفعيله[7] :

مفتعلن مفاعلتن فعولن مفاعلتن مفاعلتن فعولن

معضوب سالم مقطوف سالم سالم مقطوف

بيت القصم مفعولن[8] :

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) ح : مفاعيلن .

(٣) ح : مفاعيلن .

(٤) ح : مفاعيلن .

(٥) ح : وبيت .

(٦) للحطيئة . ديوانه ص ١٠٢ والعقد ٥ : ٤٨١ والمعيار ص ٤٣ . ويروى : إذا نزل .

(٧) سقط من ع ح .

(٨) الإقناع ص ٢٦ والعقد ٥ : ٤٨١ وشرح التحفة ص ١٤٨ والمعيار ص ٤٣ . ع : « وأتوا » . وفوقها « فأتوا » . والسدد : الحق والاستقامة . والهجر : الفحش .

مـا قـالُوا لنـا سَـدداً ، ولكنْ تَفـاقَمَ أمرُهُمْ ، فـأتَـوا بِهُجْرِ

تقطيعه :

ماقالو لناسددن ولاكن تفاقمأم رهمفأتو بهجري

تفعيله[1] :

مفعولن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلَتن	مفاعلتن	فعولن
أقصم	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

بيت العقص مفعول[2] :

لـولا مَلِـك ، رَؤُفٌ ، رَحيمٌ تَـدارَكني ، برَحمَتِـهِ ، هَلَكتُ

تقطيعه :

لولام لكنرؤفن رحيمن تداركني برحمتهي هلكتو

تفعيله[4] :

مفعول	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
أعقص	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

بيت الجمم[5] فاعلن[6] :

---

(١) سقط عن عح .

(٢) قدم على هذه الفقرة في ع الفقرة التالية وأثبت فوق هذه « مؤخر » وفوق تلك « مقدم » .

(٣) الإقناع ص ٢٧ والمعيار ص ٤٤ وشرح التحفة ص ١٤٨ . والرؤف : الرؤوف .

(٤) سقط من عح .

(٥) م ح وحاشية ع : الجمّ .

(٦) الإقناع ص ٢٧ والعقد ٥ : ٤٨١ والمعيار ص ٤٤ واللسان والتاج (جمم) وشرح التحفة ص ١٤٩

أَنْتَ خيرُ مَن رَكبَ المَطـــايـــا وأَكرمُهُمْ أَبــاً ، وأَخــاً ، وأُمّــا

تقطيعه :

أنت خي رمن ركبل مطايا وأكرمهم أبن وأخن وأما

تفعيله[1] :

فاعلن	مفاعلتن	فعولن	مفاعلتن	مفاعلتن	فعولن
أجمّ	سالم	مقطوف	سالم	سالم	مقطوف

☆ ☆ ☆

(١) سقط من ع ح .

بَابُ الكَامِل

سمّي كاملاً لتكامل حركاته ، وهي ثلاثون حركة . ليس في الشعر شيء له[1] ثلاثون حركـة غيره . والحركات وإن كانت في أصل الوافر مثل مـا هي في الكامل فـإنّ في الكامل زيـادةً ليست[2] في الوافر . وذلـك لأنـه[3] تـوفَّرت حركاتـه ، ولم يجئ[4] على [١٨] أصلـه . والكامل توفَّرت حركاتـه[5] ، وجـاء على أصلـه ، فهـو أكمل من الوافر ، فسمّي لذلك كاملاً .

وهو على ستَّة أجزاء : متفاعلن ستّ مرّات . ولـه ثلاث أعـاريض ، وتسعـة أضرب .

فعروضه الأولى متفاعلن ، ولها ثلاثة أضرب :

فضربها الأول مثلها ، وبيته[6] :

وإذا صَحَوتُ فمـا أُقصِّرُ عن نَـدًى   وكما عَلمتِ شَمائلي ، وتَكَرُّمي

تقطيعه :

وإذاصحو تفماأقص صرعنندن   وكماعلم تشمائلي وتكررمي

---

(١) ع : « على » وفوقها : له .

(٢) ع‌حم : « ليس » وتحتها في ع : ليس .

(٣) حم : أنه .

(٤) ع : ولم تجئ .

(٥) سقط « ولم يجئ .... حركاته » من ح .

(٦) من معلقة عنترة . شرح القصائد ص ٢٨٩ والعقد ٥ : ٤٨١

تفعيله[1] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن
سالم[2] سالم سالم سالم سالم سالم

مقفّاه[3] :

عَفَتِ الدِّيارُ : مَحَلُّها ، فَمُقامُها بِمِنىً تَأَبَّدَ غَولُها ، فرِجامُها

والضرب الثاني من العروض الأولى منه مقطوع . كان أصله متفاعلن ، فأسقطت النون وسكنت اللام فبقي متفاعلْ ، فنقل إلى فَعِلاتن . وبيته للأخطل[4] :

وإذا دَعَونَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ نَسَبٌ ، يَزِيدكَ عندَهنَّ خَبالا

تقطيعه :

وإذادعو نكعممهن نفاننهو نسبن يزي دكعندهن نخبالا

تفعيله[5] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن فعلاتن
سالم سالم سالم سالم سالم مقطوع

---

(1) سقط من ع ح .

(2) سقط السطر من ح .

(3) مطلع معلقة لبيد . شرح القصائد العشر ص ١٩٥ . وعفت : درست . ومنى : اسم موضع . وتأبد : توحش . والغول والرجام قال بعض الرواة : إنهما جبلان .

(4) ديوانه ص ٤٣ والإقناع ص ٢٨ والعقد ٥ : ٤٨٢ والمعيار ص ٤٦ . والخبال : الفساد .

(5) سقط من ع ح .

مصرَّعه[1] :

الـدَّهرُ يُـوعِـدُ فُرقـةً ، وزَوالا　　وخُطُوبُهُ ، لكَ ، تَضرِبُ الأَمثـالا

والضرب الثالث من العروض الأولى منه أحـذُّ مضمر . والأحـذّ : مـا سقـط من آخره وتـد مجموع ، والحـذُّ : القطـع ، فـإذا ذهب الـوتـد فقـد قطعتـه من الجـزء . والمضمر : ماسكن ثانيه . وإنما سمِّي مضمراً ، لأنك أخذت حركته وتركته سـاكنـاً ، ومتى ما[2] شئت أعدت الحركة فصار إلى ما كان عليه ، فشبَّه بالاسم المضمر الـذي متى شئت أظهرتـه[3] ، ومتى شئت أضمرتـه[4] . وكان متفـاعلن فسقـط « علن » فبقي[5] « مُتَفا » ، فسكنت التاء فبقي « مُتْفا » ، فنقل إلى فَعْلُن . وبيته[6] :

لِمَنِ الـدِّيـارُ ، برامَتَينِ ، فعـاقلٍ　　دَرَسَتْ ، وغيَّرَ آيَهـــا القَطْرُ ؟

تقطيعه :

لمن ددیا　ربرامتي　نفعاقلن　　درستوغي　یرأایهل　قطرو

تفعيله[7] :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	أحذّ مضمر

---

(١) الفرقة : الفراق .
(٢) سقط من ح .
(٣) م : أظهرت .
(٤) سقط « ومتى شئت أضمرته » من ح . م : أضمرت .
(٥) مح : وبقي .
(٦) الإقناع ص ٢٩ والعقد ٥ : ٤٨٢ والمعيار ص ٤٦ وشرح التحفة ص ١٥٨ واللسان (فرند) . ورامتان وعاقل : موضعان . وآيها : علاماتها وما كان فيها من آثار . والآي : جمع آية .
(٧) سقط من عح .

مصرَّعه[١] :

لِمَنِ الـــدِّيـــارُ ، بقُنَّـــةِ الحِجرِ أَقـوَينَ ، من حِجَـجٍ ، ومن دَهرِ

[١٩] والعروض الثانية منه حَـذَّاءُ ، ووزنهـا فَعِلُن ، ولهـا ضربـان : الأول مثلها[٢] أَحَذُّ ، وبيته[٣] :

دِمَنٌ عَفَتْ ، ومَحـا مَعـارِفَهـا هَطِـلٌ أَجَشُّ ، وبـــارحٌ تَرِبُ

تقطيعه :

دمنن‌عفت ومحامعا رفها هطلن‌أجش شوبارحن تربو

تفعيله[٤] :

متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن
سالم	سالم	أحذّ	سالم	سالم	أحذّ

مقفاه[٥] :

ولقـد عَجِبْتُ ، لعـاقـلٍ ، لَعِبِ يُضْحي رَخِيَّ البـــالِ ، في لَبَبِ

---

(١) مطلع قصيدة لزهير يمدح بها هرم بن سنان . ديوانه ص ٨٦ . والقنة : الجبل الذي ليس بمنتشر . والحجر : اسم موضع . وأقوين : خلون . والحجج : السنوات .

(٢) ح : منها .

(٣) الإقناع ص ٢٩ والعقد ٥ : ٤٨٢ والمعيار ص ٤٧ . والدمن : آثار الناس وما سوّدوا . وهي جمع دمنة . وعفت : درست . والهطل : المطر الهاطل . والأجش : ذو الرعد . والبارح : الريح الشديدة .

(٤) سقط من عح .

(٥) اللبب : الحال الواسعة .

والضرب الثاني من العروض الثانية منه أحذُّ مضمر ، ووزنه فَعْلن ، وبيته[1] :

ولأنتَ أَشجعُ ، من أسامةَ ، إذ دُعِيَتْ نَزالِ ، ولُجَّ في الذُّعْرِ

تقطيعه :

ولأنتأش جعمنأسا مةإذ دعيتنزا لولججفذ ذعري

تفعيله[2] :

متفاعلن	متفاعلن	فعلن	متفاعلن	متفاعلن	فعلن
سالم	سالم	أحذ	سالم	سالم	أحذّ مضمر

مصرَّعه[3] :

بانَ الشَّبابُ ، وأَخْلَقَ العُمُرُ وتَنَكَّرَ الإخوانُ ، والدَّهرُ

والعروض الثالثة منه مجزوءة ، ووزنها متفاعلن ، ولها أربعة أضرب :

فضربها الأول مرفَّل . والمرفَّل : ما زيد على اعتداله سبب خفيف . وهو من قولهم : فَرَسٌ رِفَلٌّ ، إذا كان سابغ الذَّنَب ، كأنه زيد فيه على ما يجب . كان متفاعلن فصُيِّر متفاعلاتن ، أُبدلت من النون ألف وزيد فيه « تن » . وبيته[4] :

---

(1) لزهير بن أبي سلمى وينسب إلى المسيب بن علس وإلى أوس بن حجر . ديوان زهير ص ٨٩ والإقناع ص ٣٠ والعقد ٥ : ٤٨٢ والمعيار ص ٤٧ والعمدة ١ : ٩٩ وحاشية الأمير على المغني ٢ : ٤٨٢ وملحق ديوان الأعشى الكبير رقم ٩ والخزانة ١ : ٥٤٥ و ٤ : ٢٢٤ والحماسة البصرية ١ : ١٤١ والأغاني ٢١ : ١٣٢ وديوان أوس ص ١٣٩

(2) سقط من ع ح .

(3) م : « وأخلف » . وأخلق : بلي . وأخلف : فسد .

(4) للحطيئة من قصيدته التي يهجو بها الزبرقان ويمدح بغيضاً . ديوانه ص ١٦٨ والإقناع ص ٣٠ والعقد ٥ : ٤٨٢ والمعيار ص ٤٧ . ونزعت : كففت . ع : « سبقتُهم » .

ولقـــــــــــد سَبَقْتَهُمُ ، إليَّ فلمْ نَـــــزَعْتَ ، وأَنتَ آخِرْ ؟

تقطيعه :

ولقدسبق تهمواإلي يفلم نزع توأنت أاخر

تفعيله[1] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتن

سالم سالم سالم مرفَّل

مصرَّعه[2] :

بـــانَتْ ، لتحــزُنَنـــا ، عَفـــارَهْ يـــاجـــارَتَـــا ، مـــاأَنتِ جـــارَهْ

ومثله :

حَسْبُ اللَّبيبِ ، منَ التَّجـــارِبْ مـــافي الـزَّمـانِ ، من الْعَجـــائبْ

والضرب الثـاني من العروض الثـالثـة منـه[3] مـذال ، ووزنـه متفـاعـلان ، وبيته[4] :

جَـــدثٌ ، يكـــونُ مُقـــامُـــهُ أَبـــــداً بمُختَلَفِ الرِّيـــــاحْ

تقطيعه :

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) م : « يـاجـارة مـاأنت » . وعفـارة : اسم امرأة . وهـو مطلـع قصيـدة لـلأعشى في ديـوانـه ص ١١٠ . والبيت من شواهد النحاة ويروى بتقديم العجز على الصدر .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) الإقناع ص ٣١ والعقـد ٥ : ٤٨٣ والمعيـار ص ٤٧ و ٩٣ والقسطـاس الورقـة ١٧ وشرح التحفـة ص ١٥٩ واللسـان (ذيل) . والجـدث : القبر . ح : « جـدب » . ومختلف الريـاح : مـوضـع اختلافها .

جدثن يكو نقامهو أبدنبخ تلفر رياح

تفعيله[1] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلان

سالم سالم سالم مذال

ومثله[2] :

أَبُنَيَّ ، لاتَظلِمْ بِمكَّـ ـــةَ لاالصَّغيرَ ، ولا الْكَبِيرْ[٢٠]

مصرّعه[3] :

يـــاشَرَّ مَنْ عَبَـــد الصَّليبْ والشَّمْسَ ، حينَ دَنَت تَغِيبْ

والضرب الثالث من العروض الثالثة منه كالعروض ، وبيته[4] :

وإذا افتَقَرتَ فــلا تَكُنْ مُتخشِّعـــاً ، وتَجَمَّـلِ

تقطيعه :

وإذفتقر تفلاتكن متخشعن وتجمملي

تفعيله[5] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

سالم سالم سالم سالم

---

(١) سقط من عح .

(٢) قدم هذا البيت في عم على تقطيع الذي قبله وعلى تفعيله .

(٣) ع : « بدت » وفي الحاشية : « دنت » .

(٤) الإقناع ص ٣٢ والعقد ٥ : ٤٨٣ والمعيار ص ٤٧ والقسطاس الورقة ١٧ وشرح التحفة ص ١٥٩ ـ ١٦٠

(٥) سقط من عح .

مقفّاه[1] :

رَمَتِ الْخُطُـوبُ ، بحـادِثِ   عمرَو بنَ أُمِّ الحـــارثِ

والضرب الرابع من العروض الثالثة منه مقطوع ووزنه فعلاتن ، وبيته[2] :

وإذا هُمْ ذَكروا الإسـا   ءةَ أَكثَرُوا الْحَسَنـاتِ

تقطيعه :

وإذاهمو ذكرلإسا   أتأكثرل حسناتي

تفعيله[3] :

متفاعلن متفاعلن   متفاعلن فعلاتن
سالم سالم   سالم مقطوع

ومثله[4] :

الحمـدُ للهِ ، الَّـذِي   جَعَـلَ الْبِـلادَ كِفـاتـا

مُصَرَّعُه[5] :

سَلَبَتْ لَمِيسُ فُـؤادي   وتَرَحَّلَتْ ، بِسَـوادِ

---

(١) م : « ولن أم » موضع « عمرو بن أم » .
(٢) العقد ٥ : ٤٨٣ وشرح التحفة ص ١٥٩ ـ ١٦٠
(٣) سقط من ع ح .
(٤) قدم هذا البيت في الأصول على تقطيع الذي قبله وعلى تفعيله .
(٥) ح : « بسوادي » . ومعنى السواد على هذه الرواية : الشخص . ومعناه على ماأثبتنا : الظلمة ، يريد : ظلمة الليل .

ومن مصرَّعه[١] :

وَيلي على خَفراتِ مِثلِ الدُّمَى ، غَنِجاتِ

زحافه :

يجوز في كلّ متفاعلن أن تسكن تاؤه ، فيبقى متْفاعلن ، فينقل إلى مستفعلن ويسمّى مضمراً .

ويجوز ، إذا صار مستفعلن ، أن تحذف[٢] سينه ، فيبقى مُتَفْعِلن فينقل إلى مَفاعلن ويسمّى موقوصاً . والموقوص : ماسقط ثانيه بعد سكونه ، وهو مفاعلن في الكامل . وأصل الوقص في اللغة : أَن يسقط الرجل من دابّته فتَندقّ عنقه . فلمّا كان الحرف الثاني متحرِّكاً في الأصل وأُسقط ، وكان قريباً من الأول ، شبّه بمن تندقّ عنقه .

ويجوز أن تسقط فاؤه[٣] ، فيبقى مستعلن ، فينقل إلى مفتعلن ويسمّى مجزولاً . والمجزول : ماسقط رابعه بعد سكون ثانيه ، وهو مفتعلن[٤] في الكامل . وأَصل الجزل : القطع . ويقال له : الْمَخزول ، بالخاء ، وهو بمعناه . يقال : انخَزلَ[٥] في يدي ، أي : انقطع فيها . ومنه : سَنام مخزول ومجزول[٦] ، وهو أَن يَدْبَرَ[٧] فيُقطع[٨] . فلمّا كان هذا الجزء قد أُسقطت حركة ثانيه ، وأُسقط مع ذلك

(١) ح : « ومن مصرعه أيضاً » . والخفرات : الحييّات . والغنجات : ذوات الغنج والدلّ .
(٢) ح : يحذف .
(٣) أي : فاء مستفعلن . ح : « ويجوز فاؤه » .
(٤) ح : متفاعلن .
(٥) ح : الخزل .
(٦) ح : سنام مجزول .
(٧) يدبر : تصيب سنامه قرحة من الرحل .
(٨) ح : فينقطع .

رابعه ، كان التغيير قد توالى عليه من الثاني إلى الرابع ، فشبِّه بالسَّنام الذي يُقطع إذا دَبِرَ ، وسمِّي مجزولاً .

ويجوز في فعلاتن ، التي في الضَّرب الثاني والتاسع ، الإضمارُ فيصير فعْلاتن ، فينقل إلى مفعولن . [٢١]

ويجوز في كلّ واحد من المرفَّل والْمُذال الإضمارُ والوقصُ والْجَزْل :

فإذا صار مُستفعلاتن[(١)] فهو مضمر مرفَّل . وإذا صار مفاعلاتن فهو موقوص مرفَّل . وإذا صار مفتعلاتن فهو مجزول مرفَّل .

وإذا صار مستفعلان فهو مضمر مذال . وإذا صار مفاعلان فهو موقوص مذال . وإذا صار مفتعلان فهو مجزول مذال .

بيت الإضمار مستفعلن[(٢)] :

إنِّي امرؤٌ من خَيرِ عبسٍ مَنصبي ... شَطري ، وأَحمي سائري بِالْمُنْصُلِ

تقطيعه :

إنمرؤن منخيرعب سمنصبي ... شطريوأح ميسائري بلمنصلي

تفعيله[(٣)] :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن ... مستفعلن مستفعلن مستفعلن

مضمر مضمر مضمر ... مضمر مضمر مضمر

---

(١) م : مستفعلان .

(٢) من قصيدة لعنترة في ديوانه ص ١٠٠ . وهو في الإقناع ص ٣٢ والعقد ٥ : ٤٨١ والمعيار ص ٣٨ . ويروى : « منصباً » . يريد أنه شريف الأب وأن شجاعته تعوض له كون أُمه أمَة . والمنصل : السيف .

(٣) سقط من عح .

البيت لعنترة . والدليل على أنه من الكامل أول القصيدة[1] :

طـال الثَّواءُ ، على رُسُومِ الْمَنزِلِ   بينَ اللَّكِيـكِ وبينَ ذاتِ الْحَرملِ

بيت الوقص مفاعلن[2] :

يَـذُبُّ ، عن حَريمِـهِ ، بسَيفِـهِ   وَرُمحِـــهِ ، ونَبْلِـــهِ ، ويَحتمي

تقطيعه :

يذببعن حريمهي بسيفهي   ورمحهي ونبلهي ويحتمي

تفعيله[3] :

مفاعلن مفاعلن مفاعلن   مفاعلن مفاعلن مفاعلن

موقوص موقوص موقوص   موقوص موقوص موقوص

بيت الجزل مفتعلن[4] :

مَنزِلـةٌ ، صَمَّ صَـداهـا ، وعَفَتْ   أَرْسُمُهـــا ، إنْ سُئِلَتْ لم تُجِبِ

تقطيعه :

منزلتن صممصدا هاوعفت   أرسمها إنسئلت لمتجبي

---

(١) الثواء : الإقامة والتلبث . واللكيك وذات الحرمل : موضعان . ح « وبين نبت الحرمل » . ع : « وبيت الحنظل » وفوقه تصويب عن إحدى النسخ كالذي أثبتنا .

(٢) زاد في ح : « وهو قول القائل » . والبيت في الإقناع ص ٣٣ والعقد ٥ : ٤٨٢ والقسطاس الورقة ١٧ وشرح التحفة ص ١٦٥ ـ ١٦٦ والأساس ١ : ٢٠٠ والمعيار ص ٤٨ . ع : « ويرتمي » وصوب إحدى النسخ كما أثبتنا .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) الإقناع ص ٣٣ والعقد ٥ : ٤٨٢ والمعيار ص ٤٨ والقسطاس الورقة ١٧ وشرح التحفة ١٦٥ واللسان (خزل) و (جزل) . وصمَّ صداها : هلكت . ع : « وعفت أربُعُها » .

تفعيله[1] :

مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن	مفتعلن
مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول	مجزول

بيت المضمر المرفَّل مستفعلاتن[2] :

وغَرَرْتَني ، وزَعَمْتَ أَنَّـ ـــكَ لابنٌ ، في الصَّيفِ ، تــامِرْ

تقطيعه :

وغررتني وزعمتأن نكلابنن فصيفتامر

تفعيله[1] :

متفاعلن	متفاعلن	متفاعلن	مستفعلاتن
سالم	سالم	سالم	مضمر مرفّل

بيت الموقوص المرفَّل مفاعلاتن[3] :

ولقــد شَهِــدْتُ وَفــاتَهُمْ ونَقَلْتُهُمْ ، إلى الْمَقـــــابِرْ

تقطيعه :

ولقدشهد توفاتهم ونقلتهم إللمقابر

تفعيله[4] :

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) من قصيدة للحطيئة يهجو بها الزبرقان . ديوانه ص ١٦٨ . واللابن : الكثير اللبن . والتـامر : الكثير التمر .

(٣) زاد في ح : « قوله » . والبيت في القسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ١٧٠

(٤) سقط من ع ح .

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفاعلاتن
سالم سالم سالم موقوص مرفل

بيت المجزول المرفَّل مفتعلاتن[1] :

صَفَحوا عنِ ابنِـكَ ، إنَّ في ابـ ـنِـــكَ حِـــدَّةً ، حين يُكلَّمْ

تقطيعه :

صفحوعنب نكإننفب نكحددتن حين يكللم [٢٢]

تفعيله[2] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفتعلاتن
سالم سالم سالم مجزول مرفل

بيت المضمر المذال مستفعلان[3] :

وإذا اغتُبِطْتُ ، أَو ابتــأسـ ـتُ حَمِـدْتُ رَبَّ العــالَمِينْ

تقطيعه :

وإذغتبط تأوبتأس تحمدترب بلعالمين

تفعيله[4] :

---

(١) زاد في ح : « قوله » . والبيت في القسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٧٠

(٢) سقط من ع ح .

(٣) العقد ٥ : ٤٨٣ والقسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٦٦ . واغتبط يجوز بالبناء على الفاعل وعلى المفعول . ع : « أو انتشيت » وفي الحاشية عن نسخة أخرى : « افتقرت أو ابتأست » .

(٤) سقط من ع ح .

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلان
سالم سالم سالم مضمر مذال

ومثله[1] :

لـوبِـالْحَـدِيـدِ عُشْرُ مـا بِيْ كانَ قَـد ذابَ الْحَـدِيـدْ

بيت الموقوص المذال مفاعلان[2] :

كُتِبَ الشَّقــــاءُ عليهما فهما ، لَـــــهُ ، مُيَسَّرانْ

تقطيعه :

كتبششقا أعليهما فهمالهو ميسسران

تفعيله[3] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفاعلان
سالم سالم سالم موقوص مذال

بيت المجزول المذال مفتعلان[4] :

وأَجِبْ أخـاكَ ، إذا دعـا كَ ، مُعالِناً ، غيرَ مُخافْ

تقطيعه :

وأجبأخا كإذادعا كمعالنن غيرمخاف

---

(١) سقط من ح وقدم في ع م على تقطيع الذي قبله وعلى تفعيله .
(٢) العقد ٥ : ٤٨٣ والقسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٦٩
(٣) سقط من ع ح .
(٤) القسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٦٩ . ح : « غير مجاهر » وفي الحاشية : « مخاف مكان مجاهر » . ومخاف : من خافى .

تفعيله[1] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن[2] مفتعلان
سالم سالم سالم مجزول مذال

بيت المضمر المقطوع مفعولن[3] :

وإذا افتَقَرتَ إلى الذَّخائِرِ لم تَجِـدْ ذُخْراً يكـونُ كصـالـحِ الأَعمـالِ

تقطيعه :

وإذفتقر تئلذذخا ئرلمتجد ذخرن يكون نكصالحل أعمالي

تفعيله[4] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مستفعلن[5] متفاعلن مفعولن
سالم سالم سالم مضمر[6] سالم مضمر مقطوع

بيت[7] المجزوء المقطوع المضمر مفعولن[8] :

وأبو الْحُلَيْسِ، وَرَبِّ مَكَّـ ـــةَ، فـارِغٌ، مَشْغُـولُ

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) ح : متفاعل .
(٣) للأخطل التغلبي من قصيدة يمدح بها عكرمة الفياض . ديوانه ص ١٥٨ والأغاني ٨ : ٣١٠ وطبقات فحول الشعراء ص ٤٢٥ . وينسب البيت خطأً إلى ابن مقبل والخليل بن أحمد . تاريخ الطبري ٧ : ٢٠١ والكامل ص ٣٥٩
(٤) سقط من ع ح .
(٥) ح : متفاعلن .
(٦) ح : سالم .
(٧) سقطت الفقرة من ح .
(٨) سقط من م . والبيت في العقد ٥ : ٤٨٤ والقسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٦٦

تقطيعه :

وأبلحلي سوربمك كتفارغن مشغولو

تفعيله[1] :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مفعولن
سالم سالم سالم مقطوع مضمر

[دائرة المؤتلف]

ومن الأبيات التي يُفكُّ بها بعضُ البحور من بعض ، في هذه الدائرة ، بيت الوافر التامّ في الدائرة :

إذا غَضِبتْ بنُو أَسدٍ على مَلِكٍ تَخالُهُمُ الملوكُ لأجلِها غَضِبُوا[2]

بيت الكامل[3] :

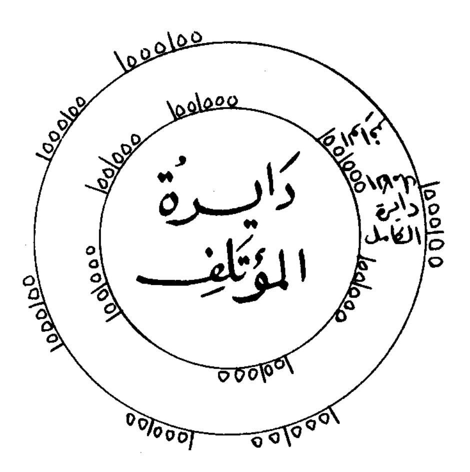
وإذا صَحَوتُ فما أُقَصِّرُ عن ندًى وكما عَلمتِ شمائلي ، وتكرُّمي [٢٣]

---

(١) سقط من ع .

(٢) بعد هذا البيت في ع : « مثله :
وعندكمُ مصارع من وقائعنا وما لكمُ لدَى حَملاتنا ثَبتُ »
وفي الحاشية كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١٠

(٣) ح : « بيت الكامل لمثله » . والبيت من معلقة عنترة وقد مضى في ص ٧٨ . وبعده في ع : « مثله :
لمنِ الديارُ لدى العُذيب فحاجرِ سَفحتْ على زمن العُذيبِ مَحاجري
مثله :
لمنِ المنازلُ بالعقيق فرامةٍ درستْ وغيرَ آيَها سكبُ السحبْ »
وفي حاشية كل من البيتين كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم .



وهذه الدائرة الثانية[١] سمِّيت دائرة المؤتلف ، لأنَّ بحريها مركَّبان من أجزاء سُباعيَّة مكرَّرة . فأجزاؤها متماثلة . ولائتلاف أجزائها سُمِّيت دائرة المؤتلف .

وقُدِّمَ فيها الوافر للأَصل المقدَّم ذكره[٢] . وذلك أَنَّ أَوله وتد ، فهو أَقوى من الكامل ، لأنَّ أَول الكامل فاصلة صغرى[٣] ، والفاصلة سببان ثقيل وخفيف ، والوتد أَقوى منها[٤] ، فقدِّم كما قدِّم الطويل في الدائرة الأولى . ثم إنَّ الكامل كان[٥] ينفكّ منه فرتِّب بعده . فإِذا أَردت أَن تفك الكامل من الوافر فككته من « علتن » في مفاعلتن . وإِذا أَردت أَن تفكّ الوافر من الكامل فككته من « علن » في متفاعلن . فاعتبره . و[٦] ما ينقص من أَوله يزاد في آخره .

☆ ☆ ☆

ثم الدائرة الثالثة : الهزج والرجز والرمل .

---

(١) سقط من م .

(٢) يشير إلى ماذكره في دائرة المختلف . انظر ص ٦٥ .

(٣) سقط من ح . وفي م : لأن الكامل فاصلة .

(٤) ع : « منهما » وفوقها : منها .

(٥) سقط من م .

(٦) سقطت بقية الفقرة من ح .

الدّائرة الثّالثة

دائرة المشتبه

الهزج والرجز والرّمل

بَابُ الهَزَجِ

سمّي هزجاً لتردُّد الصوت فيه . والتَّهَزُّج : تردُّد الصوت . يقال : هذا يَهزَجُ في نفسي ، أَي : يتردَّدُ[1] . فلما كان الصوت يتردَّد في هذا النوع من الشعر سمّي هزجاً . أو نقول[2] : لمّا كان التهزَّج تردُّد الصوت ، وكان كلّ جزء منه يتردَّد في آخره سببان ، سمّي هزجاً .

وأصله : مفاعيلن ست مرات ، إلاّ أنه قد جاء مجزوءاً . وله عروض واحدة ، وضربان :

فالضرب الأول مثلها مفاعيلن ، وبيته[3] :

عَفــا ، من آلِ لَيلى ، السَّهْـ ـبُ ، فـالأمـلاحُ ، فـالغَمْرُ

تقطيعه :

عفامنأا لليلسسه بفلأملا حفلغمرو

تفعيله[4] :

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن
سالم سالم سالم سالم [٢٤]

---

(١) سقط « أي يتردد » من م ح .
(٢) ح : القول .
(٣) ح : « وبيته المعمور به » . وهو مطلع مقطوعة لطرفة بن العبد. ديوانه ص ١٩٣ والإقناع ص ٣٨ والمعيار ص ٥٤ . وعفا : خلا . والسهب والأملاح والغمر : مواضع .
(٤) سقط من ع ح .

مقفّاه[1] :

عَـــدَاكَ الرَّجُــلُ ، السَّهميْ فـــــأصبَحْتَ أَخـــــا هَمِّ

والضرب الثاني منه محذوف ، ووزنه فعولن ، وبيته[2] :

وماظَهْرِي ، لِبـاغي الضَّيْـ ـمِ ، بـالظَّهْرِ ، الـذَّلُـولِ

تقطيعه :

وماظهري لباغضضي مبظظهرذ ذلولي

تفعيله[3] :

مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن	فعولن
سالم	سالم	سالم	محذوف

مصرَّعه[4] :

أَمِن رَبْـــعٍ ، مُحِيْـــلِ تَبَكَّى ، في الطُّلـــولِ ؟

زحافه :

يجوز في كل مفـاعيلن القبضُ والكَفـُّ كالطويـل ، إلا في مفـاعيلن التي[5] في ضرب البيت الأول فـإنَّ نونهـا لاتسقـط ، ومفـاعيلن في العروض فـإنَّ الـزحـاف لا يدخلها .

---

(١) عداك : شغلك .

(٢) الإقناع ص ٣٨ والعقد ٥ : ٤٨٤ والمعيار ص ٥٤ وشرح التحفة ص ١٨٥

(٣) سقط من ع ح .

(٤) المحيل : الدارس الذي أتى عليه حول .

(٥) سقط من ح م .

ويجوز فيه الخرم . فإذا خُرم مفاعيلن بقي فاعيلن ، فنُقل إلى مفعولن ، ويسمَّى[١] أخرم . فإنْ خُرم ، وقد صار مفاعيل ، بقي فاعيل ، فنُقل إلى مفعولُ ويسمّى[٢] أخرب . وإنما سمّي أخرب لأنه أُسقط أوله وآخره ، فكأنَّه لحقه الخراب . فإن خُرم ، وقد صار مفاعلن ، بقي فاعلن ، ويسمَّى أشتر . وإنما سمَّي أشتر[٣] لأنه سقط أوله وخامسه ، فشبّه بالشَّقِّ الذي يكون في الجفن[٤] ، وهو الشَّتَر . كأنه قد شُقَّ هذا الجزءُ من وسطه إلى أوله .

بيت القبض مفاعلن[٥] :

فقلتُ : لاتَخَفْ شَيئــــاً   فما عليــكَ مِن بـــاسِ

تقطيعه :

فقلتلا تخفشيئن   فما علي كمن باسي

تفعيله[٦] :

مفاعلن	مفاعيلن	مفاعلن	مفاعيلن
مقبوض	سالم	مقبوض	سالم

بيت الكفّ مفاعيل[٧] :

فَهــــذانِ يَــــذودانِ   وذا ، مِن كَثَبٍ ، يَرْمِي

---

(١) ح : وسمي .

(٢) م : وسمي .

(٣) سقط « وإنما سمي أشتر » من م .

(٤) م : « الحقن » وفي الحاشية : لعله الجفن

(٥) الإقناع ص ٤٠ والعقد ٥ : ٤٨٤ والمعيار ص ٥٥ وشرح التحفة ص ١٨٨ والقسطاس الورقة ١٨

(٦) سقط من ع ح .

(٧) البيت لابن الزبعرى . طبقات فحول الشعراء ص ٢٤٠ والأمالي ٣ : ١٩٦ والمحبرص ٤٥٧ والأغاني ١ :٦٢ والعقد ٥ : ٤٨٤ والمعيار ص ٥٥ واللسان والتاج (كثب) .

تقطيعه : .

فهاذان يذودان وذامنك ثبن يرمي

تفعيله[1] :

مفاعيل مفاعيل مفاعيل مفاعيلن

مكفوف مكفوف مكفوف سالم

بيت الأخرم مفعولن[2] :

أَدُّوا مـــــا استعـــــارُوهُ كـذاك العيشُ عـارِيَّـــهْ

تقطيعه :

أددومس تعاروهو كذاكلعي شعارييه

تفعيله[1] :

مفعولن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

أخرم سالم سالم سالم

بيت الأخرب مفعول[3] :

لـــو كان أبُـــو مُـــوسَى أميراً مـــــا رَضِينـــــــاهُ

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) الإقناع ص ٣٩ والعقد ٥ : ٤٨٤ والمعيار ص ٥٥ والقسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٨٨ - ١٨٩ . ورواية العقد : « أعادوا ماستعاروه » .

(٣) الإقناع ص ٤٠ والعقد ٥ : ٤٨٤ والقسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٨٨ - ١٨٩ واللسان (خرب) والمعيار ص ٥٥ . وفي البيت روايات .

تقطيعه :

لو كان   أبو موسى   أميرن ما رضيناهو [٢٥]

تفعيله[١] :

مفعول	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أخرب	سالم	سالم	سالم

بيت الأشتر فاعلن[٢] :

فِي الَّـــذينَ قـــد مـــاتُـــوا   وفيما جَمَّعُـــــــوا عِبْرَهْ

تقطيعه :

فللذي   نقدماتو   وفيماجم   معوعبره

تفعيله[٣] :

فاعلن	مفاعيلن	مفاعيلن	مفاعيلن
أشتر	سالم	سالم	سالم

(١) سقط من ع ح .
(٢) الإقناع ص ٤٠ والعقد ٥ : ٤٨٤ والمعيار ص ٥٥ والقسطاس الورقة ١٨ وشرح التحفة ص ١٨٨ ـ ١٨٩ .
(٣) سقط من ع ح .

بَابُ الرَّجَز

سمِّي رَجزاً ، لأنَّه يقع فيـه مـا يكون على ثلاثـة أجزاء . وأصلـه مـأخوذ من البعير إذا شُـدَّت إحـدى يـديـه[1] ، فبقي على ثـلاث[2] قـوائم . وأجـود منـه أن يقال : هو[3] مأخوذ من قولهم : ناقةٌ رجزاءُ ، إذا ارتعشت عند قيـامهـا ، لِضعفٍ يلحقها ، أو داء . فلّما كان هذا الوزن فيه اضطراب سمِّي رجزاً ، تشبيهاً بذلك .

وأَصله : مستفعلن ، ستّ مرّات . وله أربع أَعاريض ، وخمسة أَضرب[4] :

فالعروض[5] الأولى مستفعلن ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها ، وبيته[6] :

دارٌ لسَلمى ، إذسُليمى جـــــارةٌ قَفرٌ ، ترَى آيـاتِهـا مِثـلَ الـزُّبُرْ

تقطيعه :

دارن‌لسل ماإذسلي ماجارتن قفرن‌ترى أآياتها مثلززبر

---

(١) ع : « قوائمه » وفوقها : يديه .

(٢) م : ثلاثة .

(٣) سقط من م .

(٤) م : ضروب .

(٥) م : فعروضه .

(٦) سقـط « وبيتـه » من م . والبيت في الإقنـاع ص ٤١ والعقـد ٥ : ٤٨٥ والمعيـار ص ٥٧ والقسطاس الورقة ١٩ وشرح التحفة ص ١٩٦ واللسان (قطع) . والقفر : الخـاليـة . والزبر : جمع زبور وهو الكتاب .

تفعيله[1] :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
سالم سالم سالم سالم سالم سالم

مقفّاه :

الحمـــدُ للهِ ، على إحســـانِـــهِ والحمـــدُ للهِ على امتِنـــانِـــهِ

والضرب الثـــاني من العروض الأولى منـــه مقطـــوع ، ووزنـــه مفعـــولن ، وبيته[2] :

القلبُ منهـا مُستريـحٌ ، ســالمٌ والقَلبُ منّي جـاهـدٌ ، مَجهـودُ

تقطيعه :

القلبمن هامستري حنسالمن ولقلبمن نيجاهدن مجهودو

تفعيله[3] :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مفعولن
سالم سالم سالم سالم سالم مقطوع

مصرَّعه[4] :

أوَّلُ مـــاأقـــولُ بسمِ اللهِ والحمـدُ ، والمِنَّـةُ ، لـلإلَـهِ

(1) سقط من ع ح .
(2) الإقنـاع ص ٤١ والعقـد ٥ : ٤٨٥ والعمـدة ١ : ١٨٢ والمعيـار ص ٥٧ والقسطـاس الـورقـة ١٩ وشرح التحفة ص ١٩٤ واللسان (قطع) .
(3) سقط من ع ح .
(4) زاد في ع : « للحبارى » .

وهذا الضرب قليل . وأنشدوا[١] :

سِيرُوا مَعــاً ، فــإنَّما مِيعــادُكُمْ بَطنُ عَقيـقٍ ، أو مَسيـلُ الـوادي

والعروض الثانية مجزوءة[٢] ، ولها ضرب واحد مثلها ، وبيته[٣] [٢٦] :

قــد هَــاجَ قَلْبي مَنْــزِلٌ مِن أُمِّ عمرٍو ، مُقْفِرُ

تقطيعه :

قدهاجقل بي منزلن من أممعم رن مقفرو

تفعيله[٤] :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن
سالم سالم سالم سالم[٥]

مقفّاه[٦] :

قــد أقْفَرَتْ مَنــازلُ كأنَّهنَّ آهِــــلُ

والعروض الثالثة مشطورة ، جاءت على ثلاثة أجزاء . والمشطور : ماأُسقِط[٧] منه شطره . والعروض هي الضرب ، وبيته[٨] :

---

(١) ح : وأنشدوا له .
(٢) زاد في ح : ووزنها مستفعل .
(٣) الإقناع ص ٤٢ والعقد ٥ : ٤٨٥ والقسطاس الورقة ١٩ وشرح التحفة ص ١٩٥ والعمدة ١ : ١٨٣ والمعيار ص ٥٧
(٤) سقط من ع ح .
(٥) سقط السطر من م .
(٦) الآهل : المكان فيه أهله . أراد : كأنهن مكان آهل .
(٧) ح : ماسقط .
(٨) مطلع أرجوزة للعجاج . ديوانه ص ٧ والعقد ٥ : ٤٨٦

☆ ماهاجَ أَحزاناً ، وشجواً ، قد شَجا ☆

تقطيعه :	ماهاج أح	زانن وشج	ون قدشجا
تفعيله[1] :	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن
	سالم	سالم	سالم

والعروض الرابعة منهوكة[2] . والمنهوك : ماذهب ثلثاه . وهو من قولهم نَهَكَهُ المرضُ يَنْهَكُه ، وغيرُ الْمَرَضِ ، إذا بالغ[3] في الأخذ منه . والعروض هي الضرب[4] ، وبيته[5] :

☆ ياليتَني ، فيها ، جَذَعْ ☆

تقطيعه :	ياليتني	فيها جذع
تفعيله[6] :	مستفعلن	مستفعلن
	سالم	سالم[7]

زحافه :

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) زاد في ح : ووزنها مستفعلن .

(٣) ع : « بلغ » وفوقها : بالغ .

(٤) ح : الصوت .

(٥) لدريد بن الصمة ، من أبيات قالها في غزوة حنين . سيرة ابن هشام ٤ : ٦٧ والإقناع ص ٤٢ والعقد ٥ : ٤٨٦ والعمدة ١ : ١٨٤ والمعيار ص ٥٨ . وينسب إلى ورقة بن نوفل . انظر النهاية واللسان والتاج (جذع) وشرح الحماسة للتبريزي ٢ : ٣٤٠ والقسطاس الورقة ١٩ وشرح التحفة ص ١٩٥ . والجذع : الشاب الفتيّ .

(٦) سقط من ع ح .

(٧) سقط السطر من ح .

يجوز في مستفعلن أن تُحذف سينه ، فيُنقل إلى مفاعلن ، ويسمَّى مخبوناً .

ويجوز فيه أن تسقط فاؤه فيبقى مستعلن ، فيُنقل إلى مفتعلن ، ويسمَّى مطوياً .

ويجوز أن تسقطا جميعاً فيبقى متعلن ، فيُنقل إلى فَعَلَتُن ، ويسمَّى مخبولاً .

ويجوز في مفعولن الخبنُ فيصير معولن ، فيُنقل إلى فعولن .

بيت المخبون مفاعلن[1] :

فطـالَما ، وطـالَما ، وطـالَما سَقَى بِكَفٍّ خـالـدٍ ، وأطعما

تقطيعه :

فطالما وطالما وطالما سقى بكف فخالدن وأطعما

تفعيله[2] :

مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

مثله[3] :

مَنـازلٌ أَلفتُهـا ، وطـالَما عَمَرتُها ، معَ الحِسانِ ، في دَعَةْ

بيت الطَّيّ مفتعلن[4] :

---

(1) م : « وطالما وطالما وطالما » . وانظر الإقناع ص ٤٣ والعقد ٥ : ٤٨٥ والمعيار ص ٥٩ والقسطاس الورقة ١٩ وشرح التحفة ص ٢٠١ واللسان (عجم) ومجالس ثعلب ص ٢٧٠ .

(2) سقط من ع ح .

(3) ح : ومثله .

(4) العقد ٥ : ٤٨٥ والقسطاس الورقة ١٩ وشرح التحفة ص ٢٠١

مـا ولَـدَتْ والــدةٌ من وَلَــدٍ   أكرمَ مِن عَبـدِ منـافٍ ، حَسَبـا

تقطيعه :

ماولدت   والدتن   منولدن   أكرممن   عبدمنا   فنحسبا

تفعيله[1] :

مفتعلن   مفتعلن   مفتعلن[2]   مفتعلن   مفتعلن   مفتعلن

مطويّ   مطويّ   مطويّ   مطويّ   مطويّ   مطويّ

بيت الخبل فعلتن[3] :

وثِقَــلٍ مَنَــعَ خَيرَ طَلَبٍ   وَطَلَبٍ مَنَــعَ خَيرَ تُــؤَدَهْ

تقطيعه : [٢٧]

وثقلن   منعخي   رطلبن   وطلبن   منعخي   رتؤده

تفعيله[4] :

فعلتن   فعلتن   فعلتن   فعلتن   فعلتن   فعلتن

مخبول   مخبول   مخبول   مخبول   مخبول   مخبول

بيت المخبون المقطوع فعولن[5] :

لا خَيرَ فيمن كَفَّ عنّا شَرَّهُ   إنْ كانَ لا يُرجى ليومٍ خَيرِ

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) ح : مفتعل .

(٣) الإقناع ص ٤٤ والمعيار ص ٥٩ والقسطاس الورقة ١٩ وشرح التحفة ص ٢٠١

(٤) سقط من عح .

(٥) سقط من م . وانظر العقد ٥ : ٤٨٥

تقطيعه :

لاخيرفي من كففعن ناشررهو إن كان لا يرجى ليو مخيري

تفعيله[1] :

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن فعولن

سالم سالم سالم سالم سالم مخبون[1] مقطوع

ومن مزاحَفه[2] :

مـالــكَ من شَيخِــكَ إلاَّ عَمَلُــهْ إلاَّ رَسِيمُـــــهُ ، وإلاَّ رَمَلُـــــهْ

☆ ☆ ☆

---

(1) سقط من ح .

(2) من شواهد النحاة . الكتاب ١ : ٣٧٤ وشرح ابن عقيل ١ : ٥٣٣ وأوضح المسالك ٢ : ٦٧ والعيني ٣ : ١١٧ والهمع ١ : ٢٢٧ والأشموني ٢ : ١٥١ والتصريح ١ : ٣٥٦ . والرسيم : السعي بين الصفا والمروة . والرمل : الطواف بالبيت . وقيل : الشيخ ههنا : الجمل المسنّ . والرسيم والرمل : ضربان من السير .

بَابُ الرَّمل

سمِّي رَمـلاً ، لأنَّ الرَّمَـلَ نـوع من الغِنـاء ، يخرج من هــذا الـوزن ، فسمِّي بذلـك . وقيل : سمِّي رملاً لـدخول[١] الأَوتـاد بين الأَسبـاب ، وانتظـامـه كرَمل الحصير[٢] الـذي نُسج بـه . يقـال : رَمَلَ الحصيرَ ، إذا نَسَجَـهُ . والْمَرمُـول بـه[٣] : رَمَلٌ ، كأَنه يقال للطرائق التي فيه[٤] : رَمَلٌ[٥] .

وأَصله : فاعلاتن ستّ مرات . وله عروضان ، وستَّة أَضرب .

فعروضه الأولى محذوفة ، ووزنها فاعلن[٦] ، ولها ثلاثة أَضرب .

الأَول سالم ، وبيته[٧] :

مِثـلَ سَحــقِ البُردِ ، عَفَّى بَعــدَكَ الـ ـقَطْرُ مَغنــاهُ ، وتــأويبُ الشَّمالِ

تقطيعه :

مثلسحقل بردعففا بعدكل قطرمغنا هووتأوي بشمالي

(١) ع : « بدخول » وفوقها : لدخول .

(٢) ح : الحصر .

(٣) ح : منه .

(٤) ح : فيها .

(٥) م : رَمْل .

(٦) سقط « ووزنها فاعلن » من ع م .

(٧) لعبيـد بن الأبرص . ديـوانـه ص ١١٥ والإقنـاع ص ٤٥ والعقـد ٥ : ٤٨٧ والمعيـار ص ٦٠ . والسحق : البالي . والمغنى : المنزل . والشمال : ريح الشمال . وقد أخر هذا البيت في ع فأثبت بعد البيتين التاليين له ، ثم علق عليه بما يلي : « أول مقدم » إشارة إلى وجوب تقديمه .

تفعيله[1] :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن[2]
سالم سالم محذوف سالم سالم سالم[3]

مصرّعه[4] :

أَضحَتِ الـدَّارُ قِفـاراً ، مُـوحِشـاتِ عـافيـاتٍ ، دارسـاتٍ ، خـاليـاتِ

والضرب الثاني من العروض الأولى منـه[5] مقصور[6] . والمقصور : مـاسقـط ساكن سببه وسَكنَ متحرّكه . كان[7] أصله فاعلاتن ، فحذفت منه النون وسكنت التاء ، فبقي[8] فاعلاتْ ، فنُقل إلى فاعلان . وبيته[9] :

أبلِـغِ النُّعمانَ ، عنّي ، مـأْلُكاً أَنَّـهُ قـد طـالَ حَبسي ، وانتظـارْ

تقطيعه :

أبلغن‌نع مانعني مألكن أننهوقد طال‌حبسي ونتظار

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) ع : فاعلان .
(٣) ع : مقصور .
(٤) م : « موحشاتٍ ، ... خالياتٍ » .
(٥) سقط من ع ح .
(٦) زاد في ح : ووزنه فاعلان .
(٧) م ح : وكان .
(٨) ح : فيبقى .
(٩) لعدي بن زيـد العبـادي من قصيـدة قـالهـا وهو في السجن . ديوانـه ص ٩٣ والإقنـاع ص ٤٥ والمعيار ص ٦٠ . ع : « وانتظاري » وهي رواية الـديوان والإقنـاع . والمـألـك : جمع مـألكـة وهي الرسالة .

تفعيله[1] :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلان[2]
سالم سالم محذوف سالم سالم مقصور[3]

مصرَّعه[4] : [٢٨]

قُـل لمن يُضحي ويُمسي في مِطـالْ : جُـدْ لِمَنْ أَضحَى لـدَيكم في خَبـالْ

والضرب الثالث من العروض الأولى منـه[5] محـذوف كالعروض ، ووزنـه فاعلن ، وبيته[6] :

قـالتِ الخَنسـاءُ ، لَمّـا جئتُهـا : شابَ بَعدِي رأسُ هـذا ، واشتَهبْ

تقطيعه :

قالتلخن ساءلما جئتها شاببعدي رأسهاذا وشتهب

تفعيله[7] :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
سالم سالم محذوف سالم سالم محذوف

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) ع : فاعلاتن .
(٣) ع : سالم .
(٤) المطال : المماطلة والتسويف . والخبال : الفساد .
(٥) سقط من ع ح .
(٦) من قصيدة تنسب إلى امرئ القيس وعمرو بن ميناس المرادي . ديوان امرئ القيس ص ٢٩٢ والإقناع ص ٤٦ والمعيار ص ٦٠ والعقد ٥ : ٤٨٧ . واشتهب : غلب بياضه سواده .
(٧) سقط من ع ح .

مقفّاه[1] :

إنَّ تَقـوى رَبِّنـــا خَيرُ نَفَـلْ   وبـــإذنِ اللهِ رَيْثِي ، وعَجَـلْ

والعروض الثانية مجزوءة ، ووزنها فاعلاتن ، ولها ثلاثة أضرب :

فالأول مُسبَّغ . والْمُسبَّغ : مـا زيـد على اعتـدالـه ، من عنـد سببـه ، حرفٌ سـاكن . وكل زائـد : سـابغ . كان أصلـه فـاعـلاتن ، فـزيـد فيـه سـاكن فصـار فاعليّان ، وبيته[2] :

يـا خَليلَيَّ ، ارْبَعـا واسـ   ـتَخْبِرا رَبْعـاً ، بعُسْفـانْ

تقطيعه :

ياخليلي	يربعاوس	تخبرارب	عن بعسفان

تفعيله[3] :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعليّان[4]
سالم	سالم	سالم	مسبّغ

هـذا الضرب قليـل جـداً . إلا أنهم قـد أنشـدوا ـ وزعمـوا أنّـه لبعض أهـل[5] المدينة ، وهو عتيق ـ[6] :

(١) للبيد بن ربيعة . ديوانه ص ١٩٧٤ . م : « والعجل » . والنفل : الغنية . والريث : البطء .

(٢) نسب البيت إلى الخليل بن أحمد . الفصول والغايات ص ١٣٨ والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ والإقناع ص ٤٦ والعقد ٥ : ٤٨٧ والمعيار ص ٦١ واللسان والتاج (عسف) و (سبغ) و (فعل) . واربعا توقفا وانتظرا . وعسفان : اسم موضع .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) ع : فاعليان .

(٥) ح : أنه لآهل .

(٦) العقد ٥ : ٤٦٣ و٤٨٨

لانَ ، حتّى لو مَشَى الـذَّ   رُّعليــهِ كادَ يُــدْمِيْــهْ

مصرَّعه[1] :

حُمِّلَتْ ، لِلبَينِ ، أظعانْ   فَــدُمــوعُ العَينِ تَهتــانْ

والضرب الثاني من العروض الثانية منه[2] كالعروض . وبيته[3] :

مُقفراتٌ ، دارســـــاتٌ   مِثــلُ آيــاتِ الــزَّبُــورِ

تقطيعه :

مقفراتن دارساتن   مثلأايا تززبوري

تفعيله[4] :

فاعلاتن فاعلاتن   فاعلاتن فاعلاتن
سالم سالم   سالم سالم

مقفّاه :

أيُّ شَخصٍ كأَبــــــانِ   عنــدَ ضَرْبٍ ، وطِعــانِ

الضرب[5] الثالث من العروض الثانية[6] منـه[7] محـذوف ، ووزنـه فـاعلن ،

---

(١) م : للبيت . والتهتان : الانصباب .
(٢) سقط من ع ح .
(٣) البيت للنابغة الذبياني . ديوانه ص ٥٤ والأغاني ٧ : ١١٢ والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ٢٠٩ ـ ٢١٠ والإقناع ٤٧ والعقد ٥ : ٤٤٨ والمعيار ص ٦١
(٤) سقط من ع ح .
(٥) في حاشية ع : « قالوا : لم يسمع هذا البناء من العرب » . وفي ح : « سمعَ .... »
(٦) ح : الثالثة .
(٧) سقط من ع .

وبيته[1] :

مــالِمَا قَرَّتْ بـــه العَيْـ ـنـانِ ، مِن هــذا ، ثَمنْ

تقطيعه :

مالماقر رتبهلعي نانمنها ذاثمن

تفعيله[2] :

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن فاعلن
سالم سالم سالم محذوف

مصرّعه :

يـــاعَــذُولي ، في الـــدُّمَى إنَّ قلبي في الْحِمَى[3] [٢٩]

زحافه :

يجوز في كل فـاعلاتن أن تحـذف[4] ألفـه ويسمّى مخبونـاً ، وأن تحـذف نونـه ويسمّى مكفوفـاً ، وأن تُحـذفـا جميعـاً ويسمّى مشكولاً ، إلاّ التي في ضرب البيت الأول والخامس فإن نونه لاتسقط .

ويجوز سقوط ألف فاعلن حتى يبقى فعلن ، ويسمّى مخبوناً .

---

(١) الإقناع ص ٤٨ والعقد ٥ : ٤٨٨ والمعيار ص ٦١ والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ص ٢٠٩ - ٢١٠ . ح : « مالمن » .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) سقط البيت من م ح . وزاد بعده في ع : « مثله :

فعِــــدِيني يـــــاطَلَـــلْ ... منّي الْمُرتحـــــــلْ » ..

(٤) ح : يحذف .

والمعاقبة ههنا[1] كالمعاقبة في المديد ، جميع[2] ما كان في المديد يجوز في الرمل .

ويجوز في فاعليّان وفاعلان الخبنُ ، فيصير فعليّان وفَعِلان .

بيت الخبن[3] :

وإذا رايـــةُ مَجْـــدٍ رُفِعَتْ نَهَضَ الصَّلتُ إليها ، فحَواهــا

تقطيعه :

وإذارا	يتمجدن	رفعت	نهضصصل	تإليها	فحواها

تفعيله[4] :

فعلاتن	فعلاتن	فعلن	فعلاتن	فعلاتن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

بيت[5] الكفّ[6] :

ليسَ كلٌّ مَن أَراد حـــاجـــةً ثُمَّ جَدَّ ، في طِلابِها ، قَضاهــا

تقطيعه :

ليسكلل	منأراد	حاجتن	ثمجدد	فيطلاب	هاقضاها

---

(١) ع : هنا .

(٢) ح : وجميع .

(٣) الإقناع ص ٤٨ والعقد ٥ : ٤٨٧ والمعيار ص ٦١ والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ص ٢١٦

(٤) سقط من عح .

(٥) سقط من ح .

(٦) الإقناع ص ٤٨ والعقد ٥ : ٤٨٧ والمعيار ص ٦٢ والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ص ٢١٦

تفعيله[1] :

فاعلات فاعلات فاعلن فاعلات فاعلات فاعلاتن
مكفوف مكفوف محذوف مكفوف مكفوف سالم

بيت الشّكل[2] :

إنَّ سَعــــــداً بَطَــــلٌ ، مُمارِسٌ صــابرٌ ، مُحتَسِبٌ لِما أَصــابَــهْ

تقطيعه :

إنن‌سعدن بطلن‌م مارسن صابرن‌مح تسبن‌ل ماأصابه

تفعيله[3] :

فاعلاتن فعلات فاعلن فاعلاتن فعلات فاعلاتن
سالم مشكول محذوف سالم مشكول سالم

بين الخبن في فاعلان[4] :

أَقصَــــــدَت كِسرَى ، وأَمسَى قَيصرٌ مُغلَقــاً ، من دُونِـه ، بــابُ حَــديــدْ

تقطيعه :

أقصدت‌كس راوأمسى قيصرن مغلقن‌من دونهي‌با بحديد

(١) سقط من ع ح .
(٢) العقد ٥ : ٤٨٧ وشرح التحفة ص ٢١٦ والقسطاس الورقة ٢٠
(٣) سقط من ع ح .
(٤) العقد ٥ : ٤٨٧ والقسطاس الورقة ٢٠ . وروايتها « أخمدت كسرى » . ح : « أصبحت » وكذلك في حاشية ع . وأقصدت : قتلت . ح : « بابٌ » . وانظر شرح التحفة ص ٢١٦

تفعيله[1] :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعلان
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	مخبون[2] مقصور

بيت المخبون المسبَّغ[3] :

واضحــاتٌ ، فــارسيّــا ـتٌ ، وأُدْمٌ ، عَرَبِيّـــاتْ

تقطيعه :

واضحاتن فارسييا تن وأدمن عربييات

تفعيله[4] :

فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلاتن	فعليّان
سالم	سالم	سالم	مخبون مسبّغ

ومن مُزاحَفه[5] : [٣٠]

حـــــالتِ السَّماءُ ، بَيْنَـ ـنَـــا ، وبينَ الْمَسْجِـــدِ

---

(١) سقط من عح .

(٢) سقط من ح .

(٣) العقد ٥ : ٤٨٨ والقسطـاس الورقـة ٢٠ وشرح التحفـة ص ٢٠٩ ـ ٢١٠ . والأدم : جمع أدمـاء ، وهي السمراء .

(٤) سقط من عح .

(٥) القسطاس الورقة ٢٠ . والسماء : المطر .

[دائرة المشتبه]

أَبياتُ هذه الدائرة التي يُفَكُّ بها بعض البحور من بعض :

بيت الهَزَج التامّ في الدائرة : مفاعيلن ستّ مرات[1] :

عَفا ، يا صاحِ ، مِن سَلمَى مَراعِيها   فَظَلَّت مُقلَتي تَجري بِما فيها[2]

بيت الرَّجَز : مستفعلن ستّ مرات[3] :

دارٌ لسَلمى ، إذ سُلَيمَى جارَةٌ   قَفرٌ ، تَرَى آياتِها مِثلَ الزُّبُرْ[4]

بيت الرَّمَل : فاعلاتن ستّ مرات[5] :

---

(١) زاد في ح : « بيت الهزج » . م : « تجري مآقيها » .

(٢) بعد هذا البيت في ع : « مثله :

لقد شاقتكَ ، في الأحداجِ ، أظعانُ   كما شاقَتْكَ ، يومَ البَينِ ، غِربانُ

مثله :

ديارٌ منكِ ، ياسَلمَى مَغانيها   قِفارٌ ، بعدَ مابانَت معانيها »

وقبالة كل بيت منها كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم . وانظر المعيار ص ١٩٦ والقسطاس الورقة ١٠ وشرح التحفة ص ١٩٢

(٣) مضى البيت من قبل . انظر ص ١٠٢ .

(٤) بعد هذا البيت في ع : « مثله :

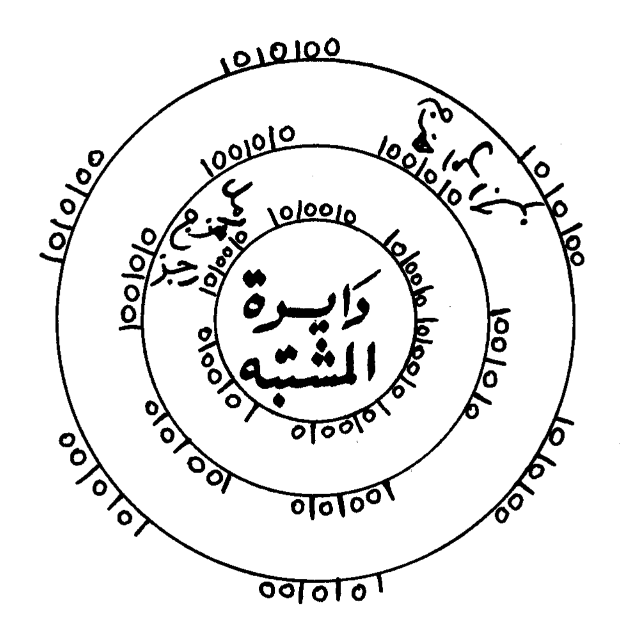
ياآل عبسٍ إننا في حَربِكم   آسادُ غِيلٍ ، ماتني عندَ اللقا »

وقبالته « زائد » إشعاراً بأنه مقحم .

(٥) ع : « حب ليلى » . وفي الحاشية : سلمى .

يـــا خَليليَّ ، اعــــذُراني ، إنَّني مِن   حُبِّ سَلمى في اكتئابٍ ، وانتحابِ[1]

وهذه الدائرة الثالثة[2] سمِّيت دائرة المشتبه ، لأنَّ أجزاءها متماثلة أيضاً . فكل واحد[3] من أجزائها يُشبه الجزء الآخر ، لأنَّه مثله ، إذ كانت كلُّها[4] سباعيَّة .



---

(١) بعد هذا البيت في ع : « مثله :

آنســـاتٌ ، نــاعمـــاتٌ ، راميـــاتٌ   قـاتـلاتٌ ، بـالعيـونِ ، الفـاتراتِ

مثله :

مسلمـاتٍ ، مـؤمنـاتٍ ، قـانتـاتٍ   تـائبـاتٍ ، عـابـداتٍ ، سـائحـاتٍ »

وقبالة : كل بيت منهما كلمة « زائد » إشعاراً بأنه مقحم .

(٢) سقط من م .

(٣) ع : جزء .

(٤) سقط من ح .

والمشتبه والمؤتلف يتقاربان [٣١] في المعنى . ولكن سمّيت الدائرة الثانية بالمؤتلف ، لأنَّ في الائتلاف معنى زائداً . وذلك لأنك تعلم أنَّ الدائرة الثانية بحراها مركّبان من أوتاد معها فواصل ، والفاصلة سببان ثقيل وخفيف[١] . وهذان السّببان أبداً لا يفترقان ، إمّا أن يقعا قبل الوتد أو بعده ، فلا يفترقان قط[٢] . وأما الدائرة الثالثة فأجزاؤها في كل جزء منها وتد ، معه سببان[٣] . إلا أنَّ السّببين يفترقان ، فيقع أحدهما في أول الجزء . والآخر في آخره . والائتلاف أبلغ في تلك الدائرة ، لأنَّ سببيها أبداً مجتمعان . فلهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى .

وقُدِّم فيها الهزج ، للعلَّة المقدَّم ذكرُها[٤] . وذلك أنَّ أوله وتد وأول الرجز والرمل سبب ، فكان تقديمه أولى . ثم لمّا قدم الهزج ، وكان[٥] الرجز ينفكُّ من موضع « عيلن » من مفاعيلن ، جُعل بعده . وكان الرمل ينفكّ من موضع « لن » من مفاعيلن ، فجعل بعد الرجز ، لأنَّ الرجز سَبَق[٦] الرمل في الفكّ ، فرُتِّب عليه .

فإذا أردتَ أن تفكَّ الرجز من الهزج فككته من « عيلن » في مفاعيلن الأولى[٧] . وإذا أردتَ أن تفكَّ الرمل من الهزج فككته من « لن » في مفاعيلن الأولى[٨] . وإذا أردت أن تفكَّ الرمل من الرجز فككته من « تف » في مستفعلن

---

(١) ع : خفيف وثقيل .
(٢) ع : قط أبداً .
(٣) م : السببان .
(٤) يريد ماذكره في دائرة المختلف . انظر ص ٦٥ .
(٥) م : فكان .
(٦) ع : يسبق .
(٧) م : الأول .
(٨) سقط « وإذا أردت أن تفك الرمل ... الأولى » من م .

الأولى[1] . وإذا أَردت أن تفكَّ الهزج من الرجز فككتـه من « علن » في مستفعلن الأولى[2] . وإذا أردت أن تفكَّ الهزج من الرمل فككته من « علاتن » في فاعلاتن الأولى[3] . وإذا أردت أن تفـكَّ الرجز من الرمل فككتـه من « تن » في فـاعلاتن الأولى[4] .

☆☆☆

ثم الدائرة الرابعة : السريع ، والمنسرح ، والخفيف ، والمضارع ، والمقتضب ، والمجتثّ .

---

(١) م : الأول .

(٢) سقط : وإذا أردت أن تفك الهزج ... الأولى » من ح . م : الأول .

(٣) م الأول .

(٤) م : الأول .

الدّائرة الرّابعة

دائرة المجتلب

السَّريع وَالمنسَرح وَالخفيف
وَالمضارع وَالمقتضب وَالمجتَث

بَابُ السَّرِيع

سمِّي سريعاً لسرعته في الذَّوق والتقطيع ، لأنه يحصل في كل ثلاثة أجزاء منه ما هو على لفظ سبعة أسباب ، لأنَّ الوتد المفروق أول لفظه سبب ، والسَّبب أسرع في اللفظ من الوتد . فلهذا المعنى سمِّى سريعاً .

وهو على ستَّة أجزاء : « مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ » مرَّتين . وله أربع أعاريض ، وستَّة أضرب :

فعروضه الأولى مطويَّة مكشوفة ، ووزنها : فاعلن . والمطويّ : ما سقط رابعه . والمكشوف ما حُذف[1] متحرِّكُ وتده[2] المفروق . كان[3] أصله مفعولاتُ فحُذفت منه الواو فبقي مفعلات ، وأُسقطت التاء فبقي « مفعلا » ، فنقل إلى فاعلن . وسمِّي مكشوفاً ، لأنَّ أول[4] الوتد المفروق على لفظ السبب ، غير أنَّ حصول التاء بعده يمنع[5] أن يكون سبباً ، فإذا[6] حذفت[7] التاء فقد كشفته ، وجعلته سبباً خالصاً ، لأنَّ كون التاء فيه كان يُغَطِّيه[8] من أن يكون سبباً . ولها ثلاثة أضرب :

---

(١) ع : « ماسقط » وفوقها : حذف .

(٢) فوقها في ع : الثاني .

(٣) ع : وكان .

(٤) سقط من م .

(٥) م : « تمنع » . ح : يمتنع .

(٦) ع : وإذا .

(٧) ح : حُذفت .

(٨) في حاشية م : « يمنعه » وهو تفسير لقوله يغطيه .

فضربها[1] الأول مطويّ موقوف ، ووزنه فاعلان . والموقوف : [٣٢] ماسَكن متحرِّكُ وتده المفروق . كان أَصله مفعولات فطُوي ، فبقي مفعلاتُ ، فسكنت التاء فبقي مفعلات[2] ، فنُقل إلى فاعلان . وسمِّي[3] موقوفاً ، لأنك وقفت على حركته . وبيته[4] :

أَزمانَ سَلمَى لا يَرَى مِثلَها الرْ رَاؤونَ في شامٍ ، ولا في عِراقْ

تقطيعه :

أزمانسل مى لا يرى مثلهر راؤون في شامن ولا في عراق

تفعيله[5] :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلان

سالم سالم مطوي مكشوف سالم سالم مطوي موقوف

مصرَّعه[6] :

يامَن غَدا في عُجبِهِ ، والدَّلالْ لِمْ ذا التَّجنِّي ، عامداً ، والمِطالْ ؟

والضرب الثاني من العروض الأولى منه كالعروض ، وبيته[7] :

---

(١) سقط من ح .

(٢) سقط « فسكنت التاء فبقي مفعلات » من م .

(٣) ع : ويسمى .

(٤) الكامل ص ٢١٢ والإقناع ص ٥١ والعقد ٥ : ٤٨٨ والمعيار ص ٦٣ والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ص ٢٢٣ واللسان (عرق) و (شأم) .

(٥) سقط من ع ح .

(٦) سقط هذا البيت من ح . وفي ع : كم ذا التجني .

(٧) الإقناع ص ٥١ والعقد ٥ : ٤٨٨ والمعيار ص ٦٤ واللسان والتاج (خلق) و (ضخم) والقسطاس الورقة ٢٠ وشرح التحفة ص ٢٢٣

هـــاجَ الهَــوَى رَسمٌ ، بـــذاتِ الغَضَى مُخلَــولــقٌ ، مُستَعجمٌ ، مُحْـــوِلُ

تقطيعه :

هاجلهوى رسمنبذا تلغضى مخلولقن مستعجمن محولو

تفعيله[1] :

مستفعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن مستفعلن فاعلن

سالم سالم مطويّ[2] مكشوف سالم سالم مطويّ مكشوف

مقفّاه :

يــاهِنــدُ ، يــاأُختَ بَني عــامرِ لستُ ، على هَجركِ ، بــالصَّــابرِ

والضرب الثالث من العروض الأولى منه أصلم . والأصلم : ماسقط من آخره وتد مفروق . كان أصله مفعولات ، فحُذف منه « لات » فبقي « مفعو » ، فنقل إلى فعْلن . وسمّي[3] أصلم ، لأنَّ وتده كلّه قد ذهب ، فبقي بلا وتد ، تشبيهاً بالاصطلام[4] . وبيته[5] :

قــالتْ ، ولم تَقصِدْ لقيـل الخَنــا : مَهـــلاً ، فقــــد أبلَغْتَ أَسماعي

تقطيعه :

قالتولم تقصدلقي للخنا مهلنفقد أبلغتأس ماعي

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) سقط من ح .

(٣) ع : ويسمى .

(٤) زاد في ع : وهو الاقتطاع .

(٥) مطلع قصيدة لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري ، رواها المفضل . المفضليات ص ٢٨٤ والإقناع ص ٥٢ والعقد ٥ : ٤٨٩ والمعيار ص ٦٤ . والخنا : الفحش .

تفعيله[1] :

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن
سالم	سالم	مطويّ مكشوف	سالم	سالم	أصلم

مصرَّعه :

يـاهِنـدُ ، قــد هَيَّجتِ أوجــاعي   يُــوشِــكُ أَن ينعــانيَ النّــاعي

والعروض الثانية مخبولة مكشوفة ، ووزنها فَعِلُنْ ، ولها ضرب واحد مثلها ، وبيته[2] :

النَّشرُ مِســكٌ ، والوُجُـوهُ دَنـا   نيرٌ ، وأطرافُ الأكفِّ عَنَمْ

تقطيعه :

اننشرمس	كنولوجو	هدنا	نيرنوأط	رافلأكف	فعنم

تفعيله[3] :

مستفعلن	مستفعلن	فعلن	مستفعلن	مستفعلن	فعلن
سالم	سالم	مخبول مكشوف	سالم	سالم	مخبول مكشوف

مقفّاه :

قـالُوا لنـا : إنَّ الرَّحيل غَـدا   والبَينُ شيءٌ ، يَصدَعُ الكَبـدا

---

(1) سقط من ع ح .

(2) للمرقش الأكبر من مفضلية له . المفضليات ص ٢٣٨ والإقناع ص ٥٣ والعقد ٥ : ٤٨٩ والمعيار ص ٦٤ . والنشر : الريح . والعنم : ثمر أحمر اللون .

(3) سقط من ع ح .

والعروض الثالثة موقوفة مشطورة ، وزنها مفعولان ، والعروض هي الضرب[1] ، وبيته[2] :

☆ يَنضَحنَ ، في حافاتِه ، بالأبوالْ ☆

تقطيعه :

ينضحن في حافاتهي بلأبوال

تفعيله[3] : مستفعلن مستفعلن مفعولان

سالم سالم مشطور موقوف[4]

مثله[5] : ☆ الحمد للهِ ، الوَهوبِ ، المَنّانْ ☆ [٣٣]

والعروض الرابعة مكشوفة ، ووزنها مفعولن ، ولها ضرب واحد مثلها وبيته[6] :

☆ ياصاحِبَي رَحلي ، أَقِلاّ عَذْلي ☆

تقطيعه : ياصاحبي رحلي أقل لاعذلي

تفعيله[7] : مستفعلن مستفعلن مفعولن

سالم سالم مكشوف

---

(١) ح : لها ضرب واحد أيضاً .
(٢) البيت للعجاج . ديوانه ٢ : ٣٢٢ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ٢٢٤ والإقناع ص ٥٣ والعقد ٥ : ٤٨٩ والمعيار ص ٦٤ . وانظر ص ١٥٩ .
(٣) سقط من ع ح .
(٤) ح : مشطورة موقوفة .
(٥) قدم هذا الشطر في ع م فأثبت قبل تقطيع الذي قبله وتفعيله .
(٦) الإقناع ص ٥٣ والعقد ٥ : ٤٨٩ والمعيار ص ٦٥ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٢٤
(٧) سقط من ع ح .

ومثله[1] : ☆ الحمد للهِ ، إلّهِ الحَمدِ ☆

زحافه :

يجـوز في مستفعلن جميـع مـا جـاز فيـه[2] ، في البسيـط والرجـز . ولا يجـوز زحـاف في عروضـه ولا ضربـه ، إلا مفعـولان ومفعـولن فـإنـه يجـوز فيهما الخبن . ولا يجوز خبنُ فاعلان وفاعلن ، لأنهما[3] قد دخلهما زحافان ، فلا يدخلهما ثـالث ، لأن ذلك يكون إجحافاً بهما .

بيت الخبن[4] :

أردْ ، مِن الأمورِ ، مـا يَنْبغي ومـــا تُطِيقُـــهُ ، ومـــا يَستَقيمْ

تقطيعه :

أردمنل	أمورما	ينبغي	وماتطي	قهو وما	يستقيم

تفعيله[5] :

مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	مفاعلن	فاعلان
مخبون	مخبون مطويّ	مكشوف	مخبون	مخبون مطويّ	موقوف[6]

---

(١) سقط البيت من ح وقدم في ع م على تقطيع الذي قبله وتفعيله .

(٢) سقط من ع م .

(٣) ع م : لأنه .

(٤) الإقناع ص ٥٣ والعقد ٥ : ٤٨٩ والمعيار ص ٦٥ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٣٠

(٥) سقط من ع ح .

(٦) ح : مكشوف .

بيت الطي[1] :

قـالَ لهـا ، وهْـوَ بهـا عـالِمٌ : ويحَكِ ، أَمثـالُ طَريفٍ قَليلْ

تقطيعه :

قالِلها	وهوبها	عالمن	ويحكأم	ثالطري	فنقليل

تفعيله[2] :

مفتعلن	مفتعلن	فاعلن	مفتعلن	مفتعلن	فاعلان
مطويّ	مطويّ	مطويّ مكشوف	مطويّ	مطويّ	مطويّ موقوف[3]

بيت الخبل[4] :

وَبَلَــدٍ قَطَعَـــه عـــامِرٌ وجَمَــلٍ حَسَرَهُ في الطَّريــقْ

تقطيعه :

وبلدن	قطعهو	عامرن	وجملن	حسرهو	فططريق

تفعيله[5] :

فعلتن	فعلتن	فاعلن	فعلتن	فعلتن	فاعلان
مخبول	مخبول	مطويّ مكشوف	مخبول	مخبول	مطويّ موقوف

---

(١) البيت للحطيئة في ديوانه ص ٧٧ برواية مخالفة . وهو في الإقناع ص ٥٤ والعقد ٥ : ٤٨٨ والمعيار ص ٦٥ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٣٠ واللسان (صبر) .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) ح : مكشوف .

(٤) الإقناع ص ٥٥ والمعيار ص ٦٥ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٣٠

(٥) سقط من ع ح .

بيت الخبن في مفعولان[1] :

☆ لا بُدَّ منه ، فانحدِرْنَ ، وارقَيْنْ ☆

تقطيعه :	لا بددمن	هو فنحدر	نورقين
تفعيله[2] :	مستفعلن	مستفعلن	فعولان
	سالم	سالم	مخبون موقوف

بيت الخبن في مفعولن[3] :

☆ يا رَبِّ ، إنْ أَخطأتُ ، أو نَسِيتُ ☆

تقطيعه :	يا ربب إن	أخطأت أو	نسيتو
تفعيله[4] :	مستفعلن	مستفعلن	فعولن
	سالم	سالم	مخبون مكشوف[5]

(١) من قصيدة لأبي ميمون النضر بن سلمة العجلي في المعاني الكبير ص ١٧٦ وعيون الأخبار ١ : ١٥٦ . وقد سقط البيت في روايتي هذين الكتابين . وانظر تخريجه ص ٧١٥ من شرح اختيارات المفضل .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) البيت لرؤبة . ديوانه ص ٢٥ وديوان العجاج ٢ : ١٨٢ وشرح التحفة ص ٢٣٢ والعقد ٥ : ٤٨٩ والقسطاس الورقة ٢١ . وصلته :

☆ فأنتَ لا تَنسى ، ولا تموتُ ☆

(٤) سقط من ع ح .

(٥) سقط من ح . وزاد بعده فيها : « ومن مزاحفه :

☆ قد أعرضَتْ تَلوي بقَولِ إفنادْ ☆

ومنه :

وبَلدةٍ بَعيدةِ النِّياطِ » .

قلت : والأول في القسطاس الورقة ٢١ برواية قد عرضت سعدى . وهو لرؤبة . ديوانه ص ٣٨ وشرح التحفة ص ٢٣٢ . والإفناد : الكذب . والبيت الثاني في العقد ٥ : ٤٨٩ وهو للعجاج . ديوانه ص ٣٦ . وانظر ص ٢٠٥ . والنياط : الحدّ والمتعلق . يريد أنها بعيدة جداً ، كأنها نيطت ببلدة أخرى ، فلا تكاد تنقطع .

بَابُ المنسرح

سمِّي منسرحاً ، لانسراحه مما يلزم أضرابه وأجناسه . وذلك أنَّ مستفعلن[١] متى وقعت ضرباً[٢] في غيره[٣] فلا مانع يمنع من مجيئها على أصلها ، ومتى وقعت مستفعلن في ضربه لم تجيء[٤] على أصلها ، لكنَّها جاءت مطويَّةً . فلانسراحه مما يكون في أشكاله سمِّي منسرحاً .

وهو على ستَّة أجزاء : « مستفعلن مفعولات مستفعلن[٥] » مرتين . وله ثلاث أعاريض ، وثلاثة أضرب : [٣٤]

فعروضه الأولى مستفعلن سالمة ، وضربها مفتعلن مطويّ أبداً ، وبيته[٦] :

إنَّ ابنَ زيدٍ لا زال مُستعمِلاً   للخَيرِ ، يُفشي في مِصرِهِ العُرُفا

تقطيعه :

انن بنزي دن لا زال مستعملن   للخيريف شي في مصر هلعرفا

تفعيله[٧] :

---

(١) ح : مفتعلن .

(٢) ضرب عليها في ع وأثبت فوقها : عروضاً .

(٣) سقط « في غيره » من ع ح وألحق بحاشية ع .

(٤) ح : لم يجيء .

(٥) سقط من ح .

(٦) الإقناع ص ٥٦ والعقد ٥ : ٤٩٠ والمعيار ص ٦٨ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٣٧ واللسان (عرف) و (فشا) . ح : « في نصره » . والعرف : المعروف .

(٧) سقط من ع ح .

مستفعلن مفعولات مستفعلن　　　مستفعلن مفعولات مفتعلن
سالم　　سالم　　سالم　　　سالم　　سالم　مطويّ

مصرَّعه[1] :

إنَّ سُلَيمى ، واللهُ يَكلَـؤُهــا　　ضَنَّتْ بِشيءٍ، ما كانَ يَرزَؤُها

والعروض الثانية منهوكة موقوفة ، والعروض هي الضَّرب[2] ، وبيته[3] :

☆ صَبْراً ، بَني عَبدِ الدّارْ ☆

تقطيعه :	صبرن بني	عبدددار
تفعيله[4] :	مستفعلن	مفعولان
	سالم	منهوك موقوف

ومنه[5] :　☆ ضَرْباً ، بكلِّ بَتّارْ ☆

والعروض الثالثة مكشوفة منهوكة ، والعروض هي الضَّرب ، وبيته[6] :

☆ وَيْلُ امِّ سَعْدٍ ، سَعْدا ☆

---

(١) لابن هرمة وهو مطلع قصيدة له . المغني ص ٣٨٨ وشرح شواهده ٢ : ٨٢٦ وأمالي ابن الشجري ١ : ١٩٢ واللسان (كلأ) .

(٢) ح : والضرب هو العروض .

(٣) لهند بنت عتبة من أبيات لها في غزوة أحد . سيرة ابن هشام ٣ : ١٣ والإقناع ص ٥٦ والعقد ٥ : ٤٩٠ والعمدة ١ : ١٨٤ والمعيار ص ٦٨ والأغاني ١٥ : ١٩٠ وشرح التحفة ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ والقسطاس الورقة ٢١ واللسان (بكي) و (رجز) .

(٤) سقط من ح ع .

(٥) من أبيات هند . وقدم في ع م على تقطيع ما قبله وتفعيله ، وسقط من ح .

(٦) لأم سعد بن معاذ ترثي ابنها . سيرة ابن هشام ٣ : ٢٧٢ والعمدة ١ : ١٨٤ والإقناع ص ٥٧ والعقد ٥ : ٤٩٠ والمعيار ص ٦٨ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ واللسان (نهك) .

تقطيعه : ويلمسع دن سعدا

تفعيله[1] : مستفعلن مفعولن

سالم منهوك مكشوف[2]

ومثله[3] : ☆ أَحْمَدُ رَبّي ، الفَرْدا ☆

وهذا ليس عندي شعراً[4] .

وقد استعملوا ضرباً آخر ، لم يذكره الخليل[5] ، ووزنه مفعولن[6] . فمن القديم[7] :

ذاكَ وقــد أَذْعَرُ الـوُحـوشَ بِصَلْـ ـتِ الخَـدِّ ، رَحبٍ لَبـانُــهُ مُجفَرْ

وقال الآخر[8] :

مــا هَيَّـجَ الشَّـوقَ مِن مُطـوَّقــةٍ قــامتْ ، على بــانــةٍ ، تُغنِّينــا

ومن الْمُحْدَث[9] :

اللهُ بيني وبَينَ مَـــــــولاتي أَبـدَتْ ليَ الصَّـدَّ ، والمـلالاتِ

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) ع ح : مكشوف منهوك .
(٣) قدم هذا البيت في ع فأثبت قبل تقطيع ما قبله وتفعيله .
(٤) زاد في م : « كذا في الأصل » .
(٥) زاد في ح : رحمه الله تعالى .
(٦) زاد في م : ذاك .
(٧) زاد في ع : « قوله » . والصلت : الواضح المستوي البراق . واللبان : الصدر . والمجفر : الفرس الواسع الوسط .
(٨) المعيار ص ٦٩
(٩) سقط البيت من ح .

زحافه :

يجـوز في مستفعلن الخبن والطيُّ والخبـل ، إلاَّ مستفعلن الـذي[1] بعـد مفعولات فإنه لا يجوز فيه[2] الخبل ، لأَنَّ قبله حركة الوتد المفروق ، فيجتمع خمس حركات على نَسَق .

ويجوز في مفعولاتُ الخبن ، فيصير معولات فيُنقل إلى مفاعيل ، والطيُّ فيصير مفعلات ، فينقل إلى فاعلات ، والخبل[3] فيصير مَعُلات فينقل إلى فعلات .

ويجوز في مفعولان ومفعولن الخبن ، فيصير معولان ومعولن[4] ، فينقل إلى فعولان وفعولن .

بيت الخبن[5] :

مَنازِلٌ ، عَفاهُنَّ بِذِي الأَرا   كِ كُلُّ وابلٍ ، مُسْبلٍ ، هَطِلِ

تقطيعه :

منازلن عفاهنن بذلآرا   ككللوا بلنمسب لنهطلي

تفعيله[6] :

---

(1) ع ح : التي .

(2) سقط من ح .

(3) سقط « والخبل .... فعلات » من ح م .

(4) ح : مفولان ومفولن .

(5) م : « وبيته » . وزاد في ح « مفاعلن » . والبيت في الإقناع ص ٥٨ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٤٣ والعقد ٥ : ٤٩٠ والمعيار ص ٦٩ . وعفا : درس . وذو الأراك : موضع . والوابل : المطر الشديد الضخم القطر .

(6) سقط من ع ح .

مفاعلن مفاعيل[١] مفاعلن		مفاعلن مفاعيل[٢] مفتعلن
مخبون مخبون مخبون		مخبون مخبون مطوي

بيت الطَّيّ[٣] :

إنَّ سُمَيراً أَرَى عَشِيرتَــــــــــــــهُ		قـد حَـدِبُـوا ، دُونَـهُ ، وقــد أَنِفُـوا

تقطيعه :

إنن سمي رن أراع شيرتهو		قد حدبو دونهوو قد أنفو

تفعيله[٤] :

مفتعلن فاعلات مفتعلن		مفتعلن فاعلات مفتعلن
مطويّ مطويّ مطويّ		مطويّ مطويّ مطويّ [٣٥]

بيت الخبل[٥] :

وبَلَــدٍ ، مُتَشــابِــهٍ سَمْتُــهُ ،		قَطعَــهُ رَجُـلٌ ، على جَمِلِـهْ

تقطيعه :

وبلدن متشاب هن سمتهو		قطعهو رجلن ع لا جمله

تفعيله[٦] :

فعلتن فعلات مستفعلن		فعلتن فعلات مفتعلن
مخبول مخبول سالم		مخبول مخبول مطويّ

---

(١) ح : مفاعلن .
(٢) ح : مفاعلن .
(٣) زاد في ح : « مفتعلن فـاعلات » . والبيت لمـالـك بن العجلان الخـزرجي . الأغـاني ٢ : ١٦٢ والإقناع ص ٥٨ والعقد ٥ : ٤٩٠ والمعيار ص ٦٩ . وفاعل « أرى » هو الشاعر نفسه .
(٤) سقط من ع ح .
(٥) زاد في ح : « فعلتن فعلات مستفعلن » . والبيت في الإقناع ص ٥٨ والعقـد ٥ : ٤٩٠ والمعيـار ص ٦٩ والقسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ والسمت : الطريق .
(٦) سقط من ع ح .

بيت الخبن في مفعولان[1] :

☆ لمّا التَقَوا ، بِسُولافْ ☆

تقطيعه :	لملتقو	بسولاف
تفعيله[2] :	مستفعلن	فعولان[3]
	سالم	مخبون

بيت الخبن في مفعولن[4] :

☆ هل بالدِّيارِ إنْسُ ☆

تقطيعه :	هل بدديا	رإنسو
تفعيله[5] :	مستفعلن	فعولن
	سالم	مخبون

☆ ☆ ☆

(١) ح : « مفعولن » والبيت في القسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤ واللسان والتاج (سلف) .

(٢) سقط من ع ح .

(٣) ح : « مفعولن » وفوقها : مفعولان .

(٤) القسطاس الورقة ٢١ وشرح التحفة ص ٢٤٣ ـ ٢٤٤

(٥) سقط من ع ح .

بَابُ الخفيف

سمِّي خفيفاً ، لأَنَّ الوتد المفروق اتَّصلت حركته الأَخيرة بحركات الأسباب ، فخفَّت . وقيل : سمِّي خفيفاً لخفَّته في الذَّوق والتقطيع ، لأنه يتوالى فيه ثلاثة أَسباب ، والأسباب أَخفُّ من الأوتاد .

وهو على ستَّة أَجزاء : أَصله « فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن » مرتين . وله ثلاث أعاريض . وخمسة أَضرب .

فالعروض الأولى سالمة ، ووزنها فاعلاتن ، ولها ضربان :

فضربها الأَول مثلها وبيته[1] :

حَلَّ أَهلي مابينَ دُرْنَى فبادَو　　لَى ، وحَلَّت عُلويَّةً ، بالسِّخالِ

تقطيعه :

حلل أهلي مابين در نافبادو　　لا وحللت علوييتن بسسخالي

تفعيله[2] :

فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	مستفعلن	فاعلاتن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

---

(١) للأعشى . ديوانه ص ٣ والعقد ٥ : ٤٩١ والمعيار ص ٧١ . ودرنى وبادولى والسخال : مواضع . وعلوية أي : في عالية نجد . وانظر ص ١٦٠ .

(٢) سقط من عح .

مقفاه :

لیتَ مـا فـاتَ ، من شَبـابي ، يَعُـودُ   كيفَ ، والشَّيبُ كلَّ يـومٍ يَـزِيـدُ ؟

والضرب الثاني من العروض الأولى منه محذوف ، وبيته[1] :

ليتَ شِعري هـل ، ثُمَّ ، هـل آتِيَنْهُم   أم يَحُـولَنْ ، من دونِ ذاكَ ، الرَّدَى ؟

تقطيعه :

ليتشعري هلثمهل أاتينهم   أميحولن مندونذا كرردى

تفعيله[2] :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن   فاعلاتن مستفعلن فاعلن

سالم سالم سالم   سالم سالم محذوف

مصرعه[3] :

مـا على طُـولِ ذِي الحيـاةِ أَسَفْ   كلٌّ حَيٍّ مَصِيرُهُ للتَّلَفْ

والعروض الثانية محذوفة ، ووزنها فاعلن ، ولها ضرب واحد مثلها ، وبيته[4] :

إنْ قَدرْنا ، يوماً ، على عـامرٍ   نَمتَثِـلْ منـهُ ، أَو نَـدَعْـهُ لَكُمْ

---

(١) البيت للكميت . الهاشميات ص ١٣ والمغني ص ٣٨٧ وشرح شواهده ص ٧٧١ وشرح المفصل ٨ : ١١٥ وشرح التحفة ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ والإقناع ص ٦٠ والقسطاس الورقة ٢٢ والمعيار ص ٧١

(٢) سقط من عح .

(٣) سقط البيت من ح .

(٤) الإقناع ص ٦١ والعقد ٥ : ٤٩١ والمعيار ص ٧٢ والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٥٠ ـ ٢٥١ واللسان (مثل) . ونمتثل : نقتص . ع : « ننتصف منه » .

تقطيعه : [٣٦]

إنقدرنا يومنعلى عامرن غتثلمن هوأوندع هولكم

تفعيله[1] :

فاعلاتن مستفعلن فاعلن فاعلاتن مستفعلن فاعلن
سالم سالم محذوف سالم سالم محذوف

مقفّاه[2] :

إنَّ قلبي ، في حُبِّكُم ، مُـــوثَـــقُ وفُــؤادِي ، من هجرِكُم ، مُقلَــقُ

ومن العروضيِّين من يجعل هذا الضرب على فعلن .

والعروض الثالثة مجزوءة ، ووزنها مستفعلن ، ولها ضربان :

فضربها الأول مثلها ، وبيته[3] :

ليتَ شِعري : مــــاذا تَرَى أُمُّ عَمرٍو ، في أَمرِنـــــا ؟

تقطيعه :

ليتشعري ماذاترى أممعمرن فيأمرنا .

تفعيله[4] :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن مستفعلن
سالم سالم سالم سالم

---

(١) سقط من عح .
(٢) سقط البيت من مح .
(٣) الإقناع ص ٦١ والعقد ٥ : ٤٩٢ والمعيار ص ٧٢ والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٥١
(٤) سقط من عح .

مقفّاه[1] :

اسلمي ، أُمَّ خـــالـــدِ رُبَّ ســاعٍ لِقــاعــدِ

والضرب الثاني من العروض الثالثة منه مخبون مقصور . كان أَصله[2] مستفعلن فأُسقطت السين ، فنُقل إلى مفاعلن ، ثم قُصِرَ وهو أَنَّ نونه أُسقطت ولامه سكنت[3] ، فبقي مفاعل[4] ، فنُقل إلى فعولن ، وبيته[5] :

كُلُّ خَطْبٍ ، إنْ لم تكو نُـــوا غَضِبْتُمْ ، يَسِيرُ

تقطيعه :

كلل خطبن	إن لم تكو	نوغضبتم	يسيرو

تفعيله[6] :

فاعلاتن	مستفع لن	فاعلاتن	فعولن
سالم	سالم	سالم	مخبون مقصور[7]

مصرّعه :

---

(1) ح : « ومثله » . وفيها : « خالدِ ... كقاعدِ » وفي الحاشية : « ونسخة : رب ساع لقاعد » . والبيت منسوب إلى معاوية بن أبي سفيان . انظر مجمع الأمثال ١ : ٢٩٩ ـ ٣٠١ والعقد ٥ : ٤٩٢ وتاريخ الطبري ٥ : ٥٠٠ والبداية والنهاية ٨ : ٣٣٦ . وأم خالد هي بنت أبي هاشم بن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس . تزوجها يزيد بن معاوية ، وتزوجها بعده مروان بن الحكم . وخالد هو ابن يزيد .

(2) سقط من م .

(3) ع : وسكنت لامه .

(4) ح : مفاعلن .

(5) الإقناع ص ٦١ والعقد ٥ : ٤٩٣ والمعيار ص ٧٢ والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٥١

(6) سقط من ع ح .

(7) في م : « حاشية : سمى بعضهم المخبون المقصور مسلوباً » .

قــــد أَتـــــاني الرَّسُــولُ　　والْهَــوَى ، لي ، قَتُــولُ

مثله[1] :

اسلَمي ، أُمَّ خَـــالِـــدْ　　رُبَّ ســـاعٍ لِقـــاعِـــدْ

زحافه :

يجوز في فاعلاتن هنا مـا جـاز فيهـا قبل[2] ، إلاّ في فـاعلاتن التي في الضرب فإنَّ الْكَفَّ والشَّكل لا يجوز فيه[3] .

ويجــوز في مستفــعلن الخبن فيصير مفـــاعلن ، والْكَفُّ فيصير مستفعــل ، والشَّكلُ فيصير[4] متفعل[5] فينقل إلى مفاعل[6] . ولا يجوز فيه الطَّيُّ لأنَّ فاءه في هذا البحر أوسط وتد مفروق ، والأَوتاد لا يدخلها شيء من الزِّحـاف إلاّ مـا لحقـه الخرمُ ، والزِّحاف لا يجوز إلاَّ في الأسباب . وهذا ينكشف إذا اعتبرت الْفَكَّ[7] .

ويجوز في فاعلن الخبن فيصير فعلن .

والمعاقبة قـائمـة بين نون فـاعلاتن وبين سين مستفعلن ، وبين نون مستفعلن وألف فاعلن وفاعلاتن التي بعدها ، وبين نون فاعلاتن وألف فاعلاتن[8] .

ويجـوز في فـــاعـــلاتن في ضرب البيت الأول التَّشعيثُ ، فيصير مفعــولن .

---

(١) أطلقت قافية البيت في ح . وقد مضى مطلق الروي قبل الشاهدين المتقدمين .
(٢) م ح : « ماجاز قبل » وفوقها في ع : فيها .
(٣) كذا .
(٤) سقط من ح « مفاعلن ... فيصير » .
(٥) ح : متفعلن .
(٦) ح : مفاعلن .
(٧) م : الكف .
(٨) زاد في م : « في » وفي الحاشية : « لعله : في أول النصف الثاني » .

والتشعيث هو : حذف أحد متحرّكي وتدها ، وهو أن يصير فاعلاتن : فاعاتن أو فالاتن ، فيُنقل إلى مفعولن . ولا يكون إلاّ في الخفيف والمجتثّ . وإنما سمِّي المشعَّثَ لأنَّك أسقطت من وتده حركة ، في غير موضعها ، فتَشَعَّثَ الجزء .

ويجوز التشعيث [٣٧] في العروض أيضاً ، إذا كان البيت مصرَّعاً .

ولا يجوز في مفعولن ولا فعولن زحاف .

بيت الخبن(١) :

وفُؤادي كعَهـدِهِ ، لسُلَيمى بِهوًى ، لم يَحُلْ ، ولم يَتَغَيَّرْ

تقطيعه :

وفؤادي كعهدهي لسليمى بهون لم يحل ولم يتغيير

تفعيله(٢) :

فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن	فعلاتن	مفاعلن	فعلاتن
مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون	مخبون

بيت الكفّ(٣) :

ياعُمَيرُ ، ماتُظهِرُ مِن هواكَ أَو تُجِنُّ ، يُستكثَرُ حينَ يَبدُو

تقطيعه :

ياعمير ماتظهر منهواك أوتجنن يستكثر حين يبدو

(١) الإقناع ص ٦٣ والعقد ٥ :٤٩١ والمعيار ص ٧٢ والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٥٥

(٢) سقط من ع ح .

(٣) الإقناع ص ٦٣ والعقد ٥ : ٤٩١ والمعيار ص ٧٢ والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٥٥ . وفي البيت روايات .

تفعيله[1] :

فاعلات	مستفعل	فاعلات	فاعلات	مستفعل	فاعلاتن
مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	مكفوف	سالم

بيت الشَّكل[2] :

صرَمَتْـــكَ أَسماءُ ، نَعـــدَ وِصـــالِـ ـها ، فأَصبَحتَ مُكتئباً ، حَزينـا

تقطيعه[3] :

صرمتك أسماءبع دوصال هافأصبح تمكتأ بن‌حزينا

تفعيله[4] :

فعلات[5]	مستفعلن	فعلات	فاعلاتن	مفاعل[6]	فاعلاتن
مشكول	سالم	مشكول	سالم	مشكول	سالم

بيت الخبن في فاعلن ضرباً :

والْمَنَـــايــا من بَينِ ســـارٍ وغـــادٍ كلُّ حَيٍّ ، في حَبلِهـــــا ، عَلِـقُ

تقطيعه :

ولمنايا من‌بين‌سا رن‌وغادن كلل‌حيين في‌حبلها علقو

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) المعيار ص ٧٣ . وانظر القسطاس الورقة ٢٢ .
(٣) سقط من ع ح .
(٤) سقط من ع ح .
(٥) ح : فاعلات .
(٦) ح : مفاعلن .

تفعيله[1] :

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مستفعلن فعلن

سالم سالم سالم سالم سالم مخبون

بيت الخبن في فاعلن عروضاً وضرباً[2] :

بينَما هُنَّ بــالأراكِ ، معــاً إذ أَتى راكبٌ ، على جَمَلِــهْ

تقطيعه :

بيناهن نبلأرا كمعن إذأتى را كبنعلى جمله

تفعيله[3] :

فاعلاتن مفاعلن فعلن فاعلاتن مفاعلن فعلن

سالم مخبون مخبون سالم مخبون مخبون

بيت التشعيث والشكل أيضاً[4] :

إنَّ قَـومي جَحــاجِحــةٌ ، كرامٌ مُتقــادِمٌ مَجــدُهُم ، أَخيــارُ

تقطيعه :

إننقومي جحاجح تن كرامن متقاد من مجدهم أخيارو

---

(١) سقط من ع ح .

(٢) من قصيدة لجميل بثينة . ديوانه ص ١٨٨ والأغاني ٧ : ٧٤ والمغني ص ٣١١ وشرح شواهده ص ٢٧٠ . وانظر تخريجه ص ١٧٢٢ من شرح اختيارات المفضل .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) قدم هذا البيت مع تقطيعه وتفعيله في م ح على البيتين المتقدمين . وهو في العقد ٥ : ٤٩١ والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٥٥ ـ ٢٥٦

تفعيله[1] :

فاعلاتن مفاعل فاعلاتن   فعلات مستفع لن مفعولن
سالم مشكول سالم   مشكول سالم مشعث

مصرَّع المشعَّث[2] :

هُـدَّ رُكنُ الْخِـلافـةِ ، المـوطُـودُ   زالَ عنــهُ السُّرادِقُ ، الْمَمــدودُ

مقفَّاه[3] :

مَن عَذِيري ، من الظِّباء ، الْغِيـدِ   ومُجيرِي ، من ظلمهنَّ ، الْعَتيدِ ؟

☆ ☆ ☆

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) سقط البيت من م ح .
(٣) سقط البيت من م ح . ع : « مشعثه » .

[٣٨] بَابُ المضارع

سمِّي مضارعاً ، لأنَّه ضارع الْهَزَج بتربيعه ، وتقديم أوتاده . ح[١] : ولم يُسمع المضارع من العرب ، ولم يجىء فيه شعر معروف . وقد قاله[٢] الخليل وأجازه[٣] .

وأصله : « مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن[٤] » مرَّتين . واستُعمل مجزوء العروض والضرب ، وله عروض واحدة ، وضرب واحد . وبيته[٥] :

دَعاني ، إلى سعادٍ دَواعي هَوَى سُعادِ

تقطيعه :

دعاني إلىسعادن دواعيه وىسعادى

تفعيله[٦] :

مفاعيل فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن
مكفوف سالم مكفوف سالم

---

(١) ع : « ج » . يريد : ابن جني .

(٢) مح وحاشية ع : « قال » .

(٣) مح وحاشية ع : « وأجازوه » .

(٤) زاد في ح : فاعلاتن .

(٥) الإقناع ص ٦٥ والعقد ٥ : ٤٩٢ والمعيار ص ٧٥ واللسان والتاج (ضرع) والقسطاس الورقة ٢٢ وشرح التحفة ص ٢٦٦

(٦) سقط من عح .

مقفّاه[١] :

على آيهـــا السّـــلامْ　　فمـالي ، بهـا ، مُقـامْ

زحافه :

مفاعيل هذه أصلها مفاعيلن ، إلاّ أنّ المراقبة قائمة بين يائها ونونها . فإمـا أن يجيء[٢] مفـاعيـل ، ويسمّى مكفـوفـا . وإمـا أن يجيء[٣] مفـاعلن ، ويسمّى مقبوضـاً . ولا يجيء على التّمام . والمراقبـة بين الحرفين : ألاّ يثبتـا ، ولا يسقطـا جميعاً . فهي خلاف المعاقبة ، لأنّ المتعاقبين يثبتان جميعاً ، وإن لم يسقطا معاً .

ويجـوز في مفـاعيـل ، التي في أول البيت خـاصّـة ، الخرب والشّتر كالهـزج سواء .

ويجوز في فـاعـلاتن في[٤] العروض الكفُّ ، ولا يجـوز خبنُهـا عروضـاً ، ولا ضرباً ، لأن ألفها وسط وتد مفروق .

بيت القبض والكفّ[٥] :

وقـد رأَيْتُ الرِّجـالَ　　فـما أَرى مِثْـلَ زيْـدِ

تقطيعه :

وقدرأي　ترجال　　فماأرى　مثلزيدي

(١) ح : « مصرعه » .
(٢) ع : تجيء .
(٣) ع : تجيء .
(٤) سقط من م ح .
(٥) ح : « مثل عمرو » . والبيت في الإقناع ص ٦٦ والعقد ٥ : ٤٩٢ والمعيار ص ٧٥ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٦٥

تفعيله[1] :

مفاعلن فاع لات مفاعلن فاع لات
مقبوض مكفوف مقبوض سالم

بيت الخرب[2] :

إن تَدْنُ، منـهُ، شِبراً يُقرِّبْكَ ، منهُ ، باعا

تقطيعه :

إن‌تدن منه‌شبرن يقرربك منه‌باعا

تفعيله[3] :

مفعول فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن
أخرب[4] سالم مكفوف[5] سالم

بيت الشتر[6] :

سَوفَ أُهـدِي ، لِسَلمَى ، ثَنــــاءً ، على ثَنـــــاء

تقطيعه :

سوف‌أهـ دي‌لسلمى ثناءن‌ع لى‌ثنائي

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) العقد ٥ : ٤٩٢ . وهو في البارع ٣٥ والمعيار ص ٧٥ برواية أخرى . وانظر القسطاس الورقة ٢٣
(٣) سقط من ع ح .
(٤) ح : خرب .
(٥) ح : خرب .
(٦) البارع ٣٥ والقسطاس الورقة ٢٣ والمعيار ص ٧٦ وشرح التحفة ص ٢٦٥ ـ ٢٦٦

تفعيله[1] :

فاعلن[2]	فاع لاتن	مفاعيل[3]	فاع لاتن
أشتر	سالم	مكفوف	سالم

☆ ☆ ☆

(1) سقط من ع ح .

(2) ح : فاعلاتن .

(3) ح : مفاعلن .

بَابُ المقتضب

سمِّي مقتضباً ، لأنَّ الاقتضاب في اللغة هو الاقتطاع . ومنه سمِّي القضيب قضيباً . وليس في دائرة من الدوائر بحر يُفكُّ من بحر ، فيحصل في البحر الثاني الأجزاء التي في البحر الأول بلفظها وعينها ، إلاَّ في هذه الدائرة . فلمّا كان يقع في هذه الدائرة المنسرح ، وهو « مستفعلن مفعولات مستفعلن » مرَّتين ، وهذه الأجزاء بعينها على لفظها[1] تقع في المقتضب ، وإنما تختَلف[2] من جهة [٣٩] الترتيب فقط ، فكأنه في المعنى قد اقتُضب من المنسرح ، إذ طُرح مستفعلن من أوله ، ومستفعلن من آخره ، وبقي[3] : مفعولات مستفعلن مستفعلن ، فسُمِّي لذلك مقتضباً .

فأصله : « مفعولات مستفعلن مستفعلن » مرَّتين . إلاَّ أَنه[4] استعمل مجزوءاً مَطويَّ العروض والضَّرب ، وله عروض واحدة[5] ، والعروض كالضرب[6] . وبيته[7] :

أَقْبَلَتْ ، فلاحَ لَها   عارِضانِ ، كالبَرَدِ

---

(١) سقط « على لفظها » من ح .

(٢) ع : يختلف .

(٣) ح : وهي .

(٤) سقط « إلاّ أنه » من مح .

(٥) زاد في ح : وضرب واحد .

(٦) مح وحاشية ع : « والعروض هي الضرب » .

(٧) العقد ٥ : ٤٩٣ والمعيار ص ٧٧ . ع : « من برد » .

تقطيعه :

أقبلتف لاحلها عارضان كلبردي

تفعيله[1] :

فاعلات مفتعلن[2] فاعلات مفتعلن[3]
مطويّ[4] مطويّ مطويّ[5] مطويّ

مقفّاه :

غَنِّيا ، على الـدَّرَجِ بـالخَفِيفِ ، والهَـزَجِ

ومثلـه من الأَبيـات القـديمـة ، قيـل[6] على عهـد النبي ﷺ[7] ، سُمِـع[8] من جارية تنشده[9] :

هـل عليَّ ، ويحَكُما ، إنْ لَهَـــــوتُ ، مِن حَرَجِ

ولم يُعرف غيره شيء من المقتضب ، على زَعمه .

زحافه :

---

(١) سقط من عح .
(٢) ح : مفتعل .
(٣) ح : مفتعل .
(٤) ح : مكفوف .
(٥) ح : مكفوف .
(٦) عح : قيلت .
(٧) ع : رسول الله .
(٨) ح : سمعت .
(٩) ح : « تنشد » والبيت لسيرين أخت مارية القبطية . العقد ٧ : ٦ والأغاني ١٢ : ٦٧ والتكملة ١ : ٢٤٢ والقسطاس الورقة ٢٣

فاعلات أَصلها[1] مفعولات ، ثم راقبت الفـاء الواو ، فـدخلـه[2] الخبن فصـار مفاعيل ، أَو الطيُّ[3] فصار فاعلات[4] . وبيته :

أَتـــانــا مُبشِّرُنـــا بـالبَيـانِ ، والنُّـــذُرِ

تقطيعه :

أتانام بشرنا بلبيان وننذري

تفعيله[5] :

مفاعيل	مفتعلن	فاعلات	مفتعلن
مخبون	مطويّ	مطويّ	مطويّ

ومثله[6] :

يَقُـولُـونَ : لا بَعِـدُوا وهُمْ يَــــدْفِنُــونَهُمْ

(١) ح : أصله .

(٢) مح : ودخله .

(٣) عح : والطيّ .

(٤) ح : فاعلاتن .

(٥) سقط من عح .

(٦) الإقناع ص ٦٧ والمعيار ص ٧٧ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٦٩ . وبعد : هلك ومات . والجزء الأخير مخبون .

بَابُ المُجتَث

سمِّي مجتثّاً ، لأَنَّ الاجتثاث في اللغة[1] الاقتطاع ، كالاقتضاب . ويقع في هذه الدائرة الخفيف ، وهو « فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن » . ويقع المجتث وهو « مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن »[2] . فلفظ أَجزائه يوافق لفظ أَجزاء الخفيف بعينها ، وإنما تختلف[3] من جهة الترتيب ، فكأنه قد اجتثَّ من الخفيف .

وأَصله : « مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن » مرَّتين ، واستعمل مجزوءاً . وله عروض واحدة ، ولها ضرب واحد مثلها[4] . وبيته[5] :

البَطْنُ ، منها ، خَميصٌ　　　والوَجهُ مِثلُ الهِلالِ

تقطيعه :

البطنمن　هاخميصن　　　ولوجهمث　للهلالي

تفعيله[6] :

مستفعلن　فاعلاتن　　　مستفعلن　فاعلاتن

سالم　سالم　　　سالم　سالم

---

(١) زاد في ح : هو .

(٢) سقط « ويقع المجتث ... فاعلاتن » من ح .

(٣) م : يختلف .

(٤) مح وحاشية ع : « وله عروض واحدة هي الضرب » .

(٥) ح : « وبيته قوله » . والبيت في الإقناع ص ٦٨ والعقد ٥ : ٤٩٣ والمعيار ص ٧٨ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ والتكملة ١ : ٣٥٥

(٦) سقط من عح .

هذا البيت قديم . وأَنشدوا بيتاً آخر ، قالوا : هو[1] قديم[2] . وهو :

جِنٌّ هَبَبْنَ ، بِلَيْــلٍ   يَنْــدُبْنَ سَيِّــدَهُنَّــهْ

مقفاه :

وَيْلي ، لقــد طــالَ كَرْبي   حَسبي ، من الحُبِّ ، حَسبِي

مثله :

يــا مَن إليــهِ الفِرارُ   ما لي ، من الحُبِّ ، جارُ

زحافه : [٤٠]

يجوز في كل[3] مستفعلن هنا ما جاز فيه في الخفيف ، من الخبن والكفّ والشكل . ولا يجوز فيه الطيُّ والخبل ، كما ذُكر في الخفيف .

ويجوز في فاعلاتن الخبن والشّكل والكفُّ[4] ، إلاّ فاعلاتن التي في الضرب فإنَّ الكفَّ والشكل لا يدخُلها[5] .

والمعاقبة هنا مثلها[6] هناك .

وأَجاز قوم في هذا البحر التَّشعيثَ أَيضاً ، كالخفيف ، وهو قليل .

بيت الخبن[7] :

ولــو عَلِقْتَ ، بِسَلْمى ،   علمتَ أَنْ سَتَمــوتُ

(١) م : وهو .
(٢) ح : قديم أيضاً .
(٣) سقط من م .
(٤) ع : الخبن والكف والشكل .
(٥) سقط « فإن الكف والشكل لا يدخلها » من الأصول وألحق بحاشية ع .
(٦) ع : « مثل » وسقط « هنا مثلها » من م .
(٧) الإقناع ص ٦٨ والعقد ٥ : ٤٩٣ والمعيار ص ٧٨ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٧٨

تقطيعه :

ولوعلق تبسلمى علمتأن ستموتو

تفعيله[1] :

مفاعلن فعلاتن[2] مفاعلن فعلاتن[3]
مخبون مخبون مخبون مخبون

بيت الكفّ[4] :

مـــا كانَ عَطــــاؤهُنَّ إلاّ عِــــــدَةً ، ضِمارا

تقطيعه :

ما كانع طاؤهنن إللاعد تنضمارا

تفعيله[5] :

مستفعل فاعلات مستفعل فاعلاتن
مكفوف مكفوف مكفوف سالم

بيت الشكل[6] :

---

(١) سقط من عح .
(٢) ح مفاعلن .
(٣) ح : مفاعلن .
(٤) القسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨ والمعيار ص ٧٨ والإقناع ص ٦٣ .
والضمار : الغائب الذي لا يرجى .
(٥) سقط من عح .
(٦) الإقناع ص ٦٩ والعقد ٥ : ٤٩٣ والمعيار ص ٧٩ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٧٧ ـ ٢٧٨

أُولئـــكَ خَيرُ قَــومٍ   إذا ذُكِرَ الخِيـــارُ

تقطيعه :

أُلائك   خيرقومن   إذا ذك   رلخيارو

تفعيله[1] :

مفاعل   فاعلاتن   مفاعل   فاعلاتن
مشكول   سالم   مشكول   سالم

مثل مشكوله[2] :

أَنتَ الَّـذي وَلَـدَتْـكَ   أَسماءُ بنتُ الحُبـــابِ

تقطيعه :

أنتللذي   ولدتك   أسماءبن   تلحبابي

[تفعيله] :

مستفعلن   فعلات   مستفعلن   فاعلاتن
سالم   مشكول   سالم   سالم

بيت المشعَّث :

لِمْ لا يَعِي مــاأَقـولُ   ذا السَّيِّـدُ ، المـأمُـولُ

تقطيعه :

لم لا يعي   ماأقولو   ذسسيدل   مأمولو

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) سقط البيت وتقطيعه من الأصول وألحق بحاشية ع . وهو في العقد ٥ : ٤٩٣

تفعيله[1] :

مستفعلن فاعلاتن مستفعلن مفعولن
سالم سالم سالم مشعَّث

وقد أَنشدوا أَبياتاً ، زعموا أَنها قديمة من المشعَّث . وهي :

على الدِّيارِ ، القِفارِ والنُّؤيِ ، والأحجارِ
تَظَلُّ عينَاكَ تَبكي بواكفٍ ، مِدرارِ
فليسَ باللَّيلِ تَهدا شَوقاً ، ولا بالنَّهارِ

[دائرة المجتلب]

وهذه الأبيات التي[2] يُفكُّ بها بعض البحور من بعض ، في هذه الدائرة :

بيت السريع في الدائرة[3] :

يَنضَحْنَ ، في حافاتِهِ ، بالأبوالِ في مَنزِلٍ ، مستوحِشٍ ، رَثِّ الحالِ

بيت المنسرح[4] :

(١) سقط من عح .

(٢) سقط من ح .

(٣) زاد في ح : « قوله » . والبيت للعجاج . ديوانه ٢ : ٣٢٢ . وانظر ص ١٢٩ وفي حاشيتي عح : « بالوقف على حركة اللام » . وبعد هذا البيت في ع : « مثله :
يادارَميٍّ ، في فؤادي ، المشتاقْ نِيرانُ وجدٍ ، من ذواتِ الأطواقْ »
وفي الحاشية كلمة « زائد » إشارة إلى أنه مقحم .

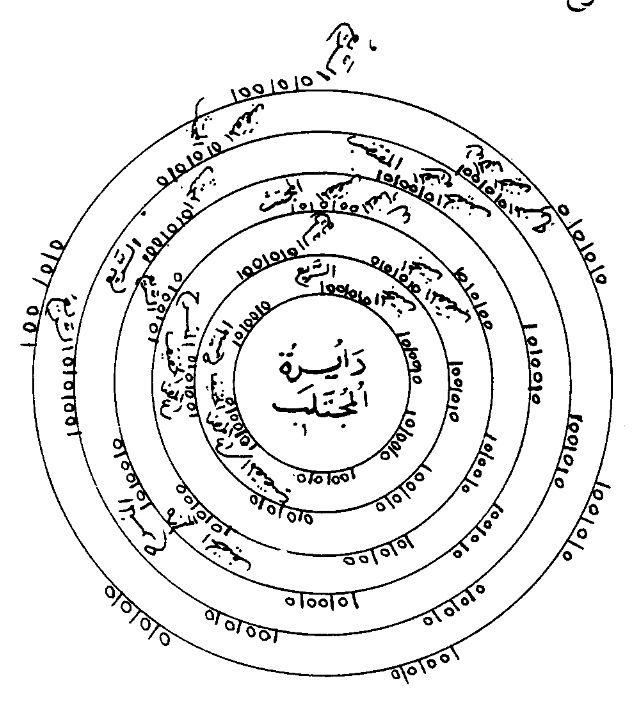
(٤) ح : « بيت المنسرح قوله » . وقد مضى البيت من قبل . انظر ص ١٣٣ حيث روي « العرفا » . وبعده في ع « مثله :
إنَّ الهمامَ ، الحبرَ ، الذي زرتُهُ جدواهُ مثلُ البحرِ ، الذي يزخرُ »
وفي الحاشية كلمة « زائد » إشارة إلى أنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١٠

إنَّ ابنَ زيــــــدٍ لا زال مُستعمــــــلاً   للخيرِ ، يُفْشِي في مِصرِهِ عُرُفَـــــــهْ

بيت الخفيف[1] :

حــلَّ أَهلي مـــــابينَ دُرْنى فبــــادَو   لَى ، وحَلَّتْ ، عُلـويَّـةً ، بـالسِّخــالِ

بيت المضارع[2] :



(١) زاد في ح : « قوله » . والبيت قد مضى من قبل . انظر ص ١٣٩ . وبعده في ع : « مثله :

قـــد وقفنـــا في الرَّبــعِ ، نبكي نَجيعـــاً   والبكا ، في الآثـــارِ ، يشفي الغليـــلا »

وفي الحاشية كلمة « زائد » إشارة إلى أنه مقحم .

(٢) ح : « بيت المضارع قوله » . وبعده في ع : « مثله :

دَعـــــاني داعي سُعـــــادِ ، يُنــــــاديني   فلم أحفِـــلْ ، إذ أتــــــاني ، يُنــــــاجيني

مثله :

رمـــاني ، في أرضِ نجـــدٍ ، هـــوى قلبي   فـــأضحى في سُقم جسمي رضى حِبّي »

وفي حاشية كل منهما كلمة « زائد » إشارة إلى أنه مقحم .

أَرَى لَيلَى ، يــــــــاخليلي ، قَلَتْ وَصلي
وصَدَّت ، من بعد ماقـد سَبَتْ عَقلي [٤١]

بيت المقتضب[١] :

يامَن حالَ ، عن عَهدِنـا ، بَعـدَ الوفـا   كم لاقيتُ ، لـو تُنْصِفُونـا ، في الهـوى

بيت المجتث[٢] :

صَـدَّتْ ، وحـالتْ سُليمَى ، يـاخَليلي   عن عَهدنا ، ليتَ شِعري : مـادَهـاهـا

وهـذه الـدائرة الرابعـة[٣] سميت دائرة المجتلب[٤] ، لأَن الجَلْبَ في اللغـة : الكثرةُ . فلكثرة أَبحرهـا سمِّيت بهـذا الاسم . وقيـل : سمِّيت بـذلـك ، لأنَّ أَبحرهـا مجتلبـة من الـدائرة الأولى : فمفـاعيلن من الطـويـل . وفـاعـلاتن من المـديـد . ومستفعلن من البسيط .

وقُدِّم فيها السريع ، وكان القياس[٥] أَن يُقدَّم المضـارع على السريع ، للعلَّـة

---

(١) زاد في ح : « قوله » . وبعده في ع : « مثله :
سارتْ عبسُ ، عن أهلهـا ، واستبـدلتْ   قـومـاً ، جـارُهم بـالعشـايـا سـاغبُ
مثله :
يـاإخـوانُ ، قـد ضرَّني مـاحـلَّ بي   يـاعـذّالُ ، لاتعـذلـوني في الهـوى »
وفي حاشية كل منها كلمة « زائد » إشارة إلى أنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١١

(٢) ح : « بيت المجتث قوله» . وبعده في ع : « مثله :
البطنُ منهــا خميصٌ ، ذو انطــواء   والــوجــةُ يحكي هــلالاً ، في السماء
مثلها :
لاتسقنى خمر عــامٍ ، واسقنيهــا   دهريّــةً ، عتِّقت ، من عهــد آدمْ »
وفي حاشية كل منها كلمة زائد » إشارة إلى أنه مقحم . وانظر القسطاس الورقة ١١

(٣) سقط من م .

(٤) زاد في ح : وقيل سميت بذلك .

(٥) زاد في ح : فيها .

المتقدِّمة[1] ، لأنَّ أوله وتـد ، لكنهم تركوا القيـاس وقـدَّموا السريع وذلـك [٤٢] أنَّ مفاعيلن في المضارع لا تجيء سالمة قـطّ : إمـا أن تجيء مقبوضـة أو مكفوفـة . فلمّا بطل أن يكون المضـارع أولاً ، لكراهتهم ابتـداء الـدائرة ببحر يكون[2] أولـه مثل هذا ، كان السريع أولى بالتقـديم . ثم رُتِّب عليـه المنسرح ، لأنـه ينفـكُّ من مستفعلن الثانية . ثم رُتِّب عليه الخفيف ، لأَنـه ينفـكُّ من موضع[3] « تف » في[4] مستفعلن الثانية . ثم رُتِّب عليه المضارع ، لأنه ينفـكُّ من موضع[5] « علن » في[6] مستفعلن الثـانيـة . ثم رُتِّب عليـه المقتضب ، لأَنـه ينفـكُّ من مفعولات التي تقع ثـالثـة في السريع . ثم رتِّب عليـه المجتثُّ ، لأَنـه ينفـكُّ من موضـع « عـو » في[7] مفعولات . فلهذا المعنى رُتِّبـ[ـت هـ]ـذه البحور ، لأَنَّ بعضها يسبق بعضاً في الفكّ .

فإذا أَردت أَن تفكَّ المنسرح من السريع فككته من أَول مستفعلن الثـانيـة . وإذا أَردت أَن تفـكَّ الخفيف من السريـع فككتـه من « تفعلن »[8] في مستفعلن الثـانيـة . وإذا أردتَ أَن تفـكَّ المضـارع من السريـع فككتـه من « علن » في مستفع لن الثـانيـة . وإذا أَردت أن تفـكَّ المقتضب من السريـع فككتـه من أَول مفعولات الأولى ، وهي التي تقع ثالثـة . وإذا أَردت أَن تفـكَّ المجتثَّ من السريع فككتـه من « عولات » في مفعولات الأولى . وكـذا[9] ينفـكُّ بعضهـا من بعض .

---

(١) انظر ص ٦٥ .

(٢) ح : يكون المضارع أي .

(٣) سقط من ع .

(٤) م : من .

(٥) سقط من ع .

(٦) م : من .

(٧) م : من .

(٨) م : تف .

(٩) ح : فلذا .

فاعتبره[1] .

☆ ☆ ☆

ثم الدائرة الخامسة : دائرة[2] المتقارب وحده عند الخليل .

☆ ☆ ☆

---

(١) زاد في م : « إن شاء الله تعالى وحده » .
(٢) سقط من ع .



الدّائرة الخامسة

دائرة المتفق

المتقـــارب

بَابُ المتقارب

سمِّي متقارباً ، لتقارب أوتاده بعضها من بعض ، لأنـه يصل بين كلِّ وتـدين سببٌ واحد ، فتتقارب فيه[1] الأَوتاد ، فسمِّي لذلك متقارباً[2] .

وهـو على ثمـانيـة أجـزاء . أَصلـه[3] : « فعـولن فعـولن » أربـع مرات . ولـه عروضان ، وستَّة أَضرب .

فعروضه الأولى سالمة ، ولها أربعة أَضرب :

فضربها الأول[4] مثلها ، وبيته[5] :

فـــأَمّـــا تَميمٌ ، تميمُ بنُ مُرٍّ　　　فـألفـاهُمُ القـومُ رَوْبَى ، نِيـامـا

تقطيعه :

فأما	تميْن	تميب	نمررن	فألفا	هملقو	مروبى	نياما

تفعيله[6] :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

---

(١) سقط من م .

(٢) ح : فسمي متقارباً لذلك .

(٣) عح : وأصله .

(٤) ح : الأولى .

(٥) لبشر بن خازم . ديوانه ص ١٩٠ والإقنـاع ص ٧٢ والعقـد ٥ : ٤٩٣ والمعيـار ص ٨١ واللسـان والتاج (روب) . والروبى : الذين شربوا من الرائب وأكثروا . وانظر ص ١٧٥

(٦) سقط من عح .

مقفاه[1] :

غَشِيتُ لِليلَى ، بلَيـلٍ ، خُـدُورا   وطـالبتُهـا ، ونَـذَرْتُ النُّـذُورا

والضرب الثـاني من العروض الأولى منــه مقصـور[2] ، ووزنــه فعـولْ ، وبيته[3] :

ويـأوي ، إلى نِسْـوةٍ ، بـائسـاتٍ   وشُعْثٍ ، مَراضيـعَ ، مثـلِ السَّعـالْ

تقطيعه :

ويأوي	إلىنس	وتنبا	ئساتن	وشعثن	مراضي	عمثلس	سعال

تفعيله[4] :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعول
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	مقصور

مصرَّعه[5] :

سَبَتْني سُليمَى ، بطَرفٍ كحيـلْ   وفَرْعٍ ، عَنـاقيـدُهُ كالتَّليـلْ

(١) ح : « وأما مصرعه فالبيت وهو » .

(٢) م : مقصورة .

(٣) من قصيدة لأمية بن أبي عائذ . ديوان الهذليين ٢ : ١٨٤ والعقد ٥ : ٤٩٤ والمعيار ص ٨١ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٨٣ ـ ٢٨٤ . والمراضيع : جمع مرضع على زيادة الياء . والسعال أصلها السعالي وهي الغيلان .

(٤) سقط من ع ح .

(٥) ح : « وأما مصرعه فقوله البيت » . والفرع : الشعر الطويل . والعناقيد : ما تجمع من الشعر . والتليل : الحبل المرخى .

والضرب الثالث من العروض الأولى منه محذوف ، ووزنه[1] فَعُلْ ، وبيته[2] :

وأروِي من الشِّعرِ شِعراً ، عَوِيصاً   يُنَسِّي الرُّواةَ الَّذي قد رَوَوْا

تقطيعه : [٤٣]

وأروي	منشثع	رشعرن	عويصن	ينسسر	رواتل	لذيقد	روو

تفعيله[3] :

فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعل
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	محذوف

مصرَّعه[4] :

تَحَمَّلَ مَن شاقَهُ ، فابتَكرْ   وبانَ ، ولمّا يُقَضِّ الوَطَرْ

والضرب الرابع من العروض الأولى منه أبتر ، ووزنه فلْ . والأبتر : ماسقط ساكن وتده وسكن متحرّكه . وقد سقط من آخره سبب خفيف[5] كـ « فل » في المتقارب .

وكذلك فاعلاتن في المديد ، إذا صارت فعلن ، يسمِّيه بعضهم الأبتر . قالوا : لأنهم أجمعوا أن « فل » في المتقارب يسمّى أبتر ، وذلك المعنى بعينه موجود في هذا

---

(١) ح : محذوفة ووزنها .
(٢) الإقناع ص ٧١ والعقد ٥ : ٤٩٤ والمعيار ص ٨٢ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٨٣ ـ ٢٨٥ واللسان (عوص) . والعويص : الذي يصعب استخراج معناه .
(٣) سقط من ع ح .
(٤) ح : « وأما مصرعه فالبيت قوله » . م : « من شاقنا ... ولما نقض » . ح : « ولما نقضي » .
(٥) سقط من م ح .

الجزء[١] . وذلك أنَّ النقص من فعولن في المتقارب إنما هو حذف سبب ، وقطع وتد . وكذلك من فاعلاتن إنما هو حذف سبب ، وقطع وتد[٢] ، فيجب أن يسمَّى بالأبتر .

وقال من يخالف هذا القول : إنه وإنْ كان كذلك فلا يجب أن يسمَّى بالأبتر[٣] ، لأنَّ فعولن في المتقارب إذا أسقطتَ منه السبب ، وقطعتَ الوتدَ ، يبقى أَقلُّ الجزء ويذهب أكثره ، فيجب[٤] أن يسمَّى أبتر . وهناك[٥] يبقى[٦] أكثر الجزء ويذهب أقلُّه ، فلا يجب أن يسمَّى بالأبتر على ذلك القياس ، بل نسمِّيه المحذوف المقطوع[٧] . وذلك أنَّ أصلها فاعلاتن فحذفت فصار[٨] فاعلن ، ثم قُطِع[٩] وتد فاعلن فصار[١٠] فعلن ، فسمِّي بالاسمين اللذين اجتمعا فيه .

وبعضهم يسمِّيه الأَصلم[١١] . والاصطلام قريب من القطع .

وبيت الضرب الرابع من العروض الأولى منه[١٢] :

---

(١) ع : « فاعلاتن » وفي الحاشية : هذا الجزء .
(٢) سقط من ح : « وكذلك ... وتد » .
(٣) سقط من ح : « قال من ... بالأبتر » .
(٤) م وحاشية ع : « فيجوز » .
(٥) م : « ههنا » . ح : « هذا » .
(٦) سقط من ح .
(٧) تحتها في ع : مقطوع المحذوف .
(٨) ح : فصارت .
(٩) عح : قَطعت .
(١٠) ح : فصارت .
(١١) ح : بالأصلم .
(١٢) الإقناع ص ٧٣ والعقد ٥ : ٤٩٤ والمعيار ص ٨٢ والقسطاس الورقة ٢٣ وشرح التحفة ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ واللسان (بتر) .

خَليليَّ ، عُــوجــا على رَسمِ دارٍ   خَلَتْ من سُليمَى ، ومن مَيَّــــهْ

تقطيعه :

خليلي يعوجا على رس مدارن   خلت من سليمى ومن مي يه

تفعيله[1] :

فعولن فعولن فعولن فعولن   فعولن فعولن فعولن فلْ
سالم سالم سالم سالم   سالم سالم سالم أبتر

مصرَّعه[2] :

أَلم تَســأَلِ القَــومَ ، عن حَمــزَهْ   وعن ضَربــةِ السَّيفِ ، والغَمــزَهْ

والعروض الثانية مجزوءة محذوفة ، ووزنها فعلْ ، ولها ضربان :

الأَول مثلها ، وبيته[3] :

أَمِنْ دِمنَــــــــةٍ ، أَقفَرَتْ   لِسَلْمَى ، بــذاتِ الغَضَى

تقطيعه :

أمن دم نتن أق فرت   لسلمى بذاتل غضى

تفعيله[4] :

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) ح : « وأما مصرعه فالبيت قوله » وفيها أيضاً : « ألم تسَل » .
(٣) ع : « أمن دمن » وفوقهـا : « دمنـة » . والبيت في الإقنـاع ص ٧٤ والعقـد ٥ : ٤٩٥ والمعيـار ص ٨٢ والقسطاس الورقة ٢٤ وشرح التحفة ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥
(٤) سقط من ع ح .

فعولن	فعولن	فعلْ	فعولن	فعولن	فعلْ
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	محذوف

مُقَفّاه[١] :

دَهـاني ، لِحَيْني ، النَّظَرْ   فَصـار لِبـاسي الضَّرَرْ

والضرب الثاني من العروض الثانية[٢] منه[٣] أبتر ، وبيته[٤] :

تَعَفَّفْ ، ولا تَبْتَئِسْ   فمـا يُقْضَ يـأتيكا

تقطيعه :

تعففف	ولا تب	تئس	فما يق	ضيأتي	كا

تفعيله[٥] :

فعولن	فعولن	فعل	فعولن	فعولن	فل
سالم	سالم	محذوف	سالم	سالم	أبتر

مصرَّعه[٦] :

سَباني غِنا الحادِي   دَعاني ، على الوادِي

---

(١) ح : « البيت هو » . قلت : وأرى أن الصواب رواية البيت : « دعاني لحيني » خلافاً لما جاء في الأصول الثلاثة . والحين : الهلاك .

(٢) سقط من ع .

(٣) سقط من ح .

(٤) الإقناع ص ٧٤ والمعيار ص ٨٢ والقسطاس الورقة ٢٤ وشرح التحفة ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ واللسان (بتر) و (شتر) . وقد أثبت الياء الثانية في « يأتيكا » وهو مجزوم للضرورة .

(٥) سقط من عح .

(٦) سقط البيت من حم .

قيل : إنَّ العروض [٤٤] الثانية غير مسموعة[١] من[٢] العرب . وقيل : إنه سُمع على عهد النبيّ[٣] ﷺ[٤] :

وزوجُكِ في النّادِي ويَعْلَمُ مافي غَدِ

فقال النبي ﷺ : لا يَعلم مافي غدٍ إلاّ الله تعالى[٥] .

مثله[٦] :

وأَهْدَى ، لنا ، أَكْبُشاً تَنَحْنَحُ ، في المِربَدِ

ومثله[٧] :

وقَوسُكَ شِريانَةٌ ونَبْلُكَ جَمْرُ الغَضَى

زحافه :

يجوز في فعولن[٨] جميع ماجاز في الطويل ، إلاّ التي في ضرب البيت الأول ، والتي تليها[٩] فل .

ويجوز في فعولن التي في العروض الحذفُ ، فيصير فعل .

---

(١) ع : « مسموع » وفوقها تصويب كالذي أثبتنا .
(٢) ح : عن .
(٣) ع : رسول الله .
(٤) القسطاس الورقة ٢٤ والعقد ٥ : ٤٩٥ وشرح التحفة ص ٢٨٩ واللسان (ندي) و (بحح) .
(٥) سقط من ع .
(٦) سقط البيت من ح . وتنحنح : تردد صوتها . والمربد : محبس الغنم .
(٧) الشريانة : ضرب من الشجر تتخذ منه القسي . والبيت في العقد ٥ : ٤٧٦
(٨) م ح وحاشية ع : « يجوز فيه » .
(٩) ح : يليها .

بيت القبض[1] :

أفــادَ ، فجــادَ ، وســادَ ، فـزادَ   وقـادَ ، فـذادَ ، وعـادَ ، فـأفضَلْ

تقطيعه :

أفاد	فجاد	وساد	فزاد	وقاد	فذاد	وعاد	فأفضل

تفعيله[2] :

فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعول	فعولن
مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	مقبوض	سالم

بيت الثلم[3] :

لـولا خِـــداشٌ أخـــذتُ جِمالا   تِ سعـدٍ ، ولم أُعطِـهِ مـا عليهـا

تقطيعه :

لولا	خداشن	أخذت	جمالا	تسعدن	ولمأع	طهيما	عليها

تفعيله[4] :

فعلن	فعولن	فعول	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن	فعولن
أثلم	سالم	مقبوض[5]	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم

---

(١) ينسب البيت إلى امرئ القيس . ديوانـه ص ٤٧٠ والقسطـاس الـورقـة ٢٣ وشرح التحفـة ص ٢٩٠ ـ ٢٩١ . الإقناع ص ٧٤ والعقد ٥ : ٤٩٣ والمعيار ص ٨٣

(٢) سقط من عح .

(٣) م : « الأثلم » وكذلك فوقها في عح : « وأما بيت الأثلم فقوله » والبيت في القسطـاس الورقة ٢٣ وشرح التحفـة ص ٢٨٤ ـ ٢٨٥ والعقــد ٥ : ٤٩٤ واللســان والتــاج (قصص) . وانظر ص ٣١ .

(٤) سقط من عح .

(٥) ح : محذوف .

تَهـوِي كجَنـدلَـةِ الْمَنجَنِيـقِ　　يُرْمَى بهـا السُّـورُ ، يـومَ القِتـالِ

بيت الثَّرْمِ[٢] :

قلتُ سَـداداً ، لمن جـاءَ يَسْرِي　　فـأحسنتُ قـولاً ، وأَحسنتُ رأيـا

تقطيعه :

قلت　سدادن　لمن جا　أيسري　　فأحسن　تقولن　وأحسن　ترأيا

تفعيله[٣] :

فعل　فعولن　فعولن　فعولن　　فعولن　فعولن　فعولن　فعولن

أثرم　سالم　سالم　سالم　　سالم　سالم　سالم　سالم

☆ ☆ ☆

وبيته في الدائرة[٤] :

فـأمّـا تَميمٌ ، تَميمُ بنُ مُرٍّ　　فـألفـاهُمُ القومُ رَوْبَى ، نيـامـا

---

(١) ح : « وفيه » . قلت : ولعل البيت محذوف أيضاً ، فيكون مدوراً ، وإلاّ فالعجز مخروم .

(٢) الإقناع ص ٧٥ والعقد ٥ : ٤٩٤ والمعيار ص ٨٣ . ويروى « لمن جاءني » .

(٣) سقط من ع ح .

(٤) مضى هذا البيت من قبل . انظر ص ١٦٧ . وبعده في ع : « مثله :

خَشينـا عليكم لِقـاءَ الْمَنـايـا　　فسُقنـا المهـاريَّ ، سَـوقـاً ، عنيفـا

مثله :

أجيرانَ سَلمَى ، عليكم سَـلامي　　أديروا علينـا كـؤوسَ الْمُـدامِ »

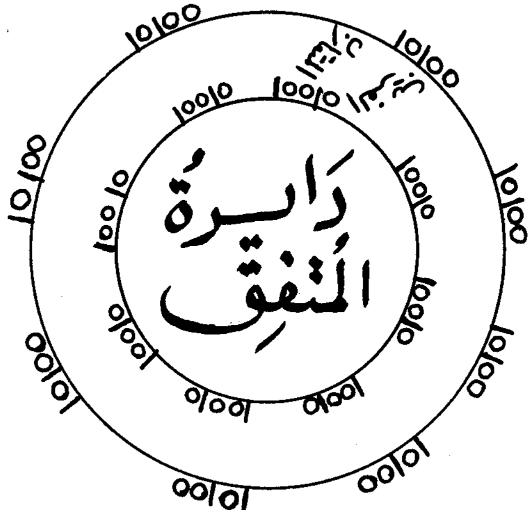
وفي حاشية كل منها كلمة « زائد » إشارة إلى أنه مقحم .

[دائرة المتفق]

وهذه الدائرة الخامسة سمِّيت(١) دائرة المتَّفق ، لاتِّفاق أجزائها ، لأنَّ أجزاءها خماسيَّة كلها ، [٤٥] والخماسيّ يوافق الخماسيّ(٢) .

والمتَّفق والمشتبه(٣) يتقاربان في المعنى ، غير أنَّ في المتفق زيادة ليست في المشتبه . وذلك أنَّ المشتبه تقع(٤) فيه الأجزاء مرَّة أولها أوتاد ، ومرَّة أولها أسباب ، والمتَّفق أبداً يقع(٥) في أوائل أجزائها أوتاد ، فهي أبلغ . ولهذا المعنى كانت بهذا الاسم أولى .

ومن أصل الخليل أنَّ هذه الدائرة لم ينفكَّ فيها من المتقارب غيره ، فأفرده في دائرة .



---

(١) ع : تسمى .

(٢) سقط « كلها ... الخماسيّ » من ح .

(٣) ح : والمشتبه والمتفق .

(٤) ح : ليس في المشتبه تقع .

(٥) ح : والمتفق تقع .

ومن أصل غيره أنه لّما انفك منه الْمُحْدَثُ ، وهو من موضع « لن » في[1] فعولن ، لأنك تقول « لن فعو لن فعو » فيصير فاعلن فاعلن[2] ، رَتَّبه بعد المتقارب ، لأنَّ المتقارب أوله وتد فوجب تقديمه على الْمُحدث ، على أصل مابُنيت[3] عليه الدوائر[4] . وأصله « فاعلن فاعلن » أربع مرات[5] .

وبيت المحدَث[6] :

جاءَنا عامرٌ ، سالماً ، صالحاً   بعدَما كانَ ، ما كانَ ، من عامرِ

تقطيعه :

جاءنا	عامرن	سالمن	صالحن	بعدما	كانما	كانمن	عامري

تفعيله[7] :

فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن	فاعلن
سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم	سالم[8]

وأجازوا فيه الخبنَ ، فجاء على فَعِلُن بحركة العين . وبيته[9] :

---

(١) عح : من .

(٢) ع : تقول لن فعو فيصير فاعلن .

(٣) ح : مابينت .

(٤) عح : الدائرة .

(٥) سقط « وأصله ... مرات » من مح .

(٦) ع : « وبيته » . ح : « بيت الدائرة وهو المحدث » . وانظر القسطاس الورقة ٢٤ وشرح التحفة ص ٢٩٩ ـ ٣٠٠

(٧) سقط من عح .

(٨) سقط من السطر من ع .

(٩) البيت للخليل بن أحمد . شرح التحفة ص ٢٩٩ . والقسطاس ورقة ٢٤ وروايته : « أوقفت على طلل » .

أَبَكيتَ ، على طَلَـــلٍ ، طَرَبـــــاً   فشَجـاكَ ، وأَحــزَنَـكَ ، الطَّلَـلُ ؟

تقطيعه :

أبكي تعلى طللن طربن   فشجا كوأح زنكط طللو

تفعيله[1] :

فعلن فعلن فعلن فعلن   فعلن فعلن فعلن فعلن
مخبون مخبون مخبون مخبون   مخبون مخبون مخبون مخبون[2]

مثله[3] :

أَشَجـــــاكَ تَشتُّتُ شِعبِ الْحَـ   ـيِّ ، فـأَنتَ لــه أرقٌ ، وَصِبُ

ثم سكَّنــوا[4] العين ، فجــاء على فَعْلن ، وسَمَّــوه : الْغَريبَ ، والمشتــق[5] ، والمتَّسِق[6] ، وركضَ الخيل ، وقطر الميزاب[7] . وأنشدوا فيه :

إنَّ الــدُّنيـــا قـــد غَرَّتْنـــا   واستَهْــوتْنـــا ، واستَلْهَتْنــا
يــابنَ الــدُّنيــا ، مَهْـلاً مَهْـلاً   زنْ مــاتـأتي ، وزْنـاً ، وَزْنـا
مـــامِن يــومٍ يَمضي عنّـــا   إلاّ أَوهَى ، منّـــا ، رُكنـــا

---

(١) سقط من ع ح .
(٢) سقط السطر من ع .
(٣) سقط البيت من م ح . والشعب : الحي العظيم . والوصب : المريض .
(٤) ع : ثم أجازوا فيه سكون .
(٥) سقط من ح . ع : « والشقيق » .
(٦) سقط من م . ع : « المنسق » .
(٧) زاد في حاشية ع : « ودق الناقوس » .`وانظر القسطاس الورقة ٢٤

ويُحكى أَنَّ عليّاً رضي الله عنه[١] ، سَمع صوتَ النّاقوس فقال لمن معه من أصحابه : أتدري ما يقول هذا الناقوس ؟ فقال : الله ورسوله وابن عمّه أعلم[٢] . فقال : إنَّ علمي من علم رسول الله ﷺ[٣] ، وإنَّ علم رسول الله ﷺ[٤] من علم جبريل ، وإنَّ علم جبريل من علم الله تعالى[٥] . هذا الناقوس يقول :

حقّاً حقّاً ، حقّاً حقّا ... صِدْقاً صِدقاً ، صِدقاً صِدقا
يا ابنَ الدُّنيا ، جَمعاً جَمعاً ... إنَّ الدُّنيا قد غرَّتْنا
يا ابنَ الدُّنيا ، مَهْلاً مَهلاً ... لسنا نَدري ما فَرَّطْنا
ما مِن يومٍ يمضي عنّا ... إلاّ أوهَى ، منّا ، رُكنا
ما مِن يومٍ يمضي عنّا ... إلاّ أمضَى ، منّا ، قَرْنا [٤٦]

فإن شئتَ جعلت تقطيع هذه الأبيات على فَعْلن فَعْلن ، فتكون[٦] على ثمانية أجزاء . وإن شئت جعلت تقطيعها[٧] على مفعولاتن ، فتكون[٨] على أربعة أجزاء[٩] .

---

(١) ع : « عليه السلام » . ح : « رضي الله تعالى عنه » . وانظر مرآة العروض للمحرزي ص ٦٦ ـ ٦٧
(٢) ع : « الله أعلم ورسوله أعلم وابن عمه أعلم » . م : « الله ورسوله أعلم وابن عمه أعلم » .
(٣) سقط ﷺ من ح .
(٤) سقط ﷺ من عح .
(٥) سقط من عح .
(٦) ح : فيكون .
(٧) ح : « وإن شئت جعلته » .
(٨) عح : فيكون .
(٩) زاد في ع : « ومثل بيت دائرته :

حاربُوا قومهم ، ثمَّ لم يرعوُوا ... للصَّلاحِ الـذي خيرةُ راهنٌ

مثله :

دارمٌ لاتنُوا في عديٍّ بن قيـ ... ـسٍ فيغشاكمُ القومُ غشيانَهم »

وفي حاشية كل منهما كلمة « زائد » إشارة إلى إقحامه .

ألقابُ العَرُوض

باب[1]

وهذه بقيَّة الألقاب التي تجب[2] معرفتها . وكان هذا المكان أولى بها .

الابتداء : اسم لكل جزء يتعلُّ في أول البيت ، بعلَّة لا تكون في شيء من الحشو ، كالْخَرْم لأنه يلزم في أول البيت خاصة . فأما النصف الثاني فإن كان البيت مصرَّعاً كان سبيله سبيل أول النصف[3] الأول باتفاق ، وإن كان غير مصرَّع فإنَّ بعضهم يُجيز الْخَرْم في أول النصف الثاني ، كما يجيزه في أول النصف الأول ، ويقول : إنَّ كل واحد من نصفي البيت قائم[4] برأسه ، لا مُتَعلَّق لأحدهما بالآخر . فيجب أن يجوز في أول النصف الثاني ما[5] جاز في أول النصف الأول ، نحو قول امرئ القيس[6] :

وعَينٌ لها حَدْرَةٌ ، بَدْرَةٌ شُقَّتْ مآقيها ، من أُخُرْ

فقوله[7] « شُقَّت » : فَعْلُن مخروم ، وهو أول النصف الثاني من البيت . وبعضهم

---

(١) سقط من ع.ح: فصل .

(٢) م : يجب .

(٣) ع : كان سبيل أول النصف الثاني سبيل النصف .

(٤) سقط من مع .

(٥) ح : كما .

(٦) عح : « نحو قوله » . وقد مضى البيت من قبل . انظر ص ٤٢ .

(٧) ح : قوله .

لا يجيزه ، وحُجَّتُـه أنـه ليس سبيل النصف الثـاني سبيـل النصف الأول ، لأنَّ أول البيت لا يكون إلاَّ ابتداء كلام ، وأول النصف الثاني قـد يكون من بعض كلمـة ، أولها من النصف الأول[1] .

الاعتماد : اسم للأسبـاب[2] التي تـزاحِفُهـا ، لأنهـا تُـزاحَفُ اعتماداً على الـوتـد قبلها ، أو بعدها .

الفصل : كلُّ تغيير اختصَّ بالعروض ، ولم يجز مثلـه في حشو البيت . وهـذا إنما يكون بإسقاط حرف متحرّك فصاعـداً . فـإذا كان كـذلـك سُمِّي فصلاً ، وإذا وجب مثل هذا في العروض لم يجز أن يقع معهـا في القصيـدة عروض تخـالف[3] ، ويجب أن تكون عروض أبيات القصيدة كلّها على ذلك المثال . وبيان هذا أنَّ كلَّ عروض ثبتت[4] أصلاً أو اعتلالاً على مـا يكون في الحشو ، نحو مفـاعلن في عروض الطويـل ، لأنهـا تلـزم وهي لا تلـزم[5] في الحشـو ، وفـاعلن في عروض المـديـد ، وفعلن[6] في عروض البسيط . فكل عروض جـاز أن يـدخلهـا هـذا التغيير سمِّيت باسم ذلك التغيير ، وهو الفصل . ومتى لم يدخلها هذا التغيير سمِّيت[7] صحيحة .

الغـايـة : كلُّ تغيير لزم الضرب ، ممـا لا يجوز مثلـه في الحشو . وهـذا التغيير يكون بثلاثة أشيـاء : إسقـاط حرف[8] متحرِّك ، وإسقـاط زنـة حرف متحرِّك ،

---

(١) زاد في ح : انتهى القولان .

(٢) ح : اسم الأسباب .

(٣) ح : يخالفها .

(٤) عح : « ثبت » وفوقها في ع : ثبتت .

(٥) عح : لأنها تلزم ولا تلزم .

(٦) ح : وفعل .

(٧) سقط « باسم ذلك ... سميت » من ح .

(٨) زاد في ح : من .

وزيادة تلحق الجزء لم تكن فيه في الأصل . فكلّ[1] ضرب جاز أن يدخله ماذكرنا ، ثم لم يدخله ، سمّي صحيحاً .

الموفور : كلُّ جزء جاز أن يدخله الخرم ، فلم يدخله .

الاعتلال[2] : مادخله الزّحاف .

الصحيح : ماصحّ من الضروب ، وكلُّ آخرِ نصفِ بيتٍ سَلِم ممّا [٤٧] يقع في الأعاريض والضُّروب ، ممّا لا يقع في الحشو ، كالسَّلامة من الْقَصْر ، والْقَطع ، والْبَتر ، والإذالة ، والتَّشعيث .

التامّ : ما استوفى نصفُه نصفَ الدائرة ، وكان نصفُه الأخير بمنزلة الحشو ، يجوز[3] فيه ماجاز فيه .

الوافي : أن يكون سبيل العروض والضرب سبيل الحشو ، يجوز فيهما ماجاز[4] فيه . وهذا الزّحاف لا يختصُّ بجزء دون جزء ، ولا ببيت[5] دون بيت في القصيدة . بل لا يمتنع دخوله على ذلك كلّه .

الْمُعرَّى : كلُّ ضرب جاز أن تدخله[6] زيادة ، فمتى لم تدخله تلك الزيادة سمِّي مُعَرّى .

وكل تغيير دخل على جزء من الأجزاء ، المذكورة في الأصول التي مبلغها

---

(١) م : وكل .
(٢) يريد : « المعتلّ » . وسقط « الاعتلال مادخله الزحاف » من مح .
(٣) ح . ويجوز .
(٤) عح : مايجوز .
(٥) م : ولا بيت .
(٦) م : أن يدخله .

ثمانية ، فإنه ينقسم أربعة أقسام : أحدها يسمّى ابتـداءً ، والآخر اعتماداً ، والآخر فصلاً ، والآخر غاية . وقد مرَّ شرحها[1] .

☆ ☆ ☆

(١) زاد في ح : « في مواقعها . اطلبه تجده ، وجد تجد ... » .

باب[١]

عدد ألقاب العروض

وقد مَرَّ ذكرها[٢] في مواضعها[٣] ، إلاّ أنَّا نعيدها ههنـا مرتَّبـة على الولاء[٤] ، لتحفظ حفظاً[٥] .

المَقْبُوض : ماسَقط خامسه الساكن .

المَكْفُوف : ماسَقط سابعه الساكن .

المُعاقبة بين الحرفين[٦] : ألاّ يجوز سقوطهما معاً ، وإن جاز ثبوتهما معاً .

الخَرْم : حذف أوّل متحرّك من الوتد المجموع ، في أول البيت .

الخَزْم : زيادة في أوّل البيت ، لا[٧] يُعتدّ بها في التقطيع .

الأَثْلَمُ : فعولن إذا خُرِمَ .

الأَثْرَمُ : فعولُ إذا خُرِمَ .

السالم : ماسلِم من الزِّحاف .

المَحذوف : ماسَقط من آخره سبب خفيف[٨] .

---

(١) زاد في ح : « في » . وسقط « باب » من عم .

(٢) كذا وبعضها لم يمرَّ ذكره ، كالخزم ، وسيوضحه في آخر هذا الباب .

(٣) سقط « في مواضعها » من م .

(٤) سقط « مرتبة على الولاء » من م .

(٥) ح : حفظاً تاماً .

(٦) ح : حرفين .

(٧) سقط من ح .

(٨) سقط من عم .

الْمَجْزُوء[1] : ماسقط منه جزآن .

الْمَخْبُون : ماسقط ثانيه الساكن .

الْمَشْكُول : ماسقط ثانيه وسابعه الساكنان[3] .

الصَّدْرُ : مازوحف لمعاقبة ماقبله .

العَجُزُ : مازوحف لمعاقبة مابعده .

الطَّرفان : مازوحف لمعاقبة ماقبله وما بعده .

البريء : ماسَلِمَ من هذه العاقبة .

الْمَقْصُور : ماسَقط ساكن سببه ، وسكن متحرّكه .

المقطوع : ماسَقط ساكن وتده[4] ، وسكن متحرّكه .

المطويّ : ماسقط رابعه الساكن .

المخبول : ماسقط ثانيه ورابعه الساكنان .

الْمُذال : مازيد على اعتداله ، من عند وتده ، حرفٌ ساكن .

الْمَعْصُوب : ماسكن خامسه : مفاعيلن[5] .

الْمَعْقُول : ماسقط خامسه بعد سكونه : مفاعلن[6] .

الْمَنْقُوص : ماسقط سابعه بعد سكون خامسه : مفاعيل[7] .

الأَعْضَبُ : خَرْم مفاعلتن حتى يصير[8] مفتعلن .

---

(١) قدم المخبون على المجزوء في ح .

(٢) سقط من ح .

(٣) ح : الساكن .

(٤) ح : زنده .

(٥) يريد أنه كان مفاعلتن ، فسكن خامسه ، ورد إلى مفاعيلن . ح : فاعيلن .

(٦) كان مفاعلتن فسقط خامسه بعد سكونه فرد إلى مفاعلن .

(٧) ح : مفاعيلن .

(٨) ح : تصير .

الأقْصَمُ : خَرْم مفاعيلن ، من الوافر ، حتى يصير[1] مفعولن .

الأعْقصُ : خَرْمُ مفاعيل حتى يصير[2] مفعولُ .

الأَجَمُّ : خَرْمُ مفاعلن حتى يصير[3] فاعلن .

الْمَقْطُوف : ماسَقط منه زنة سبب خفيف ، بعد سكون خامسه . [٤٨]

الْمُضْمَرُ : ماسكن ثانيه .

الْمَوْقوص : ماسقط ثانيه بعد سكونه[4] : مفاعلن .

الْمَجْزُول : ماسقط رابعه بعد سكون ثانيه : مفتعلن .

الأَحذُّ : ماسقط من آخره وتد مجموع .

الْمُرَفَّل[5] مازيد على اعتداله سبب خفيف .

الأخْرَمُ[6] : خَرْم مفاعيلن حتى يصير[7] مفعولن .

الأخْرَب[8] : خرم مفاعيل حتى يصير[9] مفعول .

الأَشتر[10] : خَرْمُ مفاعلن حتى يصير[11] فاعلن .

المشطُورُ : ماسَقط منه شطره .

---

(١) ح : تصير .

(٢) ح : تصير .

(٣) ح : تصير .

(٤) ح : سكون .

(٥) قدم المرفل في ح على الأحذ والمجزول .

(٦) انظر تفسير الأقصم قبل .

(٧) ح : تصير .

(٨) انظر تفسير الأعقص قبل .

(٩) ح : تصير .

(١٠) راجع تفسير الأجمّ قبل .

(١١) ح : تصير .

الْمَنهُوكُ : ماسَقَطَ[1] ثلثاه .

الْمُسَبَّغُ : مازيد على اعتداله ، من عند سببه ، حرفٌ ساكن .

الْمَكشُوف : ماحُذِف متحرّكُ وتده المفروق .

الْمَوقُوف : ماسَكَن متحرّك وتده المفروق .

الأَصلَمُ : ماسقط وتده المفروق .

الْمُشَعَّثُ : مَاسقط أحد[2] متحرّكي وتده . ولا يكون إلاّ في الخفيف والمجتثّ .

المراقبة بين الحرفين : ألاّ يجوز سقوطهما ولا ثبوتهما جميعاً[3] .

الأَبتَرُ : ماسَقَطَ ساكن وتده ، وسكن متحرّكه ، وقد سقط من آخره سبب[4] . كـ « فَعْ »[5] في المتقارب .

الابتداء ، الاعتماد ، الفصل ، الغاية ، الموفور ، الصحيح ، التامّ ، الوافي ، المعرّي ، كلُّها قد شُرحت[6] .

أمثلة الخَزْم :

الطويل : زيادة[7] حرف[8] :

وإذا أنتَ جـازَيتَ الْمُسيءَ بفِعلِهِ   أَتيتَ ، من الأَخلاقِ ، ماليسَ راضِيا

---

(١) م : ماأسقط .

(٢) م : آخر .

(٣) ع : « معاً » وفوقها « جميعاً » . ح : لايسقط بسقوطهما ولا يثبوتهما معاً .

(٤) سقطت من ح بقية الباب وزاد « تمت الألقاب بعون الواحد الوهاب » .

(٥) ع : « كفل » . م : « يجعل » .

(٦) في حاشية ع : « الإقعاد : دخول الحذف في عروض الطويل » . وسقطت بقية الباب من م .

(٧) سقط من ع .

(٨) القسطاس الورقة ١١ . ع : ماليس راصي .

ومثله لامرئ القيس[1] :

وكأنّ ثَبيراً ، في عَرانينِ وَبلِـــــــهِ ، كبيرُ أُنـــاسٍ ، في بِجــادٍ ، مُـزمَّـلِ

الكامل وهو شاذّ : زيادة[2] حرفين[3] :

يـامَطرَ بنَ نـاجيــةَ بن ذِروةَ ، إنَّني أُجفَى ، وتُغْلَـــقُ دُوني الأبـــوابُ

الهزج : زيادة[2] ثلاثة أَحرف[5] :

نحنُ قَتَلْنـــا سَيِّـــدَ الخَـزْرَ ج ، سَعْـــدَ بنَ عُبـــادَهْ

مثله : زيادة[6] أَربعة أَحرف[7] :

---

(١) من معلقــة امرئ القيس . شرح القصـائــد العشر ص ٧٧ . وثبير : اسم جبــل . والعرانين : الأوائل . والوبل : المطر الشديد . والبجاد : كساء مخطط . والمزمل : الملفف .

(٢) سقط من ع .

(٣) مطر بن نـاجيـة من بني يربوع ، كان على شرطـة الإمـام علي ، وغلب على الكوفـة أيـام ابن الأشعث .

(٥) زعموا أن سعد بن عبادة بال وهو قائم ، فمات ، فسُمع قائل ينشد هذا البيت ، وبعده :

ورمينــــــــاهُ ، بسهمينِ فلم نخطئ فُـــــــؤادهُ

انظر تهذيب ابن عساكر ٦ : ٩١

(٦) سقط من ع .

(٧) نسب إلى الإمـام علي مع بيت آخر . الكامل ص ٩٣٢ والإقنـاع ص ٧٨ والمعيـار ص ٢١ وشرح الحماسـة للمرزوقي ص ٣٣١ واللسـان (حزم) . وقـال المبرد : « والشعر إنمـا يصح بـأن تحـذف (اشدد) ... ولكن الفصحاء من العرب يزيدون ماعليـه المعنى ، ولا يعتـدّون بـه في الوزن ، ويحذفون من الوزن ، علماً بأن المخاطب يعلم مايزيدون . فهو إذا قال : حيـاز يمـك للموت ، فقد اضمر (أشـدد) . فـأظهره ولم يعتـدّ بـه » . قلت : قـال المرزوقي : روي عن أمير المؤمنين عليه السلام :

حيـــاز يمــكَ ، للمــوتِ فـــإنَّ المــوتَ لاقيكا

يريد : اشددْ حيازيمك » . والحيازيم : جمع حيزوم ، وهو وسط الصدر . وشدهـا كنـايـة عن الصبر .

اشـدُدْ حَيـازِيمَـكَ ، للمَـوتِ فـــإنَّ المَـوتَ لاقيكَـــا[1]

ولا يكـون هـذا الخـزم إلاَّ فيما أَولـه وتـد ، ولا تـزيـد الـزيـادة على أَربعـة أَحرف .

☆ ☆ ☆

تَمَّتِ العروضُ . وصلَّى الله على سيدنـا محمـد ، وعلى آلـه الطـاهرين ، وسلَّم تسليماً كثيراً . وحسبنا الله ونعم الوكيل[2] .

---

(١) في حاشية ع : « تمامه :

ولا تجــزعْ ، منَ المــوتِ إذا حَـــلَّ بِـــواديكا »

(٢) في حاشية ع أبيات بخط مغاير دقيق .

القسم الثاني

علم القوافي

بسم الله الرحمن الرحيم

[٤٩] الله المستعان[١]

هذا[٢] أوان الابتداء بذكر القوافي . فنقول : إنَّ القوافي تسعٌ : ثلاثٌ مقيَّدة ، وستٌ مُطلقة . فالمقيَّد : ما كان غير موصول . والمطلق : ما كان موصولاً .

ثم المقيَّد على ثلاثة أضرب : مقيَّد مجرَّد ، ومقيَّد بردف ، ومقيَّد بتأسيس .

والمطلق على ستة أضرب : مطلق مجرَّد ، ومطلق بخُروج ، ومطلق بردف ، ومطلق بردف وخروج ، ومطلق بتأسيس ، ومطلق بتأسيس وخروج .

فالمقيَّد المجرَّد كقوله[٣] :

أَتَهجُرُ غـــانيـــةً ، أم تُلِمّْ   أم الحبـلُ واهٍ ، بهـا ، مُنجَـذِمْ

والمقيَّد المردَف كقوله[٤] :

يـــا رُبَّ مَن يُبغِضُ أَذوادَنـــا   رُحْنَ على بَغضـائِـهِ، واغتَـدَيْنْ

---

(١) سقط السطران الأولان من م و ح . وانظر العقد الفريد ٥ : ٤٩٦ ـ ٥١٠ وشرح لزوم مالا يلزم ١ : ٦ ـ ٥٠ والعمدة ١ : ١٥١ ـ ١٦٤

(٢) م و ح : وهذا .

(٣) مطلع قصيدة للأعشى ، يمدح بها قيس بن معديكرب . ديوانه ص ٢٨ . وغانية : اسم امرأة . وتلّم : تزور زيارة قصيرة . والواهي : الضعيف . والمنجذم : المنقطع . ع : « أم لم تلم » وقد ضرب بالقلم على « لم » . م : أم الحبل بها واه .

(٤) البيت لعمرو بن قميئة في الكتاب ١ : ٢٧٠ برواية « رحنا » . م : « رِحَلٌ » . ح : « وأما المقيد المردف فكقوله » . والأذواد : جمع ذود وهو الثلاث من الإبل إلى العشرة ، وأكثر ما يكون من الإناث . وانظر ديوان عمرو ص ١٩٥ ـ ١٩٦

والمقيَّد المؤسَّس كقوله[1] :

نَهْنِـــهْ دُمــوعَــــكَ ، إنَّ مَن يَبكي ، منَ الْحَـدَثـانِ ، عــاجـزْ

والمطلق المجرَّد كقوله[2] :

حَمِــدْتُ إلَهي بعــدَ عُروةَ ، إذ نَجـا خِراشٌ ، وبعضُ الشرِّ أهونُ مِن بعضِ

والمطلق بخروج[3] :

☆ ألا فَتَى نالَ العلى بِهَمِّهِ ☆

والمطلق المردف كقوله[4] :

ألا قـــالتْ قُتَيلَـــةُ ، إذ رأتني وقـد لا تعْـدَمُ الْحَسنــاءُ ذامــا

والمطلق[5] بردف وخروج كقوله[6] :

عَفَتِ الدِّيارُ : مَحلُّهـا ، فُمَقـامُهـا

---

(١) ح : « وأما المقيد المؤسس فكقولـه » . والبيت في شرح لزوم مـا لا يلزم ١ : ١٣ . وقولـه نهنـه أي : كفَّ .

(٢) ح : « وأمـا المطلـق المجرد فكقـولـه » . والبيت لأبي خراش الهـذلي . شرح أشعـار الهـذليين ص ١٢٣٠ . وعروة : أخو الشاعر . وخراش : ابن الشاعر وبه يكنى .

(٣) ح : « وأما المطلق بخروج فكقوله » م ع : « ألا فتىً » . م : « بِهِمَّة » .

(٤) البيت لـلأعشى ، من قصيـدة يمـدح بهـا إيـاس بن قبيصـة الطـائي . ديـوانـه ص ١٣٤ . ح : « قبيلة » . وقتيلة : اسم امرأة . والذام : العيب .

(٥) في حاشية ع : « بلغ » . ح : وأما المطلق .

(٦) مطلع معلقة لبيد . ديوانه ص ٢٩٧ . وزاد في ح العجز :

بمنىً تـأبَّـد غَـولُهـا ، فرِجـامهـا

والمحـل : مكان الحلـول . والمقـام : مكان الإقـامـة . ومنى : اسم جبـل . وتـأبـد : تـوحش . والغول : ماانهبط من الأرض . والرجام : الهضاب . وانظر ص ٢٠٤ .

والمطلق[1] المؤسَّس كقوله[2] :

كليني لِهَمٍّ ، يــا أُميــةَ ، نــاصبِ

والمطلق بتأسيس وخروج كقوله[3] :

في ليلــةٍ ، لانَرَى بهــا أحــداً يَحكي علينــا ، إلاَّ كــواكِبُهــا

☆ ☆ ☆

و[4] حــــدود الشعر خمســـة : الْمُتكاوِسُ ، والْمُتراكِبُ ، والْمُتــــدارِكُ ، والْمُتواتِرُ ، والْمُترادِفُ .

فـالمتكاوس : أربعــة أحرف متحرّكــة بين ســاكنين ، في آخر البيت ، نحـو قوله[5] :

☆ قد جَبَرَ الدِّينَ الإلَهُ ، فَجَبَرْ ☆

وإنما سمِّي متكاوساً ، للاضطراب ومخـالفـة المعتـاد . ومنـه : كاست[6] النـاقـة إذا مَشت على ثلاث قوائم . وذلك غاية الاضطراب ، والبعد عن الاعتدال .

---

(١) ح : وأما المطلق .

(٢) مطلع قصيدة للنابغة . ديوانه ص ٩ . وعجزه :

وليلٍ ، أقاسيهِ ، بَطيءِ الكواكبِ

(٣) البيت لعدي بن زيد وقيل لأحيحة بن الجلاح الأنصاري . الكتـاب ١ : ٣٦١ والمغني ص ١٤٣ وشرح شـواهـده ص ١٤٢ وشرح لـزوم مـالا يلـزم ١ : ١٠ وديـوان عـدي ص ١٩٤ والأغـاني ١٣ : ١١٥ والخزانة ٢ : ١٨

(٤) زاد قبله في ح : « باب » .

(٥) مطلع أرجوزة للعجاج يمدح بها عمر بن عبد الله بن معمر . ديوانه ص ١٥ . وقوله فجبر أي : فصلح .

(٦) م : كانت .

والمتراكبُ : ثلاثةُ أحرفٍ متحرِّكة بين ساكنين ، نحو قوله[1] :

قِفْ بالدِّيارِ التي لم يَعفُها الْقِدَمُ   بلى ، وغَيَّرها الأرواحُ ، والدِّيَمُ

وإنما سمِّي متراكباً ، لأنَّ الحركات توالت ، فركب بعضُها بعضاً . وهذا دون المتكاوس ، لأنَّ مجيء الشيء بعضه على أثر بعض دون الاضطراب[2] .

[٥٠] والمتدارك : حرفان متحرِّكان بين ساكنين . وسمِّي متداركاً ، لتوالي حرفين متحرِّكين بين ساكنين ، نحو قوله[3] :

قِفا نَبْكِ من ذِكرى حَبيبٍ ومَنزلِ

والتدارُك دون التراكب ، لأنَّ الخيل وغيرها إذا جاءت متداركة كان[4] أحسنَ من أن[5] يركب بعضها بعضاً .

والمتواتر : حرف متحرِّك بين ساكنين ، نحو قوله[6] :

ألا ياصَبا نَجدٍ ، متى هِجتِ من نَجدِ

وسمِّي متواتراً ، لأنَّ المتحرِّك يليه الساكن ، وليس هناك من تتابُعِ الحركات

---

(١) مطلع قصيدة لزهير بن أبي سلمى ، يمدح بها هرم بن سنان . ديوانه ص ١٤٥ . والأرواح : الرياح . والديم : جمع ديمة ، وهي المطر يدوم يوماً أو يومين في سكون . وانظر ص ٢٤٨ .

(٢) في حاشية ع : بلغ .

(٣) ح « كقوله » . والصدر مطلع معلقة امرئ القيس وعجزه :

بسقطِ اللوى بينَ الدخولِ فحوملِ

(٤) ح : كانت .

(٥) زاد بعده في ع بقلم آخر : تأتي .

(٦) صدر بيت من قصيدة تنسب إلى ابن الدمينة وابن الطثرية وجميل بثينة ومجنون ليلى وغيرهم . ديوان ابن الدمينة ص ٨٥ و ٢٣٢ ـ ٢٣٤ وانظر ص ٣٣ . وعجزه :

لقد زادني مسراكِ وجداً على وجدي

مـا[1] في المتـدارك ومـا فـوقـه . يقـال : تـواترت الإبـلُ ، إذا جـاء شيء منهـا ثم انقطع[2] ، ثم جاء شيء آخر منها كذلك .

والمترادف : اجتماع ساكنين في القافية . وإنما سمّي بذلك لأنَّ أحد السـاكنين يَرْدَف[3] الآخر ، نحو قوله[4] :

مـا هـاجَ حَسَّـانَ رُسـومُ الْمُقـامْ

☆ ☆ ☆

والقافية قد اختلفوا فيها ؛ فقال الخليل : هي من آخِر البيت إلى أول ساكنٍ يليه مع المتحرِّك الذي قبل الساكن . وقال الأخفش[5] : هي آخر كلمة في البيت أجمع ، وإنمـا سمِّيت قـافيـة لأنهـا تَقْفُو الكـلامَ ، أي : تجيء في آخره . ومنهم من يسمّي البيت قافية . ومنهم من يُسمِّي القصيدة قافيـة . ومنهم من يجعل حرف[6] الرويّ هو القافية .

والجيِّد المعروف ، من هذه الوجوه ، قول الخليل والأخفش[7] . فقوله[8] :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِـلٍ مُـدبرٍ معـاً كجُلمودِ صخرٍ ، حطَّه السَّيلُ من عَلِ

(١) ضرب عليه في م بالقلم .
(٢) ح : فانقطع .
(٣) ع : « ردف » . وردفه أي : تبعه أو ركب خلفه .
(٤) مطلع قصيدة لحسان بن ثابت . ديوانه ص ٢٢٦ وشرح لزوم ما لا يلزم ١ : ١٥ . وعجزه :
ومظعنُ الحيِّ ومبنى الخيـامْ
م : حسانً .
(٥) انظر القوافي ص ١
(٦) م : حروف .
(٧) في حاشية ع : بلغ .
(٨) ح : « فقول امرئ القيس » . والبيت من معلقته . ديوانه ص ١٩ . ح : من عل . والمكرّ : الشديد الكرّ . والمفرّ : الشديد الفرار .

القافية من هذا البيت عند الخليل[1] « من علي » ، وعند الأخفش « علي »[2] وحده . فقس على هذا جميعه[3] .

☆ ☆ ☆

ويعرض في القافية من الحروف والحركات ، المسمَّيات الْمُراعَيات ، ستَّةُ أحرفٍ ، وسِتٌّ حركات .

فالحرف : الرَّوِيُّ ، والوَصلُ ، والْخُرُوجُ ، والرِّدْفُ ، والتأسيسُ ، والدَّخِيلُ .

فالرويُّ : هو الحرف الذي[4] تبنى عليه القصيدة[5] ، وتُنسب إليه ، فيقال : قصيدة رائيَّة أو داليَّة . ويلزم في آخر كلِّ بيتٍ منها . ولا بدَّ لكلِّ شعر - قَلَّ أو كَثُرَ - من رويّ ، نحو قوله[6] :

لِخَولةَ أطلالٌ ، ببُرْقَةِ ثَهْمَدِ

فالدال هي الرويّ ، والقصيدة لذلك[7] داليَّة . وسمِّي رويّاً ، لأنَّ أصل « رَوَى » في كلامهم للجمع والاتصال والضمّ . ومنه الرِّواء : الحبل[8] الذي يُشَدُّ على

(١) ع : القافية عند الخليل من هذا البيت .
(٢) ع : علي .
(٣) ع : « عليه » وصوب في الحاشية كما أثبتنا .
(٤) م : التي .
(٥) فوقها في ع : القافية .
(٦) مطلع معلقة طرفة . ديوانه ص ٣٠ . وعجزه :
تلوحُ كباقي الوشمِ في ظاهر اليدِ
والبرقة : الأرض أخلط ترابها بحجارة أو حصى . وثهمد : اسم موضع .
(٧) ح : كذلك .
(٨) ح : للحبل .

الأحمال والمتاع ، ليضمّها . وكذلك هذا الحرف الرويُّ ينضمُّ ويجتمع إليه جميعُ حروفِ البيت ، فلذلك سمِّي رويّاً .

وجميع حروف المعجم تكون رويّاً إلاَّ ماأستثنيه لك . فما[1] لا يكون رويّاً :

الألف في مثل : قاما وقعدا ، وألف الإطلاق ، والألف التي تتبيّن[2] بها الحركة نحو : أنا وحيَّهلا[3] ، والألف التي تكون بدلاً من [٥١] التنوين نحو : رأيت زيد ، والألف التي تكون بدلاً من النون الخفيفة نحو قوله[4] « صبرتَ أم لم تَصْبِرا » . وكل ألف سوى هذه تكون رويّاً .

والياء التي تكون للإطلاق لاتكون رويّاً . والياء في مثل : قُومي ، واذْهَبِي[5] ، لاتكون رويّاً . وكلُّ ياء سواهما تكون رويّاً .

وواو الإطلاق لاتكون رويّاً ، وكذلك واو الجمع نحو : قومُوا واذهبوا ، إذا انضمَّ ماقبلها لاتكون رويّاً .

والهمزة المبدلة من ألف التأنيث في الوقف لاتكون رويّاً البتَّةَ ، كقولك : هذه حُبْلأ[6] ، في حُبلى .

والهاء التي تتبيَّن بها الحركة نحو : اقضِهْ وارمِهْ ، لاتكون رويّاً ، ولا الهاء التي للتأنيث نحو : طلحةْ وحمزةْ ، ولا هاء الإضمار نحو : ضربته وضربتُها . فإذا

---

(١) ح : ماشتبه لك فهو .

(٢) ح : تبين .

(٣) ح : « وجهيلا » . وتحتها في ع : وحيّ هلا .

(٤) قسيم بيت جاء على التمام في ح وهو مطلع قصيدة للمتنبي :

بادٍ هواك صبرت أم لم تصبرا   وبكاك إن لم تجرِ دمعك أحرا

(٥) ح : وأهبي .

(٦) ع : حبلى .

سكن ماقبل الهاء كانت رويّاً ، نحو قوله[١] .

لیسَ خَلیلي بـالخليـلِ أنســاه　　حتّى أرَى مُصْبَحَـهُ ومُمْسـاه

والهاء التي من الأصل تكون وصلاً ورويّاً . فما جاء رويّاً قوله[٢] :

قـالت أُبَيْلَى ليْ ولم أُسَبَّـهِ　　مـاالْعَيشُ إلاّ غَفلةُ الْمُدلَّـهِ[٣]

لّمـا رأتني خَلَـقَ الْمُمَـوَّهِ　　بعـدَ غُـدانيِّ الشَّبـابِ الأبلَـهِ

بَرَّاقِ أصلادِ الْجَبينِ الأجلَهِ[٤]

والوصل : يكون بأربعة أحرف ، وهي الألف والواو والياء والهـاء[٥] سواكنَ يتبعن ماقبلهنَّ ، يعني حرف الرويّ . فإذا كان مضموماً كان بعدها[٦] الواو ، وإذا كان مكسوراً كان بعدها[٦] الياء ، وإذا كان مفتوحـاً كان بعـدهـا[٦] الألف والهـاء ساكنة[٧] ومتحرِّكة . فالألف[٨] نحو قول جرير[٩] :

---

(١) قافية البيت مطلقة في م ، ومقيدة في ع ، وغفل في ح .

(٢) من أرجوزة لرؤبة رقم ٥٨ في ديوانه . وانظر العقد الفريد ٥ : ٥٠٤ . ويروى الشطر الخامس بين الثالث والرابع ، فيكون « براق » منصوباً . انظر اللسان (جله) والأمالي ٢ : ٤٥

(٣) ح : « قالت أبيلي لي ولم أنبه ... المذلـه » . وأبيلى : اسم امرأة . وفي حـاشيـة ع : « وقولـه لم أسبّه أي : لم يذهب عقلي من هرم . من السبه وهو ذهاب العقل » . والمدلّه : الـذاهب العقل من الهوى .

(٤) ع : « غدافي » . م : « عذابي » . وفي حاشيـة ع : « شبـاب أبلـه أي : قليل الهموم . المموه : الحسن . وأصله من المطليّ بذهب أو فضة . الأجلـه : منسرح الشعر » . والمموه صفـة لمحذوف يريد : خلق الجلد المموه . والغداني : الناعم . والأصلاد : جمع صلد ، وهو الصلب .

(٥) سقط من ح .

(٦) م : كان مابعدها .

(٧) ح : الساكنة .

(٨) سقط من ح .

(٩) مطلع قصيدة يهجو بها الراعي . ديوانه ص ٦٤

أَقِلّي اللَّـومَ ، عـاذِلَ ، والعِتـابـا وقولي ، إنْ أَصبتُ ، لقد أَصـابـا

فالباء الرويّ[1] ، والألف بعدها وصل . والواو كقوله أيضاً[2] :

متى كان الْخِيـامُ بـذي طُلُـوحٍ سُقيتِ الْغَيثَ ، أيَّتُها الْخِيـامُـو

فالميم الروي[3] ، والواو بعدها وصل . والياء[4] كقوله أيضاً[5] :

هيهـاتَ مَنزِلُنـا ، بِنَعفِ سُوَيقـةٍ كانتْ مُبـاركـةً ، منَ الأيَّـامي

الميم هي الرويّ ، والياء بعدها وصل . والهاء الساكنة[6] نحو قول ذي الرُّمَّة[7] :

وقَفتُ ، على رَبـعٍ لِميَّـةَ ، نـاقتي فمـا زِلتُ أَبكي حَـولَـهُ ، وأُخـاطبُـهْ

فالباءُ الرويّ ، والهاء بعدها[8] وصل . والمتحرِّكة[9] نحو قوله أيضاً[10] :

وبَيضـاءَ لاتَنحـاشُ مِنّـا ، وأُمُّهـا إذا مـا رأَتْنـا زَال منهـا زَوِيلُهـا

---

(1) ع : روي .

(2) مطلع قصيدة لجرير في ديوانه ص ٥١٢ . ع : « أيتها الخيام » . وذو طلوح : اسم موضع . وانظر ص ٢٤٧ .

(3) ع : روي .

(4) قوله « والياء كقوله ... والياء بعدها وصل » قدّم في ح و م ، فأثبت قبل « والواو كقوله ... والواو بعدها وصل » .

(5) ح : « الأيام » . والنعف : ماانحدر من السفح وغلظ . وسويقة : اسم موضع .

(6) ع ح : ساكنة .

(7) مطلع قصيدة له في ديوانه ص ٣٨

(8) سقط من م ع .

(9) ح : والمتحرك .

(10) ديوان ذي الرمة ص ٥٥٤ . والبيضاء ههنا : بيضة النعام . وأمها هي النعامة . ولا تنحاش : لاتنفر ولا تنقبض . وزال زويلها أي : زال جانبها ذعراً وفرقاً . ح : ذويلها .

فاللام هي الرويّ[1] ، والهاء بعدها وصل .

وسمِّي الوصل وصلاً ، لأنـه وَصَلَ حركـةَ حرفِ الرويّ . وهـذه الحركات إذا اتَّصلت ، واستطالت ، نشأت عنها حروفُ اللِّين .

والخروج ، يكون بثـلاثـة أحرف ، وهي : الألف واليـاء والـواو السـواكن ، يتبعن هاء الوصل . فالألف نحو قول لبيد[2] :

عَفَتِ الـدِّيـارُ : مَحلُّهـا فُقـامُهـا بِمِنىً ، تـأَبَّـدَ غَـولُهـا ، فرِجـامُهـا

والياء [٥٢] نحو قول أبي النجم[3] :

☆ تَجَرُّدَ المجنونِ من كِسائهي ☆

والواو نحو قول رؤبة[4] :

☆ وبَلَدٍ عامِيَةٍ أَعماؤهو ☆

وإنما سُمِّي خُروجاً ، لبروزه ، وتجاوزه للوصل التابع للرويّ .

والرِّدف : أَلف أو واو أو ياء[5] سواكن ، قبل حرف[6] الرويّ معه .

---

(١) ح روي .

(٢) مطلع معلقته في ديوانه ص ٢٩٧ . وانظر ص ١٩٦ .

(٣) م : « تجردَ المجنونُ » . وقبله في المعاني الكبير ص ٧٨
مُبترك يَخرجُ من هبائهِ
يصف فرساً ، ويذكر أنه يخرج من الغبار ، كما يرمي المجنون بكسائه .

(٤) الأرجوزة الأولى من ديوانه . والأعماء : المجاهل ، يريد أنها متناهية في العمى . وبعده في ع : « كأن لون أرضه سماؤهو » . وقد ضرب بالقلم على هذه الزيادة .

(٥) مح : أو ياء أو واو .

(٦) م : « حروف » .

والواو والياء تجتمعان[1] في قصيدة واحدة ، والألف لا يكون[2] معها غيرها .
فالألف نحو قول العجّاج[3] :

☆ وبَلَدٍ يَغتالُ خَطْوَ الخاطي ☆

والياء نحو قوله أيضاً[4] :

☆ قد أَغتدِي للحاجةِ العَسِيرِ ☆

والواو نحو قوله أيضاً[5] :

☆ على دِفِقّى المَشْيِ ، عَيسَجُورِ ☆

وإنما سمِّي رِدفاً ، لأنه ملحق ، في التزامه وتحمُّل مراعاته[6] ، بالرويّ ، فجرى مجرى الرِّدف للراكب ، لأَنه يليه وملحق به .

والتأسيس : لا يكون إلاّ بالألف[7] ، قبل حرف الرويّ بحرفٍ[8] ، نحو

---

(1) م ع : يجتمعان .
(2) ع : لا يجوز .
(3) ديوانه ص ٣٦
وبلدة بعيدة النياط مجهولةٍ تغتالُ خطو الخاطي
والبلدة ههنا المفازة . ونياطها : بعد طريقها كأنها نيطت بمفازة أخرى . انظر اللسان (نوط) و ص ١٣٢ .
(4) لم أقف عليه في ديوانه المطبوع ، وهو في مجالس ثعلب ص ٣٧٣ واللسان (عسر) من غير عزو . والعسير : التي تعسر على الناس .
(5) في ذيل ديوان العجاج ص ٧٧ برواية مخالفة . والدفقى : السريعة . والعيسجور : الشديدة الصلبة . م : دِفَقى .
(6) ع : وتُحملُ مراعاتُه .
(7) زاد بعده في ح : ساكنة .
(8) سقط من م و ع .

قوله[1] :

خَليليَّ ، عُوجا مِن صُدورِ الرَّواحلِ بِوَعساءِ حُزوَى ، فابكيا في الْمَنازلِ

وألف التأسيس تكون من جملة الكلمة التي الرويُّ منها . فإن كانت[2] الألف من كلمة ، والرويُّ من كلمة أُخرى ، ليس بمضمر ، ولا من جملةِ اسمٍ مضمرٍ ، لم تكن[3] تأسيساً ، كقول عنترة[4] :

الشاتِمَيْ عِرضي ، ولم أَشتِمْهما والناذرَينِ ، إذا لم القَهما ، دَمي

فالألف في « لم[5] القهما » ليس بتأسيس ، لأنه من كلمةٍ والرويُّ من كلمةٍ أخرى ، والرويُّ ليس بمضمر ، ولا من جملةِ اسمٍ مضمر .

فإن كان الرويُّ اسماً مضمراً ، أو من جملةِ اسمٍ مضمرٍ ، جاز أن تكون الألف المنفصلة تأسيساً ، وغير تأسيس . فالتأسيس نحو قوله[6] :

ألا ليتَ شِعري : هل يَرى النّاسُ ما أَرى
من الأَمرِ ، أو يَبدُو لهم ما بَدا ليا
بدا ليَ أنّي لستُ مُدرِكَ ما مَضَى ولا سابقاً شيئاً ، إذا كانَ جائيا

فجعل ألف « بدا » ، وإن كانت منفصلة ، تأسيساً لمّا كان الرويُّ اسماً مضمراً ،

---

(١) مطلع قصيدة لذي الرمة في ديوانه ص ٤٩١ . ح : خروى . ع : وابكيا . والوعساء : الرمل اللين تغيب فيه الأرجل . وحزوى : اسم موضع .

(٢) ح : كان .

(٣) ح : لم يكن .

(٤) من معلقته . يذكر ابني ضمضم بعد أن قتل أباهما . ديوانه ص ١٢٩

(٥) سقط من ح .

(٦) من قصيدة تنسب إلى زهير بن أبي سلمى وصرمة الأنصاري . ديوان زهير ص ٢٨٤ ـ ٢٨٧ . وسقط البيت الثاني من م .

وهو ياء « بداليا » . وكقوله[1] :

فــــإن شئتُما أَلقحتمــــــا ، ونَتَجتُما   وإن شئتُما مِثـلاً بمثــلٍ ، كما همــــا
وإن كانَ عقــلٌ فــاعقِـلا لأَخيكمــا   بَناتِ الْمَخـاضِ ، والفِصـالَ الْمَقـاحِما

فجعل ألف « كماهما » تأسيساً ، لأنَّ بإزائهـا ألف « المقـاحمـا » ، والرويُّ من جملـة اسمٍ مضمرٍ ، وهو الميم من « هما » .

ومما جاءت أَلفُه المنفصلةُ مع المضمر[2] غيرَ تأسيس قوله[3] :

أَيَّــةُ جــاراتِــكَ تلــكَ الْمُــوصِيَــهْ   قــــائلـــــةً : لاتَسقِيَنْ بِحَبْلِيَــــهْ
لــو كنتُ حَبـلاً لسَقيتُهــــا بِيَــــهْ   أَو قــاصِراً وصلتُــهُ بثَــوبِيَــهْ [٥٣]

وإنما سُمِّي تأسيساً لأنَّ الألف ههنا ، للمحافظة عليها ، كأَنها أُسٌّ للقافية[4] .

والــدخيـل[5] هــو : الحرف الــذي بين التــأسيس والرويّ ، نحـو قــول ذي الرمَّة[6] :

---

(١) من قصيدة لعوف بن عطية التيمي . الأصمعيـات ص ١٩٢ والخزانـة ٣ : ٣٨٣ والقوافي ص ٢٤ . والمخـاطب ـ فيما ذكر السكري ـ بنو عبـد منـاة . فهو جمع لامثنى ، خلافـاً لمـا جـاء في النسخ الثلاث . ونتج الناقـة : ولي نتـاجهـا حتى تضع . والعقل : الـديـة . وبنت المخـاض : النـاقـة استكملت الحول ودخلت في الثاني . والفصال جمع فصيل ، وهو ولـد النـاقـة يفصل عن أمـه . والمقاحم : جمع مقحَم ، وهو البعير الذي يربع ويثنى في سنة واحدة . ولا يكون ذلك إلا لابن الهرمين ، أو لسيئ الغذاء .

(٢) سقط من م .

(٣) عح : « أي » . ح : « الموضية » . م : « لاتشفين » . ع : « لاتستقينَ » . ح : « بتوبيـه » . وانظر اللسان : قصر .

(٤) ع : كأنها للقافية أس .

(٥) ح : « الدخيل » بإسقاط الواو .

(٦) ديوانه ص ٤٩٢ . والنجيّ : ماتحدث به نفسك . والبلابل : الهموم .

لعلَّ انحـدارَ الـدَّمـعِ يُعْقِبُ راحَـةً   من الوجـدِ ، أو يَشفي نَجِيَّ البلابـلِ

فالبـاء دخيل ، والألف تـأسيس ، واللّام رويّ ، ولا يُبـالى[1] أيَّ[2] الحروف كان الدخيلَ . ولهذا سمِّي دخيلاً لأنَّه كأنَّه دَخيلٌ في القافيـة . ألا تراه يجيء مختلفـاً ، بعد الحرف الذي لا يجوز اختلافه ، يعني ألف التأسيس .

الحركات[3] : المجرى ، والنَّفاذُ ، والحَذْوُ ، والرَّسُّ ، والإشباع ، والتوجيه .

فالمَجرى : حركةُ حرفِ الرويّ ، نحو كسرة اللام من قوله[4] :

قِفـا نَبْـكِ من ذِكرَى حَبيبٍ ومَنزِلِ

وفتحةِ الباء من قوله[5] :

أَقِلّي اللَّـومَ عـاذلَ ، والعِتـابـا

وضمِّ[6] الميم من قوله[7] :

سُقِيتِ الغَيثَ ، أَيَّتُهـا الخِيـامُ

وإنما سُمِّيَ بذلك ، لأنَّ الصوت يبتدئ بالجريان في حروف الوصل منه .

والنَّفاذُ : حركـة هـاء الوصل نحو فتحـة هـاء « فُمقـامُهـا »[8] ، وكسرة هـاء

---

(١) مح : ولا تبالي .
(٢) ع : أين .
(٣) زاد قبله في ح : « باب » .
(٤) تقدم في ص ١٩٨ .
(٥) تقدم في ص ٢٠٣ .
(٦) ح : وضمة .
(٧) تقدم في ص ٢٠٣ .
(٨) في بيت لبيد المتقدم في ص ٢٠٤ .

« كسائِهِ »[1] ، وضمّة هاء « أعماؤهُ »[2] . وسمّي بذلك ، لأنَّ حركة هاء الوصل نفذت إلى حرف[3] الخروج . واختلافُ ذلك عيبٌ ، ولم يأت عنهم كما جاء اختلاف المجرى .

والحَذْوُ : الحركة قبل الرِّدف ، نحو فتحة الصاد من « أصابا »[4] ، وكسرة عين « سَعِيد » ، وضمّة ميم « عَمُود » . وسمّي بذلك ، لأنَّ الألف لاتكون إلاّ تابعةً للفتحة ، أو صلةً لها ومحتذاةً[5] على جنسها ، وكذلك الواو والياء[6] في هذا الباب ، لأنها لاتكونان[7] ردفين إلاّ إذا انكسر ماقبل الياء وانضمَّ ماقبل الواو ، في الأعمّ الأكثر .

والرَّسُّ[8] : الفتحة قبل ألف التأسيس البتَّة ، نحو فتحة واو « الرواحل »[9] ، ونون « المنازل »[9] .

وبعضهم يقول : إنَّ ذِكرَ الرَّسِّ لم يُحتج إليه ، لأنَّ الألف لا يكون ماقبلها إلا مفتوحاً[10] أبداً ، سواء كانت[11] تأسيساً أو غير تأسيس .

وأُخِذ من رسِّ الحُمّى ، أي : أوّلها . وسمّيت هذه الفتحة رسّاً ، لأنه اجتمع

---

(١) من رجز أبي النجم المتقدم في ص ٢٠٤ .
(٢) من رجز رؤبة المتقدم في ص ٢٠٤ .
(٣) ح : حروف .
(٤) من بيت جرير المتقدم في ص ٢٠٣ .
(٥) سقط من ح .
(٦) ع : الياء والواو .
(٧) ع م : لايكونان .
(٨) في حاشية ع : بلغ .
(٩) من بيت ذي الرمة المتقدم في ص ٢٠٦ .
(١٠) ح : الألف يكون ماقبلها مفتوحاً .
(١١) م ح : كان .

فيها الخفاء والتقدُّم[1] . أما التقدُّم فلتراخيها عن حرف[2] الرويّ وبُعدها عنه . وأما الخفاء فلأنّها بعض حرفٍ خفي وهي الألف .

والإشباع : حركة الدَّخيل ، نحو كسرة باء « الأصابع » من قوله[3] :

وأَوْمَتْ ، إليهِ بالأكفِّ ، الأصابعُ

وضمّة الفاء من « التَّدافُع » ، وفتحة الواو من « تَطاوَلي » في قوله[4] :

يا نخلَ ذاتِ السِّدرِ ، والجَراولِ   تَطاوَلي ، ما شئتِ أَنْ تَطاوَلي

واختلافها قبيح .

وسمِّي بذلك ، لأنه ليس قبل الرويّ حرف مسمّى إلاّ ساكناً ، [٥٤] يعني التأسيس والرِّدف . فلمّا جاء الدخيل متحرِّكاً مخالفاً للتأسيس والرِّدف صارت الحركة فيه كالإشباع له . وذلك لزيادة المتحرِّك على الساكن ، لاعتماده بالحركة وتمكُّنه[5] بها .

والتوجيه : حركة ما قبل الرويّ المقيَّد ، نحو قول رؤبة[6] :

---

(١) م : والتقديم .

(٢) ح حروف .

(٣) م : « أومت إليه من أكف الأصابع » . وفي اللسان والتاج (ومأ) أن الأخفش أنشد في كتابه الموسوم بالقوافي :

إذا قلَّ مالُ المرء قلَّ صديقهُ   وأومتْ ، إليه بالعيوبِ ، الأصابعُ

وأومت أصله أومأت ، خففت همزته فأبدلت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين . وانظر القوافي ص ١٠

(٤) الموشح ص ١٨ . ع : « ذات السدر والجراول ☆ تطاولي إن » وذات السدر : الأرض ذات السدر . وهو ضرب من الشجر . والجراول : جمع جرول ، وهو : الحجارة العظام . يريد : بطن نخلة بطريق مكة .

(٥) م ح : وتمكينه .

(٦) مطلع أرجوزته المشهورة . والقاتم من القتام ، وهو الغبرة إلى الحمرة . والخاوي الخالي . والمخترق : الممرّ .

☆ وقاتمِ الأعماقِ ، خاوي الْمُخْتَرَقْ ☆

ففتحة الراء هي التوجيه . وكذلك كسرة ماقبل القاف في قوله[1] :

☆ أَلَّفَ شَتَّى ، ليسَ بالرّاعي الحَمِقْ ☆

وكذلك ضمة ماقبلها في قوله[2] :

☆ شَذّابةٌ عنها شَذَى الرُّبْعِ ، السُّحُقْ ☆

واجتماع الضمَّة مع الكسرة هنا أَحسن من مجاورة الفتحة لواحدة منهما .

وسمِّي بذلك لأَنَّ حركة ماقبل الرويّ المقيَّد كأَنها فيه ، فهو إذن قريب من الإقواء ، أَي : كأَنَّ له وجهين ، أَحدهما من قَبله ، والآخر من بعده . أَلا ترى أَنهم استكرهوا نحو « المخترَقْ » و « الحَمِقْ » ، كما استقبحوا نحو « مُزَوَّدِ » و « أسودُ » في قول النابغة[3] .

وزاد الأَخفش[4] : الغاليَ والمتعدِّيَ في الحروف ، والغلوَّ والتعدِّيَ في الحركات .

فالغالي : نون يلحق[5] الرويَّ المقيَّد ، زائداً على الوزن ، غير محتسب به[6] في التقطيع ، كقول رؤبة :

---

(١) من أرجوزة رؤبة . يذكر حماراً أَلّف وجمع ماتفرق من الأتن .

(٢) من أرجوزة رؤبة . والشذابة هو الحمار الوحشي ، يشذب عن أتنه أذى كل حمار رباع . والربع : جمع رباع ، وهو الذي بلغ الخامسة من عمره . والسحق : جمع سحوق ، وهو الذي يسحق الأرض سحقاً .

(٣) انظر الشعر في ص ٢١٥ .

(٤) القوافي ص ٣٥ ـ ٣٦

(٥) ح : « تلحق » . وانظر الجنى الداني ص ١٤٧

(٦) ع : غير معتدّ به .

☆ وقاتِمِ الأَعماقِ خاوي المخترَقْ ☆

إذا أنشدته « المخترَقِنْ » فالنون يُسمَّى[1] الغالي .

والمتعدِّي : واو يلحق[2] الوصل ، الذي هو هاء ساكنة ، زائداً على الوزن غيرَ محتسب به في التقطيع ، نحو قوله[3] :

☆ تَنسُجُ منه الخَيلُ ما لا تَغزِلُهْ ☆

إذا أنشدته « تغزِلُهُو »[4] فالواو يُسمَّى[5] المتعدِّي .

والغلوّ : حركة ماقبل الغالي ، كحركة القاف من « المختَرَقِنْ » .

والتعدِّي : حركة ماقبل المتعدِّي ، كحركة الهاء من « تغزِلُهُو » . وسمِّي[6] بذلك لتجاوزه الحدّ . والغالي أفحش من المتعدّي .

☆ ☆ ☆

---

(١) ع : تسمى .

(٢) ح : تلحق .

(٣) لأبي النجم من أرجوزة طويلة . انظر العقد الفريد ١ : ٢٠٢ حيث روي : « تنفش منه » ع : ما لا تغزله .

(٤) ح : تغزلوه .

(٥) ع : تسمى .

(٦) ح : تسمى .

القسم الثالث

عيوب الشعر

[عيوب الشعر][1]

ومن عيوب الشعر : الإقواءُ ، والإكفاءُ ، والإيطاءُ ، والسِّنادُ ، والتضمينُ ، والإجازة بالزاي منقوطة وقد تُقال[2] بالراء ، والرَّمَلُ ، والتَّحريد .

فالإقواء : اختلاف حركة الرويِّ في قصيدة واحدة . وهو أن يجيء بيت مرفوعاً ، وآخر مجروراً ، نحو قول النابغة[3] :

أَمِنَ آل مَيَّةَ رائحٌ، أو مُغتدي عَجلانَ، ذا زادٍ، وغيرَ مُزوَّدِ

ثم قال[4] :

زَعَمَ البوارحُ أَنَّ رِحلتَنا غداً وبذاك خبَّرَنا الغُرابُ، الأسودُ

فإذا كان مع المرفوع أو المجرور منصوب سمِّي إصرافاً . هكذا ذكره أبو العلاء في[5] قوله[6] :

بُنِيَتْ على الإيطاءِ، سالمةً من الـ إقواءِ، والإكفاءِ، والإصرافِ

(١) في ح بدلاً منه : « باب » . وانظر الشعر والشعراء ص ٤٢ ـ ٤٤ والموشح ص ١٤ ـ ٢٦ والعمدة ١ : ١٦٤ ـ ١٧٣

(٢) م ح : يقال .

(٣) مطلع قصيدة له في ديوانه ص ٣٤ ـ ٣٩ . وانظر ما مضى في ص ٢١١ .

(٤) البوارح : جمع بارح ، وهو ما مرّ من الصيد من ميامنك إلى مياسرك . يتشاءم به .

(٥) ح : تفسير .

(٦) من قصيدة له يرثي بها الشريف الطاهر الموسوي . شروح سقط الزند ص ١٢٨١

وقال[1] : الإصرافُ : إقواءٌ بالنصب ، كقوله[2] : [٥٥]

أَطعمتُ جابانَ حتّى اشتدَّ مَغْرِضُه   وكادَ يَنقدُّ ، لولا أنَّه طافا
فقُلْ لجابانَ يَتركْنا لطِيَّتِهِ   نومُ الضُّحَى بعدَ نومِ الليلِ إسرافُ

والخليلُ لا يجيز[3] هذا ولا أصحابه ، والمفضَّلُ الضبِّيُّ الكوفيُّ ذكَرَه .

والإقواءُ من قولك : فَتَلَ الفاتلُ الْحَبْلَ فأقواه ، إذا نَبَتْ[4] قوَّةٌ من قواه . فلمّا خالفتِ القافية سائر قوافي القصيدة معها ، باختلاف حركات[5] المجرى ، قيل أقوى[6] ، أي : خالف بين قوافيه .

والإكفاءُ : اختلاف حرف الرويِّ في قصيدة واحدة . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة المخارج مثل قوله[7] :

قُبِّحْتِ من سالفةٍ ومن صُدُغْ   كأنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ ، في صُقُعْ

وكقوله :

---

(١) انظر شروح سقط الزند ص ١٢٨٢ ـ ١٢٨٤ والموشح ص ١٣٢

(٢) شروح سقط الزند ص ١٢٨٢ ـ ١٢٨٣ واللسان والتاج (جوب) و (غرض) و (طوف) و (قود) . ع : « أطعمتَ » . ح ع « استدّ » . م : « معرضه » . وجابان : اسم رجل . والمغرض : أسفل البطن . وطاف : برز لقضاء حاجته .

(٣) ح : لا يجوز .

(٤) ع نبت . م : ثبت .

(٥) ح : حركة .

(٦) ح : « في قصيدة » موضع « قيل أقوى » .

(٧) لجواس بن هَريم . الموشح ص ١٩ وسر الصناعة ١ : ٢٤٨ والعمدة ١ : ١٦٦ والمعيار ص ١٠٠ والمحكم (صقع) واللسان والتاج (صقع) و (سقغ) و (صدغ) و (صقع) والإقناع ص ٨١ . والسالفة : خصلة الشعر المرسلة على الخد . والصدغ : ما بين لحاظ العين وأصل الأذن . والكشية : شحمة في باطن صلب الضب . وقيل هي أصل ذنب الضب . والصقع : الناحية .

بُنَيَّ، إنَّ البِرَّ شيءٌ هَيِّنُ الْمَنطِـقُ اللَّيِّنُ، والطُّعَيِّمُ[١]

وقيل : هو كالإقواء .

وأيّهما كان فأصله من : كفأتُ الإناء وغيرَه ، إذا قلبتَه . ويقال أيضاً : أكفأتُ الشيء ، إذا أملتَه ، فالْمُكفأ : الْمُخالَف به عن جهةِ العادة . فكذلك لَمّا اختلف حرف الرويّ ، أولَما اختلفت حركاته ، سُمِّي ذلك العيبُ إكفاءً . ويدلُّ عليه قول ذي الرُّمّة[٢] :

قَطعتُ بها أَرضاً ، تَرى وَجهَ رَكبِها إذا ما عَلَوها مُكْفأً ، غيرَ ساجعِ

أي : غيرَ قاصد . يقال : سَجَعَ سَجاعةً ، إذا قَصَدَ .

و[٣] الإيطاء : أن تتكرَّر القافية في قصيدة واحدة ؛ بمعنى واحد ، كالرّجل والرّجل[٤] . فإن كان لمعنيين[٥] لم يكن إيطاء ، نحو : رجل نكرة والرَّجل معرفة ، وذهب بمعنى الفعل وذَهَبٍ بمعنى الجوهر .

وأصل الإيطاء : أن يطأَ الإنسان في طريقه[٦] على أثر وطءٍ ، فيُعيدَ الوطء على ذلك الموضع . فكذلك إعادة القافية ،و[٧] هو من هذا .

واختلفوا في كيفية تكريره :

---

(١) الكامل ص ٨١٠

(٢) زاد في ح هنا « حيث قال » . والبيت في ديوانه ص ٢٥٩ . يذكر ناقة ركبها وقطع بها هذه الأرض . ووجه ركبها : مسلكهم . والمكفأ : المقلوب .

(٣) زاد قبله في ح : الإيطاء .

(٤) ع م : ورجل .

(٥) ع ح : بمعنيين .

(٦) سقط « في طريقه » من م . ح : الرجل في طريقه .

(٧) سقط من ع و ح .

فذهب الخليل إلى أنَّ كلَّ كلمة وقعتْ موقع القافية ، وأُعيد لفظها في قافية بيتِ آخر[1] ، وكانت العوامل تقع عليها[2] ـ اتَّفق معناهما أو اختلف ـ فهو إيطاء نحو « ثَغْر » تريد : الفم ، و « ثَغْر » تريد : [ما يلي دار] الحرب ، ونحو « كلب » تريد القبيلة ، و « كلب » تريد النابح ، وما أشبه ذلك . ومثله :

قامَتْ تَهادَى طِفلةٌ ، جَلَّلَتْ ... هَودَجَها بالرَّقْمِ، والعَقْلِ[3]
تَفْتِنُ ، بالألحاظِ ، أهلَ النُّهَى ... وتَستَبي ، بالْغُنجِ ، ذا الْعَقْلِ[4]
قلتُ لها : جُودِي ، لذي صَبوةٍ ... أَصبحَ ، للشَّقوةِ ، في عَقْلِ[5]
أَضحَى وحُبِّيكِ لهُ لازمٌ ... مُطالِبٌ بالنَّقدِ ، أو عَقْلِ[6]
قالتْ بإعراضٍ : عَدِمتَ الهوَى ... هل لِقَتيلِ الْحُبِّ مِن عَقْلِ ؟[7]

فإذا[8] كان الاسم يَنصرف[9] إلى فعل ، نحو « ذَهَب » تُريد[10] التبر مع « ذَهَب » تريد[10] الذهاب فلا يجعله[11] إيطاءً لأنَّ العوامل لا تَقَعُ عليهما[12] . وروى عنه[13] الأخفشُ [٥٦] سعيدُ بن مَسعدة أنه يُجري « الرجل » إذا كان اسماً علماً ،

---

(١) ع : « قافية أخرى » . وصوب في المتن كما أثبتنا .
(٢) ع : عليها .
(٣) م : « حللت » والرقم : ضرب من الخز مخطط . وفي ع قبالة العقل : « وشي » وهو تفسيره .
(٤) الغنجّ : التدلل والتكسر . وقبالة العقل في ع و م : الحجى .
(٥) في ع و م قبالة عقل : العقال .
(٦) في ع و م قبالة عقل : الحبس .
(٧) في ع و م قبالة عقل : الدية . ورواية م هي : عدمتُ .
(٨) عح : وإذا .
(٩) م : يتصرف .
(١٠) ح : يريد .
(١١) ح : « فلا تجعله » . وفي ع تقديم وتأخير في العبارة .
(١٢) ع : عليها .
(١٣) ع : « عن » وفوقها : عنه . وانظر القوافي ص ٥٨

و « الرجـل » إذا كان من[1] الرجـوليَّـة ، مُجرى « ذهـب » من التبر و « ذهب » من الذهاب ، فلا يجعله[2] إيطاء . وهذا هو[3] الصحيح .

وأمـا غير الخليـل ، كمـؤرّج ، والأخفش ، والنَّضْر بن شُميـل ، والجرْميّ ، وغيرهم فإنهم يقولـون : إذا اختلف المعنى واتَّفـق اللفـظ فليس بإيطـاء[4] ، وإنْ وقعت عليها العوامل . فمن الإيطاء قوله :

أو أَضَعُ البيتَ في خَرسـاءَ مُظلمـةٍ تُقَيِّدُ الْعَيرَ لا يَسري بها السـاري[5]

☆ ☆ ☆

لا يَخفِضُ الرِّزَّ عن أَرضٍ ، ألَّم بهـــا ولا يَضِلُّ ، على مِصباحِهِ ، الساري[6]

ومما ليس بإيطاءٍ جمعُ المعرفة مع النكرة نحو قوله :

يـا رَبِّ سَلِّمْ سَـدوَهنَّ الليلـهْ وليلـةً أُخرى ، وكلَّ لَيلـهْ[7]

وإذا كَثُرَ الإيطاءُ كان أقبحَ ، وإذا تباعد كان أحسن .

والسِّنادُ : على خمسة أضرُبٍ :

---

(١) ح : وروى سعيد بن مسعدة عن الأخفش في الرجل إذا كان علماً أو بمعنى .

(٢) ح : فلا تجعله .

(٣) زاد ههنا في ح : المعتمد .

(٤) م : إيطاء .

(٥) زاد بعده في ع : « وفيها » . وفي حاشية م : « حاشية : هو للنابغة . ثم قال بعد أربعة أبيـات من القصيدة : لا يخفض » . ديوان النابغة ص ٥٧ ـ ٥٨ والموشح ص ١٥ واللسان والتاج : وطأ القوافي ص ٥٦ . م : « أواضِع » . وفي الديوان : « فموضع البيت » . ح : « يقيد » .

(٦) البيت في وصف جيش . والرز : الصوت . ومصباحه : نيرانه .

(٧) ع : « يـارب قرب » وفـوقهـا : سلم . عً : « سـدرهن » . والسـدو : ضرب من السير . انظر القوافي ص ٥٦ ـ ٥٧ واللسان : سدو .

الأول : سِناد التـأسيسِ ، وهو أن يجيء بيت مؤسَّسـاً ، وبيت غير مؤسَّس ، كقول العجّاج[(١)] :

يــا دارَ سَلمَى ، يــا اسلمي ، ثمَّ اسلمي بِسَمْسَمٍ ، وعن يَمينِ سَمْسَمِ

ثم قال :

☆ فَخِنْدِفٌ هامةُ هذا العالمِ ☆

ويحكى أنَّ رُؤبـة كان يقول : لغـة أبي همزُ « العـالم » . فـلا يكـون على هـذا سناداً[(٢)] .

والثاني : سِناد الْحَـذْو ، وهو الحركـة التي تكون قبل الرِّدف . فـإن كانت[(٣)] ضمَّة مع كسرة لم يكن عَيباً ، كقوله[(٤)] :

أَلا هُبِّي بصَحْنِـكِ ، فـاصبَحِينـا

ثم قال[(٥)] :

تَرَبَّعَتِ الأجـارِعَ ، والْمُتُـونـا

---

(١) ديوانه ص ٥٨ ـ ٦٠ وسمسم : اسم موضع .

(٢) زاد في ح : انتهى ذلك .

(٣) ح : كان .

(٤) مطلع معلقة عمرو بن كلثوم . شرح القصائد السبع ص ٣٧١ . وعجزه :

ولا تبقي خمـورَ الأنـدرينـا

(٥) الأجـارع : جمع أجرع ، وهو من الرمل مـالم يبلغ أن يكـون جبـلاً . والمتـون : مـاغلـظ من الأرض . وصدره :

ذراعي عيطلٍ ، أدماءَ ، بكرٍ

وإن جاءتِ الفتحةُ مع الضَّمة ، أو الكسرةِ ، فذاك[١] سِناد ، نحو قوله في هذه القصيدة[٢] :

تُصَفِّقُهـا الرِّيـاح إذا جَرَيْنـا

والثالث : سِناد التوجيه ، وهو أن يكون قبل حرف الرويّ المقيّد فتحةٌ مع ضمّةٍ ، أو كسرةٍ . فإن كانت[٣] الضمّة مع الكسرة لم يكن سناداً . وإن جاءت الفتحة مع إحداهما فهو سناد عند الخليل ، وكان سعيد بن مَسعدة لا يراه سناداً[٤] ، لكثرته في أشعار العرب . وذلك[٥] مثل قول امرئ القيس[٦] :

لا ، وأبيكِ ، ابنةَ العامريّ لا يَـدَّعِي الْقَـومُ أنّي أفِرّْ

مع قوله :

إذا رَكبُوا الْخَيلَ ، واستلأَمُـوا تَحرَّقتِ الأرضُ ، واليـومُ قَرّْ

والرابع : سِناد الإشباع ، وهو تغيير حركة الدخيل . فالضمّة مع الكسرة غير مَعيب ، والفتحة مع واحد منها مَعيب ، مثل قوله « والجراوِلِ »[٧] مع قوله « أن تطاوَلي » وقد تقدَّم[٨] .

---

(١) سقط من ح .

(٢) صدره :

كأنَّ متونهن متونُ غُدْرٍ

(٣) ح : كان .

(٤) سقط من م . وانظر القوافي ص ٥٤

(٥) م : في ذلك .

(٦) ديوانه ص ١٥٤ . ح : « وستالموا » . م « تحركت » . واستلأموا أي : لبسوا اللأمة ، وهي السلاح . والقر : البارد . وانظر ص ٢٦٠ .

(٧) م : والجراولي .

(٨) انظر ص ٢١٠ .

والخامس : سِنـاد الرِّدف ، وهو أن يجيء بيت مُردفـاً[1] ، وبيت غير مردف كقوله[2] :

إذا كنتَ في حــاجـــةٍ مُرْسِــلاً فأَرسلْ حكيماً ، ولا تُوصِـهِ [٥٧]
وإنْ نــابُ أَمرٍ عليـــكَ التــوَى فشـــاوِرْ لبيبـــاً ، ولا تَعْصِـــهِ

وكقوله[3] :

نَـــدِمتُ نـــدامـــةً ، لـــوأَنَّ نَفسي تُطـــاوِعُني إذن لَبَتَكتُ خَمسي
تَبيَّنَ لي سَفــــــاهُ الرَّأيِ منّي لَعَمرُ اللهِ ، حينَ كسرتُ قَـوسِي[4]

ومنهم من يجعل كلَّ عيبٍ في القـافيـة سِنـاداً . وأَصـل السِّنـاد من قـولـك : أسنـدتُ الشيء إلى الشيء ، إذا حملتَـه عليـه وأَضفتـه[5] . أو من قـولهم : خَرَجَ بنـو فـلانٍ مُتسـانـدين أي : خَرَجـوا على رايـاتٍ[6] شتّى ، فهم مختلفـون غير متفقين . فكذلك هذه القصيدة اختلفت ، ولم تتألف[7] بحسب جاري العـادة ، في انتظام القوافي واستمرارها . وكأَنَّ هذا أَظهرُ[8] من الأَول .

---

(١) ع : « مردف » وفوقها : فاً .
(٢) من أبيـات تنسب إلى الـزبير بن عبـد المطلب وعبـد الله بن معـاويـة بن جعفر وصـالـح بن عبـد القـدوس . طبقـات فحول الشعراء ص ٣٠٥ وحمـاسـة البحتري ص ١٣٢ والموشـح ص ١٦ والإقناع ص ٨٢ والمعيار ص ١٠٣ والعمدة ١ : ١٥٦ ـ ١٥٧ و ١٦٨ والحماسـة البصريـة ٢ : ٥٩ . ح : وإن باب .
(٣) البيتان للكسعي الذي يضرب بنـدامتـه المثل . الفـاخر ص ٧٤ ـ ٧٥ ومجمع الأمثـال ٢ : ٣٤٨ ـ ٣٤٩ واللسان والتاج (كسع) . وبتك : قطع .
(٤) حركة الحذو في هذا البيت مخالفة للردف ، فهي فتحة وهو واو . انظر العمدة ١ : ١٦٠
(٥) ح : وأضفته إليه .
(٦) ع : آراء .
(٧) ج : لم تأتلف .
(٨) م : وكان هذا أظهرَ .

والتضمين هو أن تتعلَّق قافيةُ البيت الأول[1] بالبيت الثاني ، كقول النابغة[2] :

وهُم وَرَدُوا الْجِفارَ على تميمٍ ... وهم أَصحابُ يومِ عُكاظَ ، إنِّي
شَهِدتُ لهم مَوارِدَ صادِقاتٍ ... شَهدنَ لهم بصِدقِ الودِّ ، منّي

وكقول الآخر[3] :

ياذا الذي في الْحُبِّ يلحَى ، أَمَا ... والله لو حُمِّلتَ منه كما
حُمِّلْتُ من حُبِّ رخيمٍ لَما ... لُمْتَ على الحبِّ ، فذَرني وما
أطلُبُ ، إنِّي لستُ أَدري بما ... قُتِلتُ ، إلاّ أَنَّني بَينما
أَنا ببابِ القصرِ ، في بعضِ ما ... أَطلُبُ من قَصرِهم ، إذ رَمى
شِبهُ غَزالٍ بسِهامٍ ، فما ... أَخطأَ سَهماهُ ، ولكنَّما
عَيناهُ سهمانِ لهُ ، كلَّما ... أَرادَ قَتلي بهما سَلَّما

وإنما سمِّي بذلك لأنَّك ضَمَّنت البيت الثاني معنى البيت الأول ، لأنَّ الأول لا يتمّ إلا بالثاني .

ومن التضمين ضربٌ آخر ، يكون البيت الأول منه قائماً بنفسه ، يدلُّ على جمل[4] غير مفسَّرة ، ويكون في البيت الثاني تفسير تلك الجمل ، فيكون الثاني

---

(١) في حاشية ع : بلغ .

(٢) ديوانه ص ١٠٨ ـ ١٠٩ والمعيار ص ١٠٥ والعقد ٥ : ٥٠٧ والعمدة ١ : ١٧١ . ح : « مواطن صادقات ☆ شهدتُ » . وفوق « موارد » في ع : « مواطن » وهي الرواية . والجفار : ماء لبني تميم بنجد . ويوم عكاظ : من أيام الفجار .

(٣) عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ص ٥٠٠ ، وقد لفق فيه بين البيت الأول وبيت آخر .

(٤) ع : « جملة » وفي الحاشية : جمل .

يقتضي الأول كاقتضاء الأوَّلِ[1] له ، كقول امرئ القيس[2] :

وتَعرِفُ فيــــهِ مِن أبيــــه شَمائــلاً ومن خالِه ، ومن يزيـدَ ، ومن حُجُرْ
سَماحـــةَ ذا ، وبِرَّ ذا ، ووَفـــاءَ ذا ونـائـلَ ذا ، إذا صَحـا ، وإذا سَكِرْ

فهذا ليس بعيب ، والأول عيبٌ .

والإجـازة : كالإكفـاء في أحـد الـوجهين اللـذين تقـدَّم[3] ذكرهما . غير أنَّ الإكفـاء في أحـد الـوجهين اختـلافُ حرف الرويّ في قصيـدة واحـدة ، بحروف متقاربة المخارج ، والإجازة تكون بالحروف التي تتباعد مخارجُها . وخَصُّوه بأن وضعوا له اسماً آخر ـ وهو الإجازة ـ ليُفْرَق بين الإكفاء والإجازة . كقوله[4] :

إنَّ بَنِي الأبرَدِ أخـــــوالُ أبي وإنَّ عنـدي ، إنْ رَكبت مِسحَلي
سُمَّ ذَراريحَ ، رِطابٍ ، وخَشيْ

هو « خَشِيّ » مُشدَّد[5] ، فخفَّفه للضرورة ، وهو اليـابس . فجمع بين البـاء واللام والشين .

وأما الرَّمَلُ فهو : كلُّ شعرٍ[58]مهزولٍ ، ليس بمؤلَّف البنـاء . ولا يحـدُّون[6]

---

(1) سقط « منه قائماً ... كاقتضاء الأول » من ح .
(2) من قصيدة يمدح بها سعد بن الضباب الإيادي . ديوانه ص ١١٣ . وانظر ص ٤٣ و ٢٥٤ . ح : شماخة .
(3) انظر ص ٢١٦ ـ ٢١٧ .
(4) الصحاح (خشي) واللسان والتاج (سحل) و (خشي) . ونسب في التاج إلى صخر . اللسان والتاج : « إن بني الأسود » . والمسحل : العزم الصارم . وقيل : هو اللسان . والذراريح : جمع ذرّوح وهي دويبة .
(5) م : مشددة .
(6) ح : ولا يجدون .

في ذلك شيئاً . وهو كقول[1] عبيد بن الأبرص[2] :

أَقفَرَ مِن أَهلِـــــهِ مَلحُـــوبُ   فــالقُطَبِيَّــاتُ ، فَــالـذَّنُّــوبُ

وأمــا التَّحريــدُ فــاسم لاختــلاف الضُّروب في الشعر . وذلـــك يبينُ[3] في العروض ، نحو « فَعِلُن » في ضرب المـديـد ، إذا وقـع معهـا « فَعْلُن » . وكـذلـك « فَعِلُن » في تامِّ البسيط ، إذا استعمل معها « فَعْلُن » .

والتحريد : من البعير الأحرد ، وهو الذي تتقبَّض[4] إحدى يديه في السير . فلمّا جاء الشعر مخالفاً ، وبَعُـدَ عن النظـائر ، سمِّي ذلـك العيب فيـه تحريـداً[5] . وذكروا في جملة عيوب الشعر : النصب والبأو .

فالنَّصْبُ عندهم : اسم لكلّ ماسَلِمَ من السِّناد ، في الشعر التـامِّ البنـاء ، دون لمجزوء والمشطور والمنهوك . وهذا ليس بعيب ، لأنَّ السالم من العيب لا يقـال لـه مَعيب . قـال أبـو الفتـح : إنمـا سُمِّيت كلُّ قـافيـةٍ سليمـةٍ من الفسـاد تـامَّـةِ البنـاء نصباً[6] ، من قِبَلِ أنَّ ما كانت صورته في التَّمام والاستقـامـة والوفور كـذلـك فلـه الانتصاب والسموّ[7] ، وذلك ضدّ الطمأنينة والخشوع ، والبأو مثل النصب سواءً .

وأما البأو فهو عنـدهم[8] اسم لتجنّب المستحسن من السِّنـاد ، دون المستقبح .

---

(١) ح : قول .

(٢) ديوانـه ص ١٠ . وملحوب والقطبيـات والـذنوب : أسماء مواضـع . وقـد مضى البيت قبلـه في ص ٥٨ .

(٣) ع : بين .

(٤) ح : يقبض .

(٥) ح : تجريداً .

(٦) سقط من ح .

(٧) ح : في السمو .

(٨) ح : عندهم فهو .

والمستقبحُ : وقوع الفتح مع الضمِّ ، أو مع الكسر[١] . والمستحسنُ : وقوع الضمِّ مع الكسر . وهذا أيضاً ليس بعيب ، لأنَّ تجنُّب العيب لا يكون عيباً .

وفي هذه الجمل كفايةٌ للمبتدئ بهذا العلم[٢] ، وتذكرةٌ للمتوسِّط فيه . والله الموفق[٣] . و[٤]الحمد لله وحده ، وصلى اللهُ على محمد ، وعلى آله ، وسلَّم .

☆ ☆ ☆

ومما يجب أن يُذكر من عيوب الشعر : الذي يُسمّى الْمُقْعَدَ . وهو يختصُّ بالكامل ، وهو خروج الشاعر من العروض الأولى من الكامل إلى العروض الثانية منه[٥] ، وانتقاله[٦] من العروض الثانية إلى الأولى ، مثل ماأنشدنيه[٧] ابنُ برهان النحويُّ رحمه الله[٨] :

إنّا وهذا الحيَّ ، من يمنٍ ... عندَ الْهياجِ أَعزَّةٌ ، أكفاءُ[٩]
قومٌ ، لهم فينا دِماءٌ ، جَمَّةٌ ... ولنا لَدَيهم إحْنَةٌ ، ودِماءُ
ورَبيعةُ الأَذنابُ فيما بيننا ... ليسُوا لنا سِلماً ، ولا أَعداءُ
مُتردِّدُونَ مُذَبذَبونَ ، فتارةً ... مُتنزِّرُونَ ، وتارةً حُلَفاءُ[١٠]

---

(١) م : أو الكسر .

(٢) ح : بعلم العروض .

(٣) سقط قوله « والله الموفق » من م و ح .

(٤) سقطت بقية الفقرة من ح . م : والحمد لله رب العالمين ، وصلواته وسلامه على نبيّه محمد ، وآله أجمعين .

(٥) ع و ح : منها .

(٦) ح : أو انتقاله .

(٧) ح : ماأنشد فيه .

(٨) الأبيات لنصر بن سيار . العقد ٣ : ٣٣٠ و ٣ : ٢٥١ (مطبوعة الاستقامة) .

(٩) في مطبوعتي العقد : « الحيَّ من يمن لنا » بإقحام « لنا » ليزول الإقعاد عن البيت .

(١٠) ع : « متوزرون وتارة خلفاء » وفي حاشيتها ماأثبتنا . م : خلفاء . والمتنزرون : المنتسبون إلى نزار .

إنْ يَنصُرونـــا لانَعِـزَّ بِنَصرِهِم أَو يَخـذُلُـونـا فـالسَّماءُ سَماءُ[1]

فالبيت الأول من العروض الثانية من الكامل ، وبقية الأبيـات من العروض الأولى منه . ومثله في شعر العرب كثير .

ومن الْمُقْعَـدِ أن ينقص حرف من الفـاصلـة ـ يعني[2] من العروض ـ نحـو قوله[3] :

أَفبَعْـدَ مَقتـلِ مـالـكِ بنِ زُهَيرٍ تَرجـو النِّسـاءُ عَـواقِبَ الأطهـارِ

☆ ☆ ☆

(١) ع م : لانعزُّ .

(٢) سقط من ح .

(٣) ح : « نحو قول القائل بيت الربيع بن زياد » . وهو من حماسية لـه في شرح المرزوقي ص ٩٩٢ وشرح التبريزي ٣ : ٣٥ . وانظر اللسان والتاج (قعد) والمعيار ص ١٠٧ . م : « الأظهـار » . وعواقب الأطهار أي : مراجعة البعولة إلى المضاجعة ، مضاجعة النساء بعد أطهارهن .



القسم الرابع

باب

ما تجب معرفته من صنعة الشعر

[٥٩] ما تجبُ معرفتُه من صَنْعَةِ الشِّعْرِ

ومما يُحتاج إليه ، وتَجِب معرفته من صنعة الشعر ، ما أذكره لك . وهو : التطبيق ، والتجنيس ، والاستعارة ، والمقابلة ، والإرداف ، والموازنة ، والمساواة ، والإشارة ، والمبالغة ، والغلوّ ، والإيغال ، والتسهيم ، وردُّ الكلام على صدره ، وصحَّة التقسيم ، والمماثلة ، والتكميل ، والترصيع ، والتكافؤ ، والسلب والإيجاب ، والكناية والتعريض ، والعكس والتبديل ، والالتفات ، والاستدراك والرجوع ، والتذييل ، والاستطراد ، والتكرار ، والاستثناء ، والتصحيف ، وبراعة الاستهلال ، وبراعةُ التخلُّص ، والترديد ، والتتميم ، وجمع المؤتلفة والمختلفة ، والتبيين ، والمذهب الكلاميّ ، والتفويف ، والتفريع[١] ، والتسميط ، والتضمين ، والْقَسَمُ ، والإعناتُ ، [وتجاهل العارف] ، والهزل[٢] الذي يراد به الجِدّ ، والزيادة التي يتمُّ بها المعنى ، والمشاكلة ، والتنبيه ، والمواردة ، والموازنة[٣] .

☆ ☆ ☆

فالطباق[٤] : أن يأتي الشاعر بالمعنى وضدّه ، أو ما يقوم مقام الضدِّ ، كقول جرير[٥] :

وباسِطَ خَيرٍ ، فيكمُ ، بيَمينهِ وقابضَ شَرٍّ ، عنكُم ، بِشِمالِيا

---

(١) م : والتقريع .

(٢) م : والهزء .

(٣) زاد في ح : تمت .

(٤) م : الطباق .

(٥) ديوانه ص ٦٠٥ . ح : بشماله .

فطابق بين البسط والقبض ، والخير والشرّ ، واليمين والشِّمال . وكقول دِعبلٍ[١] :

لاتَعجَبي ، يـاسَلْمُ ، من رَجـلٍ ضَحِـكَ الْمُشيبُ برأسِـهِ ، فبَكَى

وقد يكون الطباق بالنفي ، كقول البحتريّ[٢] :

تُقَيِّضُ لي ، من حيثُ لاأَعلمُ ، النَّوَى ويَسري إليَّ الشَّـوقُ ، من حيثُ أَعلمُ

لّما كان قوله « لاأعلم » كقوله « أجهل » وكان قوله « أجهل » مطـابقـة كان الآخر بمثابته . وكقول أبي تمّام[٣] :

مَها الـوحشِ ، إلاَّ أنَّ هـاتـا أوانسٌ قَنـا الخـطِّ ، إلاّ أنَّ تلـكَ ذَوابـلُ

فطابق بـ « هاتا » و « تلك » وأحدهما للحـاضر والآخر للغـائب ، فكانـا نقيضين في المعنى ، وبمنزلة الضدَّين .

ومن الطباق ردُّ آخر الكلام على أوله ، كقوله[٤] :

فحـالَفهـا فَقرٌ قـديمٌ ، وذِلَّـةٌ وبئسَ الْحَليفانِ الْمَـذلَّـةُ ، والْفَقْرُ

فردّ[٥] آخر الكـلام على أولـه وجعلـه طِبْقـاً[٦] لـه ، غير أنـه لم يراعِ[٧] الترتيب ، وكان يجب أن يقدِّم في المصراع الثاني ذكر الفقر ، كما فعل ذلك في المصراع الأول ، فلم يمكنه ذلك ـ ومن ذلك قوله[٨] :

---

(١) ديوانه ص ١١٧ وخزانة الحموي ص ٧١

(٢) ديوانه ص ١٩٢٨ وخزانة الحموي ص ٧٠ . مح : يقبض .

(٣) ديوانه ٣ : ١١٦ . شبه النساء ببقر الوحش في تهاديهن ، وشبههن بالرماح في قدودهن .

(٤) ح : « فخالفها ... الخليفان » .

(٥) ح : فقد ردّ .

(٦) ع : « طباقاً » وفي الحاشية : طِبْقاً .

(٧) ح : لم يراعي .

(٨) سقط من ح .

جَهلاً علينا ، وجُبْنـاً عن عـدوِّهُم   لبئستِ الْخَلَّتـانِ الْجَهلُ ، والْجُبنُ

فقد رَدَّ آخر[1] الكلام على أوله ، ولزم الترتيب . وقولُ جرير[2] :

أَخلَبتِنـا ، وصَـدَدْتِ ، أمَّ مُحلِّمٍ   أَفتَجمَعِينَ خِـلابـةً ، وصُـدودا ؟

وقول عكرشة[3] :

فـارقتُ شَغْبـاً ، وقـد قَوَّستُ من كِبَرٍ   لِبئستِ الْخَلَّتـانِ الثُّكْـلُ ، والْكِبَرُ [٦٠]

وقولُ النابغة[4] :

يَرِيشُ قــومــاً ، ويَبري آخرينَ بــهِ   للهِ من رائشٍ عمْرٍو ، ومن بـــــاري

وقولِ[5] الأعشى :

لا يَرقَعُ الناسُ ماأَوهَى ، وإنْ جَهَـدُوا   طُولَ الحيـاةِ ، ولا يُوهُونَ مـا رَقَعـا[6]

☆ ☆ ☆

والتجنيس : أن يـأتي الشـاعر بلفظتين في البيت ، إحــداهمـا مشتقَّـة من

---

(١) سقط من ح .

(٢) ديوانه ص ١٧٠ . ح : جلابة .

(٣) وهو المعروف بأبي الشغب . والبيت من مقطوعة لـه في الحماسة شرح التبريزي ٣ : ٦٩ - ٧٠ والعقد ٣ : ٢٥٧ والأمالي ٢ : ٨٨ . وانظر السمط ص ٧٧٣ و ٧٨٣ . ح : « شعباً » . وقوست : انحنيت .

(٤) ح : « النابغة الذبياني حيث قال » . والبيت من قصيدة يمدح بها عمرو بن الحارث الغساني . ديوانه ص ٤٦

(٥) معطوف على « قوله » المتقدم للشاهد « فحالفها فقر ... » . والبيت من قصيدة يمدح بها هوذة بن علي الحنفي . ديوانه ص ٨٧ . ح : من رقعا .

(٦) في حاشية ع : بلغ .

الأخرى ، وهذا الجنس يسمُّونه الْمُطْلَق ، نحو قوله[١] :

لقد طَمَحَ الطَّمَّاحُ من بُعْدِ أَرضِهِ ... لِيُلبِسَني ، من دائهِ ، ماتَلبَّسا

وقولِ جريرٍ[٢] :

فما زال مَعقولاً عِقالٌ ، عن النَّدَى ... وما زالَ مَحبوساً ، عن الْمَجدِ ، حابسُ

ونحوه[٣] :

كأَنَّ عَينيْ ، وقد سالَ السَّليلُ بهم ... وَجِيرةٌ ماهُم ، لوأنَّهم أَمَمُ

ونحوه[٤] :

مُستَحقِبينَ فُؤاداً ، مالَهُ فادي

وقول الشَّنفرى[٥] :

برَيحانةٍ ، رِيحَتْ عِشاءً ، وطُلَّتِ

والتجنيس الْمُستوفى كقول أبي تمّام[٦] :

---

(١) لامرئ القيس في ديوانه ص ١٠٨ . والطماح : رجل من بني أسد وشى به لدى قيصر . وطمح الطماح أي : أصابني منه ماأصابني . وما تلبس أي : ماحمل من الشر .

(٢) من قصيدة يهجو بها الفرزدق . ديوانه ص ٣٢٦

(٣) لزهير من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان . ديوانه ص ١٤٨ . والسليل : اسم واد . وقوله وجيرة ماهم أي : وهم جيران . والأمم : القصد بين القريب والبعيد . ح : وحيرة .

(٤) ح : « ونحوه قول الآخر » . م : « ماله نادي » . والتجنيس هو بين فؤاد وفاد . واستحقبت الشيء : شددته في مؤخر الرحل . استعمله الشاعر على المجاز .

(٥) في حاشية ع : صدره :

فبتنا كأنَّ البيت حُجِّر فوقنا

والبيت من مفضليته . وحجر : أحيط . وريحت : أصابتها ريح . وطلت : أصابها طل .

(٦) يمدح أبا الغريب يحي بن عبد الله . ديوانه ٣ : ٣٤٧

مــا مــاتَ مِن كَرَمِ الـزَّمــانِ فــإنَّــهُ   يَحيــا لَــدَى يَحيي بنِ عبــدِ اللهِ

وإنما[١] عُـدَّ من هـذا البـاب ، لاختلاف[٢] الْمَعنيين ، لأنَّ أحـدهمـا فِعل والآخر اسم . ولو اتَّفق المعنيان لم يُعَدَّ تجنيساً .

والتجنيس الناقص كقول الأخنس بن شِهاب[٣] :

وحـامي لـواءٍ قـد قَتَلْنـا ، وحــامـلٍ   لـواءً مَنَعْنــا ، والسُّيـوفُ شَـوارِعُ

وقول[٤] أبي تمام :

يَمُــدُّونَ من أيــدٍ عَـواصٍ ، عَــواصِمٍ   تَصـولُ بـأسيـافٍ قَـواضٍ ، قـواضِبِ

وقول[٥] البحتريّ :

هــل لِما فــاتَ ، من تــلاقٍ ، تَــلافي   أم لشـاكٍ ، من الصَّبـابــةِ ، شــافي ؟

ومنه التجنيس[٦] المضاف ، كقول البحتريّ[٧] :

أيــــا قَمَرَ التَّمامِ ، أعنتَ ظُلمــــاً   عليَّ تَطــــاوُلَ اللَّيــــلِ ، التَّمامِ

كلٌّ واحـد منهما موافِق في المعنى صـاحبـه ، لكنَّ أحـدهمـا مقترن بـالقمر ، والآخر بالليل ، فكانا كالمختلفين .

☆ ☆ ☆

---

(١) ج : اعلم أنه إنما .

(٢) ح : إلا لاختلاف .

(٣) الشوارع : المسدَّدة .

(٤) ح : « وكقول » . والبيت من قصيدة يمدح بها أبا دلف العجلي في ديوانه ١ : ٢١٣

(٥) ديوانه ص ١٣٨٥ . ح : وكقول .

(٦) ح : والتجنيس .

(٧) ديوانه ص ٢٠٣٠ . ع : « أيا قمر التِّمام » بكسر التاء وفتحها وفوقها : معاً .

والاستعارة نحو قول[1] زهير :

صَحا الْقَلبُ عن سَلمَى ، وأقصَرَ باطِلُهْ   وعُرِّيَ أفراسُ الصِّبا ، ورَواحِلُهْ

وقول ابن الطَّثْرِيَّة[2] :

أخذْنا بأطرافِ الأحاديثِ بينَنا   وسالتْ ، بأعناقِ الْمَطيِّ ، الأباطحُ

وقول جرير[3] :

تُحْيِي الرَّوامِسُ رَبعَها ، فتُجِدُّهُ   بَعدَ الْبِلَى ، وتُميتُهُ الأمطارُ

جمع فيه بين[4] لطف[5] الاستعارة وشرف الطباق .

☆ ☆ ☆

والمقابلة : أن يأتي الشاعر في الموافق بما يوافق ، وفي المخالف بما يخالف ، نحو قول الْجَعديّ[6] :

فَتىً ، تَمَّ فيهِ ما يَسُرُّ صَديقَهُ   على أنَّ فيهِ ما يَسوءُ الأعادِيا

---

(١) مطلع قصيدة يمدح بها حصن بن حذيفة في ديوانه ص ١٢٤ . ح : كقول .

(٢) من أبيات تنسب إليه وإلى كثير عزة والمضرَّب بن كعب بن زهير . ذيل الأمالي ص ١٦٩ وديوان كثير ١ : ٧٩ وزهر الآداب ٢ : ٥٦ والشعر والشعراء ص ١١ وأمالي المرتضى ٢ : ١١٠ وأسرار البلاغة ص ١٥ والخصائص ١ : ٢٨ و ٢١٨ و ٢٢٠ والعمدة ص ٥٩ وديوان يزيد بن الطثرية ص ٦٤

(٣) من قصيدة يرثي بها زوجه خالدة . ديوانه ص ٢٠١ . ح : « وقول جرير في ذلك حيث قال » . والروامس : الرياح .

(٤) سقط من م و ح .

(٥) ح : لفظ .

(٦) ديوانه ص ١٧٤ والعمدة ٢ : ١٦

ونحو قوله[1] :

أهـزُّ بـهِ في نَـدوةِ الحيِّ عِطفَـهُ كما هزَّ عِطفي بالْهِجـانِ ، الأوارِكِ

ونحوه[2] : [٦١]

أيـا عَجَبـا كيفَ اتَّفقنـا : فنـاصِحٌ وفِيٌّ ، ومطـويٌّ على الْغِـلِّ ، غـادرُ

جَعَل بـإزاء « نـاصح » : مَطويّـاً على الغِـلّ ، وبـإزاء « وَفِيّ » : غـادراً . وذهب بعض الناس إلى أنَّ هذا طباق ، وهو بالْمُقابلة أولى ، وإنْ كان مناسباً له .

☆ ☆ ☆

والإرداف هو : أَن يُريد الشاعر دلالـة على معنى ، فلا يـأتي بـاللفـظ الـدالّ عليه ، بل بلفظ هو تابع له ، كقوله[3] :

وتُضحي ، فَتيتُ المِسـكِ فوقَ فِراشِهـا نَؤومُ الضحى ، لم تنتطـقْ عن تَفَضُّـلِ

ذَكر « فتيت المسك » ليدلّ على أنها مُتنعِّمة[4] . وكقوله[5] :

بَعيـدةُ مَهوَى القُرطِ ، إمّـا لِنَـوفَـلٍ أبـوهـا ، وإمَّـا عبـدُ شمسٍ ، وهـاشمُ

أراد أَن يصف طول جيدها .

☆ ☆ ☆

---

(١) لتأبط شراً يمدح ابن عم لـه . الحماسـة للتبريزي ١ : ٩١ والعمـدة ص ٣٣٧ . والهجـان : الإبل الكرام . والأوارك : التي رعت الأراك .

(٢) نقد الشعر ص ١٥٢ والعمدة ٢ : ١٥ . ح : « ونحو قوله أيضاً وفيه المعنى إلى الغاية » .

(٣) من معلقـة امرئ القيس في ديوانـه ص ١٧ . والتفضـل : لبس ثـوب واحـد للعمـل . م : ويضحي .

(٤) ح : متنعمة في عيشها .

(٥) عمر بن أبي ربيعة . ديوانه ص ٢٠٠ والصناعتين ص ٣٥٢ .

المـوازنـة : أن[1] تكـون الألفـاظ متعـادلـة الأوزان ، متـواليـة الأجـزاء ، كقوله[2] :

سَليمِ الشَّظَى ، عَبلِ الشَّوَى ، شَنِجِ النَّسا لهُ حَجَبـاتٌ ، مُشرِفـاتٌ على الفـالِ

وقول أبي دُؤاد[3] :

بَعيدُ مَدَى الطَّرفِ ، خاظي البَضيعِ مُمَرُّ المَطا ، سَمهريُّ العَصَبْ

☆ ☆ ☆

والمُساواة : أن يكون اللفظ مساوياً للمعنى ، لا يزيد عليه ، ولا ينقص عنه . كقول زهير[4] :

ومهما تكنْ عندَ امرئٍ من خَليقةٍ وإنْ خالَها تَخْفَى على الناسِ ، تُعْلَمِ

وكقول جرير[5] :

فلو شاءَ قَومي كانَ حِلمي فيهمُ وكان على جُهّالِ أعدائهم جَهلي

---

(١) ح : وهي أن .

(٢) لامرئ القيس في وصف فرس . ديوانه ص ٣٦ والصناعتين ص ٣٧٥ . والشظى : عظم صغير في يد الفرس . والشوى : القوائم . والحجبات : رؤووس الأوراك . والفال : الفائل ، وهو عرق عن يمين أصل الذنب ويساره . م : « الغالي » . ح : العالي .

(٣) ديوانه ص ٢٩١ وديوانه حميد بن ثور ص ٤٢ . ويصف فرساً . ح : « وقول أبي داؤد في ذلك » والخاظي : المكتنر . والبضيع : اللحم . والممر : المدمج . والمطا : الظهر . والسمهري : المعتدل .

(٤) من معلقته في ديوانه ص ٣٢ .

(٥) من قصيدة يهجو بها الفرزدق والبعيث في ديوانه ص ٤٦٢ . ح : « وكقول جرير في مثل ذلك » . م : ولو شاء .

وكقول الآخر[1] :

إذا أنتَ لم تُقْصِرْ عن الجهـلِ والخَنـــا أصبتَ حَليماً ، أو أَصـابَـكَ جـاهـلُ

☆ ☆ ☆

والإشارة : اشتمال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة ، كقوله[2] :

فظَــلَّ لنــا يــومٌ لــذيــذٌ ، بنَعمــةٍ فقُــلْ في مَقيــلٍ ، نَحسُـــهُ مُتَغَيِّبِ

وقوله[3] :

على هيكلٍ ، يُعطيــكَ قبـلَ سُؤالِـهِ أفـــانينَ جَرْيٍ ، غيرِ كَـزٍّ ، ولا واني

نفى عنه أن يكون معه الكزازة من قِبل الجماح ، والوَنَى من قبل الاسترخاء .

☆ ☆ ☆

والمبالغة : هي أن يـذكر[4] معنًى مـالو اقتصر عليـه لكان كافيـاً ، فيما قَصـد له ، فلا يقتصر على ذلك حتى يؤكّد معانيه ، كقوله[5] :

---

(١) زاد في ح « وأجـــاد » . والبيت ينسب إلى أوس بن حجر وإلى زهير . ديـوان أوس ص ٩٩ وديوان زهير ص ٣٠٠ والعمدة ٢ : ١٠

(٢) لامرئ القيس في ديـوانـه ص ٣٨٩ ومجـالس العلمـاء ص ٣١٨ ـ ٣٢٠ . ويروى : « متغيبي » . انظر اللسان والتاج : غيب .

(٣) لامرئ القيس في وصف فرس . ديوانه ص ٩١ والصناعتين ص ٧٤ . ح : « وكقولـه » . ومراد الشاعر أن الفرس كهيكل النصارى في ضخـامتـه ، يعطي أنواع الجري قبل أن تكلفه ذلـك . والكز : الضنين . والواني : الفاتر .

(٤) ع : تذكر .

(٥) عمير بن الأيهم التغلبي ، ويقـال لـه عمرو ، وهـو أعشى تغلب . الصبـح المنير ص ٢٧١ وروي فيـه : « حيث سـارا » أيضـاً و « حيث مـالا » . ونقـد الشعر ص ١٦١ والصنـاعتين ص ٣٦٦ والعمدة ٢ : ٥٥ .

ونُكرِمُ جارَنا ، مادامَ فينا ونُتبِعُهُ الكرامةَ ، حيثُ مالا

وكقوله[1] :

وأقبحُ مِن قرْدٍ ، وأبخلُ بالقِرَى من الكلبِ ، أمسى وهو غَرثانُ ، أعجفُ

☆ ☆ ☆

والغلوّ : كقول قيس بن الخطيم[2] :

طَعنتُ ابنَ عَبدِ القيس طعنةَ ثائر لها نَفَذٌ ، لولا الشَّعاعُ أضاءها

وقول[3] النَّمِرِ بن تَوْلَب :

أبقىَ الحوادثُ والأيَّامُ من نَمِرٍ أسبادَ سَيفٍ قديمٍ أُثْرُهُ بادي
تَظَلُّ تَحفِرُ عنهُ ، إنْ ضَربتَ بهِ ، بَعدَ الذّراعينِ ، والساقينِ ، والهادي

وكقول أبي نواس[4] :

تَوَهَّمتُها في كأسِها ، فكأنَّما تَوَهَّمتُ شيئاً ليس يُدرِكُهُ العَقلُ
فما يَرتقي التكييفُ منها إلى مَدًى تُحدُّ بهِ إلاّ ومن قَبلِهِ قَبلُ [٦٢]

ومنهم من يستثني عند الغلوّ ، أو يُظهر[5] « كاد » [و « لو »] و « لولا » ،

---

(١) الحكم الخضري . نقد الشعر ص ١٦١ . والصناعتين ص ٣٦٦ . والغرثان : الجائع .

(٢) ديوانه ص ٣ . ولها نفذ أي : نفذة . والشعاع : انتشار الدم .

(٣) ح : « وكقول » . والبيتان في الأغاني ١٩ : ١٦٢ والسمط ص ٨٩٥ . وانظر الصناعتين ص ٣٦٠ والعمدة ٢ : ٦١ . والأسباد : البقايا والآثار . والأثر : الرونق . والهادي : العنق . يريد : بعد قطع الذراعين والساقين والعنق .

(٤) الصناعتين ص ٣٦٤ : « ليس يدرك بالعقل » . م : وكأنما .

(٥) ح : ويظهر .

فيسلم من قبيح الغلوّ ، ويدركُ مُراده[1] ، كقول العرجيّ[2] :

ولهنَّ بـالبيتِ العَتيـقِ لُبـانَـةٌ   والبيتُ يَعرِفُهنَّ ، لـو يتَكلَّمُ

☆ ☆ ☆

والإيغالُ : أن يُوغِلَ بالقافية في الوصف ، ويؤكد التشبيه بها ، والمعنى قد يَستقلُّ دونها . وإنما يأتي بها لحاجة الشعر ، في أن يكون شعراً ، إليها[3] ، فيزيد معناها في تجويد ماذكر ، كقوله[4] :

كأنَّ عُيونَ الوحشِ ، حَولَ خِبائنا   وأرحُلِنا ، الجَزْعُ الَّذي لم يُثَقَّبِ

لأنه إذا لم يُثقَّب كان أحسن في صفائه ، وأَشدَّ في ترقرق مائه . وكقوله[5] :

إذا ماجَرَى شأوينِ ، وابتلَّ عِطفُهُ   تقولُ : هَزيزُ الرّيحِ ، مَرَّتْ بأثأبِ

وكقول زهير[6] :

كأنَّ فُتاتَ العِهْنِ ، في كلِّ مَنزِلٍ   نَزَلْنَ بهِ ، حَبُّ الفَنا ، لم يُحَطَّمِ

وكقول امرئ القيس[7] :

حملتُ رُدَينيّاً ، كأَنَّ سِنانَهُ   سَنا لَهَبٍ ، لم يَتَّصِلْ بدُخانِ

---

(١) ع : « ويدركه » . وفوقها : ويدرك مراده .

(٢) الكامل ص ٢٥٤ : « والركن يعرفهن » .

(٣) سقط من م .

(٤) لامرئ القيس في ديوانه ص ٥٣ والصناعتين ص ٢٤٦ والعمدة ٢ : ٥٨ . والجزع : الخرز .

(٥) لامرئ القيس أيضاً في ديوانه ص ٤٩ . وهو في وصف فرس . والعطف : الجانب . والأثاب : شجر يشتد صوت الريح فيه .

(٦) من معلقته في ديوانه ص ١٢ . ح : « وكقول زهير في ذلك » . والعهن : الصوف . والفنا : شجرة ثمرة حب أحمر وفيه نقط سود . ح : القنا .

(٧) ديوانه ص ٤٠٠ . والرديني : الرمح المنسوب إلى ردينة .

والتَّسهيم : كقول البحتريّ[1] :

فـإذا حـاربُـوا أذلُّـوا عَـزيـزاً

يقتضي أَن يكون تمامه[2] :

وإذا سـالَمُـوا أعـزُّوا ذَليـلا

وكقوله[3] :

فليس الَّـذي حَلَّلتِـهِ بِمُحَلَّـلٍ

يقتضي أن يكون تمامه :

وليسَ الَّـذي حَرَّمتِـهِ بِحَرام

وكقول جَنوبَ أُختِ عَمرو[4] :

فـأقسمتُ ، يـاعَمرُو ، لو نَبهَّاكَ ... إذاً نَبَّهـا منـكَ داءَ ، عُضـالا
إذاً نَبَّهـا ليثَ عِرِّيسـةٍ ... مُفيـداً ، مُفيتـاً ، نُفوسـاً ، ومـالا
وخَرْقٍ تَجـاوَزْتَ مَجهـولَـهُ ... بـوجنـاءَ حَرفٍ ، تَشكَّى الكـلالا
فكنتَ النَّهـارَ بهـا[5] شَمسَـهُ ... وكنتَ دُجى الليلِ فيهـا[5] الهِلالا

(١) ديوانه ص ١٧٦٩ . وانظر عيار الشعر ص ١٢٧ . ح : وإذا .

(٢) ح : تمام البيت .

(٣) ديوانه ص ٢٠٠١ . وانظر عيار الشعر ص ١٢٧ . ح : وكقوله أيضاً .

(٤) من قصيدة ترثي بها أخاها عمراً . شرح أشعار الهذليين ص ٥٨٣ ـ ٥٨٥ والصناعتين ص ١٤٢ والعمدة ٢ : ٣١ ـ ٣٢ . ع ح : « مفيتاً مفيداً » . والعريسة : مأوى الأسد . والمفيد : المهلك . وكذلك المفيت . والخرق : الموضع الواسع في الفلاة . والوجناء : الناقة الغليظة . والحرف : الضامرة .

(٥) كذا بتأنيث الضمير ، والعائد عليه مذكر وهو الخرق .

والتسهيم : من البُرْدِ الْمُسَهَّم الـــذي لا يَتفــاوت ولا يَحيف . وقـــد يُسمَّى التَّوشيح .

☆ ☆ ☆

وردٌّ[1] الكلام على صَدره ، كقوله :

وإنْ لم يكن إلاَّ تَعلُّــلَ ســـاعـــةٍ قليــلاً فــإنّي نـــافـعٌ لي قَليلُهـــا

وقول الآخر[2] :

سَقَى الرَّمــلَ جَــونٌ مُستهِـلٌّ غَمامُــهُ وماذاك إلا حُبٌّ مَن حَـلَّ بــالرَّمـلِ

وقوله[3] :

وكنتَ سَنامــاً ، في فَـزارةَ ، تــامكاً وفي كلِّ حيٍّ ذُروةٌ ، وسَنـــــــامُ

☆ ☆ ☆

وصحَّة التقسيم كقولِ زهير[4] :

يَطعَنُهم مــا ارتَمَوا ، حتَّى إذا اطَّعنُـوا ضارَبَ ، حتّى إذا مــا ضـارَبُوا اعتَنقـا

قَسَمَ البيتَ على أقسـام الحرب ، في مراتب اللقـاء ، ثم أَلحـق بكل قسمٍ مـا يليــه ، والمعنى الذي قصده من تفضيل الممدوح[5] . وكقول نُصَيب[6] :

---

(١) م : « ردّ » بإسقاط الواو .

(٢) جرير . ديوانه ص ٤٦٠ والصنـاعتين ص ٣٨٦ وخزانـة الحموي ص ١٥٥ . والجـون : السحـاب الأسود .

(٣) ح : « وقـول غيره » : ع : « وكنتُ » . ح : « في قرارة تـامـك » . والتـامـك : الطـويـل المرتفع .

(٤) ديوانه ص ٥٤ .

(٥) ح : « من الحرب الممدوح » . م : من تفصيل الممدوح .

(٦) نقد الشعر ص ١٤٩ والعمدة ٢ : ٢١ والصناعتين ص ٣٤١ واللسان (يمن) .

فقــال فَريـقُ الحيِّ : لا ، وفَرِيقُهم : بلَى ، وفريقٌ قال : وَيحَكَ مـانَـدري

فليس في الأقسام في الإجابة عن[1] المطلوب ، إذا سئل عنه ، غير ماذكره . وقـال طُريح[2] : [٦٣]

مَن حـاربُوا وضَعُوا ، أو سـالموا رَفعُـوا أو عـاقَـدُوا ضَمِنُوا ، أو حَـدَّثُوا صَـدَقُوا

☆ ☆ ☆

والمماثلة : ضَربٌ من الاستعارة ، كقول زهير[3] :

ومَن يَعصِ أطرافَ الـزِّجـاجِ فـإنَّـهُ مُطِيـعُ العَـوالي ، رُكِّبَتْ كلَّ لَهْـذَمِ

فعَدَل عن أن يقول : من لم يرضَ بـأحكام الصلح رَضي بـأحكام الرِّمـاح . وكقول عمرو[4] :

فلـو أنَّ قَـومي أنطقتني رِمـاحُهُمْ نَطَقتُ ، ولكنَّ الرِّمـاحَ أجَرَّتِ

☆ ☆ ☆

والتكميل : أنْ يذكر الشاعرُ المعنى ، فلا يَدَعَ من الأحوال التي تَتِمٌّ بها صِحَّتُهُ وتكمل[5] معها ، شيئاً إلا أتى به[6] ، كقول نافع بن خليفة[7] :

---

(١) ح : « على » والعبارة في نقد الشعر بخلاف يسير .

(٢) من قصيدة يمدح بها الوليد بن يزيد . الأغاني ٥ : ١٦٨ : « إن حاربوا » .

(٣) من معلقته في ديوانه ص ٣١ . ع : « أطراف الرماح » . واللهذم : الحديد الماضي .

(٤) عمرو بن معد يكرب الزبيدي . الأصمعيات ص ١٣٠ . والإجرار : أن يشق لسان الفصيل لئلاّ يرضع .

(٥) م : يتم بها صحته ويكمل .

(٦) العبارة في نقد الشعر ص ١٥٧ .

(٧) نقـد االشعر ص ١٥٧ والعمـدة ٢ : ٥١ . وفي النسـخ الثـلاث : « لم يقبلـو الحـق منهم ☆ ويعطوه » . والتصويب من نقد الشعر والعمدة .

أنـــــاسٌ إذا لم يُقبَـــلِ الحــقُّ منهمُ ويُعطَوهُ عـاذُوا بـالسُّيوفِ ، الصَّـوارمِ

إنما تَمَّتْ جَودَةُ المعنى بقوله « ويُعْطوه » وإلاَّ كان منقوصاً[1] . وكقول كعب بن سعد الغنويّ[2] :

حَلِيمٌ ، إذا زَيَّنَ الحِلمُ أَهلَـــــهُ مـعَ الحِلمِ، في عَينِ العَـدُوِّ، مَهيبُ

وكقول كثيّر[3] :

لـو أنَّ عَــزَّةَ خـاصَمَتْ شَمسَ الضُّحَى في الحُسنِ ، عنـدَ مُـوَفَّـقٍ ، لَقَضَى لَهـا

فقوله « عند موفّق » من التكميل .

☆ ☆ ☆

والترصيع : توَخّي تسجيع مَقاطِع[4] الأجزاء ، وتصييرهـا متقـاسمـة النظم ، متعـادلـة الـوزن ، حتى يشبـه ذلـك الحَليَّ في ترصيـع جـوهره ، كقـول امرئ القيس[5] :

المــاءُ مُنهَمِرٌ ، والشَّـــدُّ مُنحَـــدِرٌ والقُصْبُ مُصطمِرٌ ، والْمَتنُ مَلحُـوبُ

وكقول الخنساء[6] :

---

(١) العبارة في نقد الشعر ص ١٥٧ .

(٢) من قصيدة يرثي بها أخاه أبا المغوار . الأمالي ٢ : ١٤٧ ـ ١٥١ ونقد الشعر ص ١٥٦ . ع : « إذا ماالحكم زين » وفي الحاشية تصويبها . م : « في غير » .

(٣) ديوانه ١ : ١٥٦ . والموفق : القاضي الذي ألهمه الله الخير .

(٤) ع : « مقاطيع » وفي الحاشية تصويبها .

(٥) ديـوانـه ص ٢٢٦ يصف فرساً . والمـاء هنـا : العرق . والقصب : واحـد الأقصـاب . وهي الأمعاء . والملحوب : القليل اللحم .

(٦) من قصيدة ترثي بها أخاها صخراً . ديوانها ص ٨١ . ح : « الخنسـاء أخت صخر » . ع : جزار ناصية .

حامي الحقيقةِ ، مَحمودُ الخَليقةِ ، مَهْـ ـدِيُّ الطَّريقـةِ ، نَفّـاعٌ ، وضَرّارُ
جَوّابُ قـاصيـةٍ ، جَـزّازُ نـاصيـةٍ عَقّـادُ ألـويـةٍ ، للخَيـلِ جَرّارُ

☆ ☆ ☆

والتكافؤ : قريبٌ من الطباق ، كقول بشّار[1] :

إذا أيقظتْـكَ حُروبُ العِـدَى فَنَبِّـهْ لهـا عُمرَاً ، ثُمَّ نَمْ

ولو قال « فَجَرِّدْ لها » لم يكن له من الوقع مع « نَمْ » مالـ « نَبِّهْ »[2] .

☆ ☆ ☆

والسلب والإيجاب : أن يُوقعَ الكلام على نفي شيء وإثباته ، في بيت واحد ، كقوله[3] :

ونُنكِرُ ، إنْ شِئنـا ، على النّاسِ قَولَهم ولا يُنكِرُونَ القَـولَ ، حينَ نَقُـولُ

وكقول الشماخ[4] :

هَضِيمُ الحَشـا ، لا يَملأُ الكفَّ خَصْرُهـا ويُمـلأُ منهـا كلُّ حِجْـلِ ، ودُملُـجِ

☆ ☆ ☆

والكناية والتعريض كقوله :

وأحمرَ كالـدِّيبـاجِ ، أمّـا سَماؤهُ فرَيّـا ، وأمّـا أرضُـهُ فَمُحُـولُ

---

(١) نقد الشعر ص ١٦٧ والأغاني ٣ : ٤٥ . ح : « بشار بن برد » .
(٢) ع : « ماله » . ح : « مالتنبيه » .
(٣) من حماسية تنسب إلى السموءل بن عادياء وعبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي . شرح التبريزي ١ : ١١٦ . ح : « كقول القائل وهو عين دلالة الدلائل » .
(٤) ديوانه ص ٦ والصناعتين ص ٤٠٥ . والحجل : الخلخال . والدملج : المعضد من الحلي .

حَسُنَ جمعُه بين سَراته وقَوائمه ، على تفاوتها ، حيث أَلَّف بينهما بنسبتين متزاوجتين ، وهما الأرض والسماء ، وأنه ضادَّ بينهما[1] بضدَّينِ محمودين : اندماجِ السَّراة ورِيِّها ، ومَحصِ القوائم[2] .

☆ ☆ ☆

والعكس والتبديل نحو قوله :

وإذا الدُّرُّ زانَ حُسنَ وجُوهٍ كانَ للدُّرِّ حُسنُ وجهِك زَينا

☆ ☆ ☆

والالتفات : أَن يكون الشاعر في كلام ، فيعدل عنه إلى غيره قبل أَن يتّم الأول ، ثم يعود إليه فيتمّه ، فيكون فيما عدل إليه مبالغة في الأول ، وزيادة [٦٤] في حسنه . كقول جرير[3] :

مَتى كانَ الخِيامُ بذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الغَيثَ أَيَّتُها الخيامُ

فلو لم يعترض في الكلام قوله « سُقيت الغيث أيتها الخيام » لم يكن التفاتاً .

وكقول الجعديّ[4] :

أَلا زَعَمتْ بَنُو سَعدٍ بأَنّي ، أَلا كَذَبُوا ، كَبيرُ السِّنِّ ، فاني

---

(١) سقط « بنسبتين ... بينهما » من ح .

(٢) زاد في ح : « تبصر تنصر » .

(٣) تقدم في ص ٢٠٣ . وبعده في الديوان :

تَنَكَّرَ من مَعارفها ، ومالتْ دعائمها ، وقد بلي الثُّمامُ

(٤) ديوان النابغة الجعدي ص ١٦٢ والصناعتين ص ٣٩٤ . ح : « بنو أسد » . ويروى : « بنو كعب » . وينسب إلى النابغة الذبياني . ديوانه ص ١١١ . وفي العمدة ٢ : ٤٥ : « وهو أشبه بالجعدي لأنه أعلى سناً منه » .

وكقول كثيِّر[1] :

لَـوَ انَّ البـاخلِينَ ، وأنتِ منهم ، رَأوكِ تَعَلَّمُـوا ، منـكِ ، المِطـالا

وكقول حسان[2] :

إنَّ التي نـــاولتَني ، فرَددتُهـــا قُتِلتْ ، قُتِلتَ ، فهـاتِهـا لم تُقتَـلِ

وكقول عبد الملك بن عبد الرحيم الحارثي[3] :

فلو بكِ مابي ، لا يكنْ بكِ ، لاغتدَى إليـــــكِ وراحَ البرُّبي ، والتَّقرُّبُ

وكذلك قوله[4] :

فـإني إنْ أفُتْـكَ يَفتْـكَ منّي ، فـلا تُسبَـقْ بـهِ ، عِلـقٌ نَفيسُ

☆ ☆ ☆

والاستدراك والرُّجوع : كقوله[5] :

قفْ بالدِّيـارِ الّتي لم يَعْفُها القِـدَمُ بَلَى ، وغَيَّرهـا الأرواحُ، والـدِّيَمُ

وكقوله[6] :

أَليسَ قليـلاً نَظرةٌ ، إنْ نَظَرتُهـا إليـكِ ، وكَـلاَّ ليسَ منـكِ قليـلُ

---

(١) ح : « كثير عزة » . ديوانه ١ : ١٥٠ ـ ١٥١ والعمدة ٢ : ٤٥ والصناعتين ص ٤٨ . ع : « وأنتَ » .

(٢) ح : « حسان رضي الله عنه » . ديوانه ص ١٨١ . وقتلتْ : منزجت . ع : « لم تقبل » .

(٣) ع ح : « فلو بك » .

(٤) زاد في ح : « أيضاً وأحسن » . وفيها « فلا تسبق يد » .

(٥) زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ١٤٥ . وقد تقدم في ص ١٩٨ .

(٦) من مقطوعة لابن الطثرية ديوانه ص ٨٨ وشرح الحماسة للتبريزي ٣ : ٢٨٩ والصناعتين ص ٣٩٥ وخزانة الحموي ص ٣٦٧ . ح : « وكقوله أيضاً » .

وكقول أَبي البَيداء[١] :

وما بي انتصارٌ ، إنْ عَدا الـدَّهرُ جـائراً   عليَّ ، بلَى إنْ كان من عنـــدِكَ النَّصرُ

وكقول بَشّار[٢] :

نُبِّئتُ فـاضِحَ أُمِّــهِ يَغتــابُني   عنـدَ الأَميرِ ، وهـل عليَّ أَميرُ

☆ ☆ ☆

والتذييل : ضدّ الإشـارة . وهو إعـادة الألفـاظ المترادفـة على المعنى الواحـد بعينه ، حتى يظهر لمن لم يفهمه ، ويتوكّد عند من[٣] فهمه . كقوله[٤] :

إذا مــا عَقَـــدْنـــا لـــهُ ذِمَّـــةً   شَـدَدْنـا العِنـاجَ ، وعَقْـدَ الكَرَبْ

وقوله[٥] :

فـدَعَـوا نَـزالِ ، فكنتُ أَوَّلَ نـازلٍ   وعــلامَ أَركبُــهُ ، إذا لم أَنــزِلِ ؟

فقد استوفى المعنى في المصراع الأَول وذَّيله بقوله : وعلام أَركبه إذا لم أَنزل .

☆ ☆ ☆

---

(١) الصناعتين ص ٣٩٥ وخزانة الحموي ص ٣٦٧ . ح : وكقول البيدان .

(٢) الصناعتين ص ٣٩٥ والأغاني ٣ : ٤٤

(٣) ع : « عنده » . والعبارة في الصناعتين ص ٣٧٣

(٤) ح : « عقدنا العناج » . م « الغناج وعقـد الكرب » . والعنـاج : حبل يشـد في أسفل الـدلو العظيمة ثم يشد في عروتهـا . والكرب : حبل يشـد في وسـط العراقي ثم يثنى ويثـالث ، وهمـا عند الشاعر على المجاز .

(٥) ربيعـة بن مقروم الضبي . الأغـاني ٥ : ١٠٧ و ١٩ : ٩٣ والصنـاعتين ص ٣٧٤ وخـزانـة الحموي ص ١١٠

والاستطراد : كقول حسّان[1] :

إنْ كنتِ كاذبةَ الَّذي حَدَّثْتِني فنَجَوتِ مَنجَى الحارثِ بنِ هشامِ
تَرَكَ الأحبَّةَ ، أن يُقاتِلَ دُونَهم ونَجا ، برأسِ طِمِرَّةٍ ، ولِجامِ

وكقول البحتريّ[2] :

ماإنْ يَعافُ قَذًى ، ولو أوردْتَهُ يَوماً خَلائقَ حَمدَوَيهِ ، الأَحولِ

وكقول أبي الشَّمقمق[3] :

وأَحبَبتُ ، من حُبِّها ، الباخِلينَ حتّى وَمِقتُ ابن سَلمٍ ، سَعيدا
إذا سِيلَ عُرْفاً كسا وجهَهُ ثياباً من اللُّؤمِ ، صُفراً ، وسودا

وقول حاتم[4] :

إنْ كنتِ كارهةً لعِيشتِنا هاتا فَحُلّي في بَني بَدرِ [٦٥]

☆ ☆ ☆

والتكرار : كقول عَبيد بن الأبرص[5] :

هلاّ سألتَ جُموعَ كِنْـ ـدَةَ ، يَومَ وَلَّوا : أينَ أينا ؟

---

(١) ديوانه ص ٢١٥ والصناعتين ص ٣٩٨ وإعجاز القرآن ص ٩٣ وخزانة الحموي ص ٤٥ . والطمرة : المستفزة للوثب والعدو .

(٢) يصف فرساً . الصناعتين ص ٤٠٠ وإعجاز القرآن ص ٩٣

(٣) كذا والبيتان لمسلم بن الوليد في ديوانه ص ٢٧٠ والصناعتين ص ٤٠٠ والشعر والشعراء ص ٨١٣ وديوان المعاني ١ : ١٦٢ . ومعنى ومق : أحب . وسيل : سئل .

(٤) ديوانه ص ٧٩ . ح : « حاتم الطائي » .

(٥) ديوانه ص ١٣٦ . ومعنى أين أين : أين تهزمون .

وكقول الآخر[1] :

كادتْ فَــزازةُ تَصلَى بنـــــا   فــأَولَى فَــزارةُ ، أَولَى فــزارا

☆ ☆ ☆

والاستثناء : نحو قوله[2] :

ولا عَيبَ فيهم ، غيرَ أَنَّ سُيوفَهم   بهنَّ فُلولٌ ، من قِراعِ الكتـائبِ

☆ ☆ ☆

والتصحيف : كقول البحتريّ[3] :

ولم يكنِ الْمُغتَرُّ بـــاللهِ إذ سَرَى   لِيُعْجِـزَ ، والْمُعتزُّ بـالله طـالِبُـهْ

وقوله[4] :

وكأن الشَّليـــلَ ، والنَّثرةَ الحَصْـ   ـداءَ منـهُ ، على سَليـلِ غَريفِ

☆ ☆ ☆

وبراعة الاستهلال : أَن يَبتـدئ[5] بمـا يـدلُّ على غرضـه ، كقول الخنسـاء في أَخيها[6] :

(١) عوف بن عطية التيمي . المفضليات ص ٤١٦ . وأولى كلمة تهديد ووعيد .

(٢) النابغة الذبياني . ديوانه ص ١١

(٣) ديوانـه ص ٢١٥ . المغتر بـالله هو المستعين بـالله أحـمد بن محـمد المعتصم . ع : « ولم يكن المعتز ... ☆ ... والمغتر » .

(٤) الشليل : الدرع الصغيرة تحت الدرع . والنثرة : الدرع السلسلة الملبس . والحصداء : الشديـدة المحكمـة . والغريف : الأجمـة . وسليل الغريف هو الأسـد . ح : « وقـولـه أيضـاً وفيهما غـايـة البلاغة مع النوع المذكور » .

(٥) ع : تبتدئ .

(٦) ديوانهـا ص ١٨٤ وديواني المعـاني ١ : ٢٧ والمصون ص ٦٣ ـ ٦٤ . ع : « والـذي نيـل أطـول » وفوقها : « نلت » ونسبا في المصون ص ٢٢ إلى أوس بن مغراء .

ومـــا بَلغَتْ كفُّ امرئٍ مُتنــــاوَلاً من المجـدِ ، إلاَّ والَّــذي نلتَ أطـوَلُ
ومـا بَلَـغَ الْمُهـدُونَ للنّـاسِ مِـدحـةً وإنْ أطنَبُوا ، إلاّ الَّـذي فيـكَ أفضَلُ

ودخل الأخطل على معاوية[١] ، فقال : إنّي مَدحتـك فـاسمعْ . فقـال : إنْ كنتَ شَبَّهتني بالحيَّة والصَّقر فلا حاجة لي فيه . وإنْ كنتَ قلتَ كما قالت الخنسـاء في أخيها ، وأنشد البيتين[٢] ، فهات . فأنشده الأخطل[٣] :

إذا مُتَّ مـاتَ الجُودُ ، وانقطعَ النَّـدَى ولم يبـــقَ إلاّ مِن قَليـــلٍ ، مُصَرَّدِ

فقال له معاوية[٤] : مازدتَ على أن نَعيتَ إليَّ نفسي .

وأنشد الجَعديُّ بعضَ الملوك[٥] :

لَبستُ أُنــاســاً ، فــأفنَيتُهم وأفنيتُ ، بعـدَ أنـاسٍ ، أُنـاسا

فقال له[٦] : ذلك لفَرطِ شؤمك .

☆ ☆ ☆

وبراعة التخلُّص : كقول محمد بن وُهَيبٍ[٧] :

مـــازالَ يُلثِمُني مَراشِفَــــهُ ويَعُلُّني الإبريــقُ ، والقَـــدَحُ

---

(١) كذا والمشهور أنه عبد الملك بن مروان . انظر ديوان المعاني والمصون .

(٢) سقط « وأنشد البيتين » من ح .

(٣) ديوانه ص ٨٣١ وديوان المعاني ١ : ٢٧ ومجموعة المعاني ص ٩٢ والمصون ص ٦٣ - ٦٤ . ح : « الأخطل قوله » . والمصرد : المقطع . وانظر الطبري ٦ : ١٨٢ وتاريخ الكامل ٤ : ٣

(٤) زاد في ح : رضي الله عنه .

(٥) ديوانه ص ٧٧

(٦) ح : « فقال له الممدوح » .

(٧) عيار الشعر ص ١١٤ والصناعتين ص ٦٣ - ٦٤ و ٤٥٥ ومعاهد التنصيص ٢ : ٥٧ - ٥٨ . ع : « وهب » وفوقها « وهيب » . ح : « تلثمني » . ع : « يَلثمني مراشفه » .

حتّى استَرَدَّ الليلُ خِلعَتَهُ وبَدا ، خِلالَ سَوادِهِ ، وَضَحُ
وبَدا الصَّباحُ كأنَّ غُرَّتَهُ وَجهُ الخليفةِ ، حينَ يُمتَدَحُ

☆ ☆ ☆

والتَّرديد : أن يعلِّق الشاعر لفظةً في البيت بمعنى ، ثم يَرُدّها بعينها ، ويعلّقها[1] بمعنى آخر ، كقوله[2] :

من يَلقَ يوماً على عِلاّتِهِ هَرِماً يَلقَ السَّماحةَ منهُ والنَّدَى خُلُقا

وكقوله[3] :

وأَحْفَظُ مالي في الحُقوقِ ، وإنَّهُ لَجَمٌّ ، وإنَّ الدَّهرَ جَمٌّ نَوائبُهْ

وكقول أَبي نُواس[4] :

صَفراءُ ، لاتَنزِلُ الأحزانُ ساحتَها لو مَسَّها حَجَرٌ مَسَّتهُ سَرّاءُ

وكقول ابن جَبَلَة[5] :

مُضطربٌ ، يَرتَجُّ مِن أَقطارِهِ
كالماءِ جالتْ فيهِ ريحٌ ، فاضطرَبْ[6]

[٦٦] إذا تَظَنَّينا بهِ صَدَّقنا وإنْ تَظَنّى فَوتَهُ العَيرُ كَذَبْ
لا يَبْلُغُ الجَهْدَ بهِ راكِبُهُ ويَبلُغُ الرُّمحُ بهِ حيثُ طَلَبْ[7]

---

(١) م : « ثم يعلقها » . والعبارة في خزانة الحموي ص ١٦٤

(٢) زهير بن أبي سلمى . ديوانه ص ٥٣ والعمدة ١ : ٣٣٣ . ح : كقول القائل .

(٣) ح : وكقول الآخر وأجاد .

(٤) ديوانه ص ٧ والعمدة ١ : ٣٣٤ وخزانة الحموي ص ١٦٤ . ح : وكقول الآخر وهو أبو نواس .

(٥) ع : « أبي بن جبلة » . م : « أبي جبلة » .

(٦) ع : « مطرد » . ح : « يرتجع » .

(٧) ع : « الجُهْدَ » .

وقد يسمّى التعطُّف أيضاً[١] :

☆ ☆ ☆

والتتميم : أن يأخذ الشاعر في معنى ، فيورده غير مشروح ، فيقع له أنَّ السامع لا يتصوَّره بحقيقته[٢] ، فيعود راجعاً إلى ماقدَّمه ، فإمّا أن يؤكِّده ، وإمّا أن يُجَلّي الشبهةَ فيه[٣] ، نحو قوله[٤] :

أَقَمْنا ، أَكْلُنا أُكلُ استلابٍ ... هناكَ ، وَشُرْبُنا شُربٌ ، بَدارُ

ثم علم أنه لم يُتِمَّ[٥] المعنى ، وأنه لَبَّسه ، فقال :

ولم يكُ ذاكَ سُخْفاً ، غيرَ أنّي ... رأيتُ الشَّرْبَ سُخفُهم لوَقارُ

وقال ابن الرُّوميّ[٦] :

آراؤكم ووجوهُكم وسُيوفُكم ... في الحادثاتِ، إذا دَجَونَ، نُجومُ
منها مَعالمُ للهُدَى ، ومَصابحٌ ... تَجلُو الدُّجَى والأُخرَياتُ رُجومُ

☆ ☆ ☆

وجمع المؤتلفة والمختلفة[٧] في بيت : كقوله[٨] :

سماحةَ ذا ، وبِرَّ ذا ، ووفاءَ ذا ... ونائلَ ذا ، إذا صَحا ، وإذا سَكِرْ

---

(١) زاد في ح : افهم .
(٢) سقط من ح .
(٣) ع : « الشبه عنه » وصوبت كما أثبتنا .
(٤) ح : « قول القائل » . وسقط « هناك » من م .
(٥) عح : لم يتم .
(٦) ع : آراؤهم ووجوههم وسيوفهم .
(٧) ح : جمع المؤلف .
(٨) لامرئ القيس . وقد تقدم في ص ٤٣ و ٢٢٤ .

☆ ☆ ☆

والتبيين : كقول الفرزدق[1] :

لقد خُنتَ قَوماً ، لو لجأتَ إليهمِ طَريدَ دمٍ ، أَو حاملاً ثِقلَ مَغرَمِ
لأَلفيتَ فيهم مُعطِياً ، ومُطاعِناً وراءَكَ شَزراً بالوشيجِ الْمُقَوَّمِ[2]

لو اقتصر على البيت الأول لكان[3] جيِّداً ، ودخل في باب ماحُذف جوابه ، فبيَّن قولَه « حاملاً ثِقلَ مَغرمِ » بقوله « لأَلفيتَ فيهم مُعطِياً » ، وقولَه « طريدَ دم » بقوله « ومُطاعناً » .

☆ ☆ ☆

والمذهب الكلاميّ : كقول النابغة[4] :

ولكنَّني كنتُ امرأً ، ليَ جانبٌ من الأرض فيهِ مُستَرادٌ ومَذْهبُ[5]
مُلوكٌ وإخوانٌ ، إذا ما لقيتُهم أُحَكَّمُ في أَموالِهم ، وأُقَرَّبُ
كفِعلِكَ في قومٍ ، أَراكَ اصطنعتَهم فلم تَرَهُم في مثلِ ذلكَ أَذنَبُوا

أَي : لا تَلُمني في مدحتي آلَ جفنة ، وقد أَحسنوا إليَّ كما لو[6] أحسنتَ إلى قوم ، فشكروا لك ، لم تَرَ ذلك ذنباً . وهذه طريقة الجَدَل ، وإنما اتَّفقَ له بجودة القريحة وفضل التمييز .

☆ ☆ ☆

(١) ديوانه ص ٧٥٩ ـ ٧٦٠ ونقد الشعر ص ١٥٥ والصناعتين ص ٣٤٥ ـ ٣٤٦ ونهاية الأرب ٧ : ١٢٩ .
(٢) ع : « لألفيت منهم » وفوقها : « فيهم » . والطعن الشرز : الشديد . والوشيج : الرمح .
(٣) ع : كان .
(٤) ديوانه ص ١٦ ـ ١٧
(٥) ح : فيه مستزاد .
(٦) سقط من ح .

والتفويف : المُشَبَّهُ بالبُرْد المفوّف . وهو الذي يُخلَطُ في[1] وشيه شيءٌ من بياض . وهو كقول جرير[2] :

هُمُ الأخيارُ مَنسِكَةً ، وهَدْياً ... وفي الهيجا كأنَّهُمُ صُقُورُ[3]
بهم حَدَبُ الكرامِ على المَعالي ... وفيهم ، عن مَساءتِهم ، فُتُورُ
خَلائقُ بَعضُهم فيها كبعضٍ ... يَؤُمُّ كبيرَهم ، فيها ، الصَّغيرُ
عن النَّكراء كلُّهمُ غَبِيٌّ ... وبالمعروفِ كلُّهم بَصيرُ[4]

[٦٧] وكقول مروان بن أبي حفصة[5] :

بنو مَطَرٍ يومَ اللّقاء كأنَّهم ... أُسودٌ ، لها في غِيلِ خَفّانَ أَشبُلُ[6]
هُمُ يَمنعونَ الجارَ ، حتّى كأنَّما ... لجارِهِمُ بينَ السِّماكين مَنزِلُ[7]
لَهاميمُ في الإسلامِ سادُوا ولم يكن ... كأوَّلِهم في الجاهليَّةِ أَوَّلُ[8]
هُمُ القومُ إنْ قالوا أصابوا ، وإن دُعوا ... أَجابُوا ، وإن أَعطَوا أَطابُوا وأَجزَلُوا
وما يستطيعُ الفاعلونَ فَعالَهم ... وإنْ أَحسنُوا في النّائباتِ ، وأَجملُوا

وكقول إبراهيم بن العبّاس[9] :

---

(١) سقط من ح .

(٢) ديوانه ص ٢٣٤

(٣) ع : « هم الأحبار » .

(٤) ح : « كلهم غني » .

(٥) الأغاني ٩ : ٤٣ وعيار الشعر ص ٦٧ والصناعتين ص ١٠٣ ولباب الآداب ص ٢٦٥ والعمدة ٢ : ١٤٢ . وسقط البيتان الثالث والخامس من م و ح .

(٦) خفان : اسم مأسدة .

(٧) ح : « حتى كأنهم » وفي الحاشية : صوابه كأنما .

(٨) اللهاميم : جمع لهموم ، وهو السابق .

(٩) الطرائف الأدبية ص ١٣٩ ـ ١٤٠ والصناعتين ص ٤٢ وحماسة ابن الشجري ص ١٦٩ . وانظر ديوان المجنون ص ٦٨ ـ ٧٠ والأغاني ٢ : ٨٥ والموشى ص ٥٨ وتزيين الأسواق ص ٦٢ والحماسة البصرية ٢ : ١٧٠ . عم : « إليكَ » .

تَطَلَّـعُ من نفسي إليــكِ نَــوازعٌ عَــوارفُ أَنَّ اليــأسَ منــكِ نَصيبُهـا
حَــلالٌ لِلَيلَى أَنْ تَرُوعَ فُــؤادَهُ بِهَجرٍ ، ومَغفــورٌ لليلَى ذُنُــوبُهــا[1]

☆ ☆ ☆

والتفريع : كقول الأعشى[2] :

ما رَوضةٌ ، من رياضِ الحَزنِ ، مُعشِبةٌ خَضراءُ ، جادَ عليها مُسبِلٌ ، هَطِلُ[3]
يُضاحِكُ الشَّمسَ منها كوكبٌ ، شَرِقٌ مُــؤَزَّرٌ بِعَميمِ النَّبتِ ، مُكتَهِــلُ[4]
يــومــاً بــأَطيبَ منهـا نَشْرَ رائحــةٍ ولا بــأَحسنَ منهــا ، إِذْ دَنـا الأُصُـلُ

وكقول[5] عبد بني[6] الحسحاس[7] :

ومــا بَيضَــةٌ ، بــاتَ الظَّليمُ يَحفُّهــا ويَرفعُ عنها جُؤجُؤاً ، مُتجافيـا[8]

إلى أن قال :

بـأحسنَ منهـا يـومَ قـالت[9] : أَرائـحٌ مع الرَّكبِ ، أم ثاوٍ لَـدَينـا لَيـاليـا ؟

☆ ☆ ☆

---

(١) في حاشية ع : بلغ .
(٢) ديوانه ص ٤٣
(٣) الحزن : الصلب المرتفع من الأرض .
(٤) ع : « بغميم » . الكوكب : البريق . والشرق : الزاهي . والمؤزر : اللابس الإزار . والمكتهل : التام .
(٥) ح : وقول .
(٦) سقط من ع .
(٧) ديوانه ص ١٨
(٨) ح : « متخافيا » .
(٩) سقطت بقية البيت من ع و ح .

والتسميط : اعتمادُ الشاعر تصييرَ مقاطع الأجزاء في البيت على سجع ، أو شبيه به ، أو من جنس واحد في[1] التصريف والتمثيل ، وسمِّي تسميطاً تشبيهاً بالسِّمط في نظمه ، كقول امرئ القيس[2] :

مِكَرٍّ مِفرٍّ ، مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ معاً

فأتى باللفظتين الأوليين مسجوعتين[3] في تصريف واحد ، وجاء بالتاليتين شبيهتين بهما في التعديل والتمثيل . والمراد من هذا أن تكون الأجزاء مُتواليةً ، أو أن[4] تكون مسجوعة .

☆ ☆ ☆

والتضمين : أن يأتي البيت لا يتمُّ معناه إلاَّ بالذي بعده ، وقد تقدَّم ذكره[5] . ومن التضمين قول الحارثي[6] :

وقائلةٍ ، والدَّمْعُ سَكْبٌ مُبادِرٌ وقد شَرِقَتْ بالماءِ منها الْمَحاجرُ
وقد أَبصَرَتْ حِمّانَ ، من بَعدِ أُنسِها بنا ، وهْي مِنّا مُوحِشاتٌ ، دَواثرُ :[7]
كأنْ لم يكن بينَ الحَجُونِ إلى الصَّفا أنيسٌ ، ولم يَسمُرْ بمكَّةَ سامرُ[8]

---

(١) ع : من .
(٢) ديوانه ص ١٩ . وقد تقدم في ص ١٩٩ .
(٣) ح : مجموعتين .
(٤) ح : وأن .
(٥) انظر ص ٢٢٣ ـ ٢٢٤ .
(٦) وهو مضاض بن عمرو ، وقيل عمرو بن الحارث بن عمرو بن مضاض ، وقيل الحارث بن عمرو بن مضاض الجرهمي . معجم البلدان رسم (الحجون) واللسان والتاج (حجن) والأغاني ١٣ : ١٠٦ ـ ١٠٨ والسيرة ١ : ١٢٦ ـ ١٢٨ ومعجم الشعراء ص ٢٠٤ ـ ٢٠٥ والحماسة البصرية ٢ : ٤١١
(٧) حمان : اسم موضع .
(٨) الحجون والصفا : موضعان .

فقلتُ لهـــــــا ، والقلبُ منّي كأنّما   يُقَلِّبُــــهُ بينَ الجَـوانـحِ طـــائرُ :
بلَى ، نحنُ كُنّـا أَهلَهـا ، فـأَبـادَنـا   صُروفُ اللَّيـالي ، والجُـدُودُ العَـواثرُ

ومنه قولُ أبي هَفّان(١) :

بـل لـو رأيتَ العـاشقينَ ببـابِـهِ   من بَينِ مَـدعُـوٍّ بـه ، ومُطفِّـلِ(٢)
[٦٨] لَذَكرْتَ بيتاً ، قـالَـهُ حَسَّـانُ في   أَولادِ جَفنـةَ ، في الـزَّمـانِ الأوَّلِ :
يُغْشَـونَ حتى مـاتَهِرُّ كـلابُهُم   لا يَسـأَلـونَ عنِ السَّـوادِ ، الْمُقْبِـلِ

☆ ☆ ☆

والقَسَمُ : كقول أَبي عليٍّ البصير(٣) :

أَكْـذَبتُ أَحسنَ مـا يَظُنُّ مُـؤَمِّلي   وهَـدَمتُ مـاشـادَتْـهُ لي أَسـلافي
وعَـدمتُ عـاداتي الّتي عُـوِّدْتُهـا   قِـدْمـاً ، منَ الإتلافِ ، والإخـلافِ(٤)
وصَحِبْتُ أَصحـابي ، بِعرضٍ مُعْرِضٍ   مُتَحكِّمٍ فيـهِ ، ومـالٍ وافي(٥)
وغَضَضتُ من ناري ، لِيَخفَى ضَوءُهـا   وقَريتُ عُـذراً ، كاذبـاً ، أَضيـافي(٦)
إن لم أَشُنَّ على عليٍّ خُلَّـــةً   تُضحي قَـذًى ، في أَعيُنِ الأَشرافِ(٧)



(١) ح : « قول أبي عفان أيضاً » .
(٢) المطفل : الطفيلي .
(٣) يعرّض أبو علي البصير في هذه الأبيات بعليّ بن الجهم . خزانة الحموي ص ١٤٥
(٤) الخزانة : « من الأسلاف والأخلاف » . ح : « من الإيلاف والأحلاف » .
(٥) العرض المعرض هو الذي يمكن الناس من النيل منه .
(٦) ع : « وقريت غدراً » .
(٧) م : « لم أشق » . ع : « حلة » . ح : « على فلان غارة » وفي حاشيتها من إحدى النسخ : « أشن على فلان خلة » . والخلة : الصداقة .

والإعناتُ هو : لزوم مالا يلزم .

☆ ☆ ☆

وتجاهُلُ العارف[1] : كقول الشاعر[2] :

بـالله يـاظَبَيـاتِ القـاعِ ، قُلنَ لنـا ليـلايَ منكنَّ ، أم ليلَى منَ البَشَرِ ؟

وكقول زهير[3] :

وما أَدري ، وسوف ـ إخـالُ ـ أدري ، أَقـــومٌ آلُ حِصْنٍ ، أَم نســـاءُ ؟

☆ ☆ ☆

والهزل الذي يُراد به الجِدُّ : كقوله :

إذا مـــا تَميميٌّ أَتـــاكَ مُفـــاخِراً فَقُلْ : عَـدِّ عن ذا ، كيفَ أكْلُكَ للضَّبِّ ؟

☆ ☆ ☆

والزيادة التي يتمّ بها المعنى : كقوله[4] :

إذا رَكِبُـوا الخَيـلَ ، واستـلأَمُـوا تَحرَّقتِ الأرضُ ، واليـــومُ قَرّ

فقوله « واليوم قرّ » زيادة تمَّ بها المعنى وكمل . وكقول طرفة[5] :

---

(١) ع : « المتعارف » وفي الحاشية : التعارف .

(٢) من مقطوعة للعرجيّ وقيل للمجنون أو الحسين الغزي أو ذي الرمة أو كامل الثقفي . معاهد التنصيص ٣ : ١٦٧ وخزانة الحموي ص ١٢٥ والصناعتين ص ٣٦٩ وديوان المجنون ص ١٦٨ والزهرة ص ٢٦٦ والخزانة ١ : ٤٥ ـ ٤٧

(٣) ديوانه ص ٧٣ وخزانة الحموي ص ١٢٤

(٤) لامرئ القيس وقد تقدم في ص ٢٢١ . ح : « تخرقت » .

(٥) ديوانه ص ١٤٦ ونقد الشعر ص ١٥٨ والصناعتين ص ٣٩٠ . ونسب في م إلى زهير ، وفي شرح المقصورة ص ١٠٧ إلى المرقش . والصوب : انصباب المطر . والديمة : السحابة يدوم مطرها يوماً أو يومين في لين .

فسَقَى دِيـارَكَ ، غيرَ مُفْسِـدِهــا   صَــوبُ الرَّبيــعِ ، ودِيمــةٌ تَهمي

فقوله « غيرَ مُفسدها » زيادة جعلت المعنى في غاية الحسن .

☆ ☆ ☆

والمشــاكلــة : أن يجمــع الشــاعر في البيت كلمتين متجــاورتين ، أو غيرَ متجاورتين ، شكلُها واحدٌ ، ومعنياهما[1] مختلفان ، كقول أبي سعيد[2] المخزوميّ :

حَدَقُ الآجالِ آجـالُ   والهَـوَى للحُرِّ قَتّــالُ

وقول الشَّمّاخ[3] :

كادت تُســاقِطُني والرَّحْــلَ أن نَطقتْ   حَمامــةٌ ، فـدَعَتْ ســاقــاً على ســاقِ

فالساق الأول : ذَكَرُ الحمام ، والثاني : ساق الشجرة[4] . وجاوز أبو المِسْورِ الهـذليُّ ذلك ، فقال[5] :

ومَرَتْ سـوابِــقَ دَمعِهــا ، فتَــواكفَتْ   ســاقٌ تُجـاوِبُ ، فـوقَ ســاقٍ ، ســاقــا

وقول الأفوه[6] :

---

(١) ع : « ومعناهما » . ح : وجنساهما .

(٢) ح : « أبي سعد » . والبيت في خزانة الحموي ص ٣٥٦ مقدماً له بما يلي : « ومن إنشادات التبريزي في هذا الباب قول أبي سعيد المخزومي » . والآجال الأولى : أسراب البقر الوحشي . وانظر تعليق الحموي عليه في خزانته .

(٣) ديوانه ص ٧٠ والصناعتين ص ٤٢٠ واللسان والتاج : سوق .

(٤) ع : شجرة.

(٥) ح : « فقال وأبدع في المقال » . م : « ومرّت سوابقُ » . ح : « فتوالفت » . وتواكفت : سقطت . والساق الأولى : النفس .

(٦) من مقطوعة له . الطرائف الأدبية ص ١٦ ونقد الشعر ص ١٦٨ والصناعتين ص ٤٢٠ والعمدة ١ : ٣٢٢ . ح : « وكقول الأفوه حيث قال » . والعيرانة : الصلبة المشبهة بالعير . والعنتريس : الغليظة الوثيقة .

وأَقطَعُ الهَـوجَـلَ ، مُستـأنِسـاً   بِهَـوجَـلٍ ، عَيرانَـةٍ ، عَنتَرِيسِ

الهوجل الأوَّل : الفلاة ، والثاني : الناقة[1] .

☆ ☆ ☆

والتنبيه : هو[2] أن يقول الشاعر بيتاً ، يرسله إرسالَ غيرِ متحرِّزٍ من المنتقد عليه ، ثم يتنبَّه[3] على ذلك ، فيستـدرك موضع الطعن عليـه بمـا يصلحـه . وربَّما كان ذلك في الشطر [٦٩] الأول من البيت ، فيتلافـاه في الشطر الثـاني ، وربمـا كان في بيت ، فيتلافاه[4] في الثاني[5] . وذلك كقول بعضهم[6] :

هـو الـذِّئبُ أو لَلـذئبُ أوفَى أمـانـةً   ومـــا منها إلاّ أَزَلٌّ ، خَـــؤونُ

كأنه لما قال « أو للذئبُ أوفى أمانةً » تَنبَّه على أنَّ قائلاً يقول له : وأيَّةُ[7] أمانـة في الـذئب ؟ فقـال مستـدركاً لخَطئـه : ومـا منها إلاّ أَزلٌّ خؤون . فسلم لـه البيتِ .

وقول الآخر[8] :

وقـد أعـدَدتُ ، للحَـدَثـانِ ، حِصنـاً   لَـــوَ انَّ المرءَ تَنفَعُـــهُ العُقُـــولُ

---

(١) وهي الناقة العظيمة الخلق .

(٢) ح : وهو .

(٣) ح : ينتبه .

(٤) ع : يتلافاه .

(٥) سقط « وربما كان ... في الثاني » من ح .

(٦) مع : « للذئبِ » . ع : « أمـانـةٍ » . والأزل : الخفيف الوركين . وسقـط « ومـا منها إلا أزل خؤون كأنه لما ... أوفى أمانة » من م .

(٧) ح : وأي .

(٨) من مـذهبـة أحيحـة بن الجلاح الأنصـاري . جمهرة أشعـار العرب ص ٢٣٢ والأشبـاه والنظـائر للخالدين ١ : ١٦ . ح : « الآخر وقد أحسن فيه » . ع : « الآخر وهو أحيحة بن الجلاح » . والعقول : الحصون .

كأنّه لما قال المصراع الأوّل تنبَّهَ على أنَّ قائلاً يقول له : وهل يمنع من الحدثان حِصْنٌ ؟ فقال متلافياً[1] : لو انَّ المرء تنفعه[2] العقول . وقال أوس[3] :

سأرقُمُ في الماءِ القَراحِ إليكُم ... على نأيكم ، إنْ كانَ للماءِ راقِمُ

ومنه[4] :

إذا ما ظَمِئْتُ إلى رِيقِها ... جَعلتُ الْمُدامةَ ، مِنهُ ، بديلا[5]

وأين الْمُدامةُ من رِيقِها ... ولكنْ أُعَلِّلُ قَلباً ، عليلا

☆ ☆ ☆

والمواردة : أن يَتَّفق الشاعران ، إذا كانا في عصر واحد ، أو تأخَّرَ أحدهما عن الآخر ، على معنى واحد ، يَتواردانه[6] جميعاً بلفظ واحد ، من غير أخذ أحدهما من الآخر . وهي مأخوذة من ورود الحيَّينِ الماءَ من غير اتِّعاد . وذلك نحو ماذكره ثعلبٌ عن محمد بن زياد الأعرابيّ ، قال : قيل لابن مَيّادة حين قال[7] « وَنُوّارُهُ مِيلٌ[8] إلى الشَّمسِ ظاهِرَهْ »[9] : أين يُذهب بك ، هذا للحطيئة .

---

(١) ح : مستأنفاً .

(٢) م ح : ينفعه .

(٣) ديوان أوس بن حجر ص ١١٦

(٤) ح : « ومنه قول الآخر وفيه نكتة أيضاً » .

(٥) ع : « عنه » .

(٦) ح : « يوردانه » .

(٧) ح : « قال في نظمه » .

(٨) ح : سيل .

(٩) كذا والذي في شعر الحطيئة « زاهره » . وتمام بيت الحطيئة :

بستأسدِ القريان حوٌ تلاعهُ ... فنواره ميلٌ إلى الشمس زاهرُه

ديوانه ص ١٨٠ وعيون الأخبار ٢ : ١٠ واللسان والتاج (ميل) . ونسب إلى قطران العبسي في الحيوان ٥ : ٣٥ (مطبوعة السعادة) . والنوار : الزهر المشرق . والميل : المائل . وأقحم في ع بعد « ظاهره » : قال .

قال : أكذلك ؟ قيل : نعم . قال : الآن علمتُ أني شاعر ، ما سمعتُ بهذا إلاّ الساعة ، إني لشاعرٌ حين وافقتُه ووارِدتُ على قوله[1] .

☆ ☆ ☆

والمواربة : أن يقول الشاعر في مديح ، أو هجاء أو وصف ، فإنْ أنكر عليه المديحَ بعضُ أعداء الممدوح ممن يخافه ، أو عَثَرَ عليه المهجُوُّ ، غَيَّرَ المعنى بلفظه إلى ما يتخلّص به ، أو زاد شيئاً ، أو نقص . وأصله من الإرب ، وهو المكر والخديعة . يقال : أربْتُ بكذا وكذا . وذلك مثل[2] قول عِتبان الحَروريّ الشَّيبانيّ[3] ، فإنه لمّا قال[4] :

فإنْ يكُ منكم كانَ مروانُ وابنُهُ ... وعَمرٌو ، ومنكم هاشمٌ وحَبيبُ[5]
فِمنّا حُصَينٌ والبَطينُ وقَعنَبٌ ... ومنا أميرُ المؤمنينَ ، شَبيبُ

أُخذ فأُتي به هشامُ بن عبد الملك ، فقال له : أنت القائل « ومنّا أَميرُ المؤمنين شَبيبُ » ؟ فقال مُوارباً : إنما قلتُ : ومنّا ، أَميرَ المؤمنين ، شبيبُ . فتخلّص بهذه المواربة اللطيفة التي لا تزيد على حركة واحدة[6] .

---

(١) ع : « وافقته على قوله ووارِدت عليه » وفي الحاشية تصويبها .
(٢) ح : مثال .
(٣) في النسخ الثلاث « الشامي » . وعتبان بن أصيلة شيباني من شراة الجزيرة . وينسب الشعر إلى مصقله بن عتبان وإلى أبي المنهال .
(٤) الأنساب ٧ : ٩٥ ومروج الذهب ٥ : ٤٤١ ومعجم الشعراء ص ٢٦٦ والمحاسن والمساوئ ١ : ١٠٢ والمحاسن والأضداد ص ١٣٠ ومختصر ابن عساكر ٩ : ١٣٢ والبداية والنهاية ٩ : ٢٠ وتاريخ الإسلام ٣ : ١٦٠ ومحاضرات الراغب ١ : ٥١ والحماسة البصرية ١ : ١٦٥ ـ ١٦٦ وشعر الخوارج ص ٦٣ ـ ٦٤
(٥) م : عامر وحبيب .
(٦) في حاشية ح : تأمل فإن فيه دقة في النظر .

ولّما بَلَغَ المأمونَ أنَّ عمرو[1] بن أَبي بكر العَدَويَّ قاضيَ دمشق قال[2] :

بَرِئتُ من الإِســلامِ ، إنْ كان كلُّ مــا أَتاكَ بهِ الواشُونَ عنّي كما قـالوا [٧٠]

أَنكر ذلـك[3] وقـال : قـاضٍ لاتكـون[4] لـه يمين إلاّ بـالبراءة من الإِسـلام لاتَسَعُ الاستعانةُ به في الدمـاء والفروج والأموال . وأَمر بـإِشخـاصـه . فلمّـا أُدخِلَ عليـه سأله[5] عن البيت ، فقال : إنَّما قلتُ : حُرِمتُ مُنايَ[6] منـكَ إن كان كلُّ مـا[7] . فردَّه بمواربته إلى عمله .

وكذلك قول نصيب[8] :

أَهيمُ بـدعــدٍ مــاحَيِيتُ ، فــإِنْ أَمُتْ فواكَمَدِي ، مَن ذا يَهيمُ بهـا بَعـدي ؟

لّما قالتْ له سُكينة : أَكَمِدْتَ اهتماماً منك بها بعدك ، من يُدخل عليها مثل ذراع البَكر ؟ فقال : يابنتَ رسول الله[9] ، إنما قلتُ : فواكبدًا ممَّن يهيم بها بعدي .

ولما أَنشد الأخطلُ عبدَ[10] الملك بن مروان قوله[11] :

---

(١) ح : عمر .

(٢) ع : « الواشون مني » وتحتها : عني .

(٣) ح : ذلك عليه .

(٤) م : لا يكون .

(٥) ح : وسأله .

(٦) مع : منائي .

(٧) ع : كلّما .

(٨) ديوانه ص ٨٤ والأغاني ١١ : ١٨ و١٤ : ١٦٧ والموشح ص ١٥٩ ـ ١٦٤ والصناعتين ص ١١٣ ـ ١١٤

(٩) زاد في ع : ﷺ .

(١٠) ح لعبد .

(١١) ديوانـه ص ١١ وطبقـات فحول الشعراء ص ٤١٣ والأغـاني ١١ : ٥٧ والشعر والشعراء ص ٢٥٧ وأنساب الأشراف ٥ : ٣٣١ وعيار الشعر ص ٩٣ . والمستماز : التنحي . والمزحل : الترحل .

لقــد أوقَـعَ الجحّــافُ بــالبِشرِ وَقعـةً إلى اللهِ منهـــا المُشتكَى ، والمُعــوَّلُ
فــإلاَّ تُغيِّرْهـــا قُريشٌ بِمُلكِهـــا يكنْ عن قريشٍ مُستمــازٌ ، ومَـزحَـلُ

قال : إلى أين يابن اللَّخناء[1] ؟ فقال[2] : إلى النّار . فقال له عبد الملك أَما والله لـو قلتَ غيرَهـا[3] لأمرتُ بـأخـذ مـا فيـه عينـاك . أَفـلا تراه كيف فَطِنَ لمـوضـع خطئه ، وكيف تداركه ببوادره ، من غير فكر ، ولا رويَّة .

وفي[4] هذه الكلمات كفاية للمبتدئ بهذا العلم ، وتذكرة للمتوسِّط فيه .



تمَّ[5] الكتاب ، والحمد للهِ وحده ، وصلواته على سيِّدنا
محمَّد نبيِّه ، وعلى آله الطاهرين[6]



---

(١) اللخناء : القبيحة ريح الفرج أو التي لم تُختن . وقيل يابن اللخناء أي : يادنيء الأصل يالئيم الأم .

(٢) عح : قال .

(٣) ح : غير هذا .

(٤) سقطت هذه الفقرة من متن ع وألحقت بالحاشية . وهي ساقطة من م .

(٥) هذه خاتمة ع . وفي ح : « والحمد لله حق حمده . وصلاته على خير خلقه محمد وآلـه وصحبـه . وفُرغ من تسـويده نهـار الأربعـاء رابع شهر المحرم الحرام من شهور افتتـاح سنـة تسعين وألف ، على يد مسوِّده محي الـدين ... » . م : تمّ ذلـك بحمـد الله وعونـه وصلواتـه وسلامـه على محمـد وآله .

(٦) زاد في ع : سلم .

الفهارس

١

فهرس الأعلام

الأفراد والقبائل والأمكنة

٢

فهرس القوافي

٣

فهرس المصادر

أسرار البلاغة	الجرجاني	مطبعة المنار بالقاهرة
الأشباه والنظائر	الخالديان	القاهرة ١٩٥٨ م
الأصمعيات	الأصمعي	دار المعارف ١٩٥٥ م
إعجاز القرآن	الباقلاني	دار المعارف بالقاهرة
الأغاني	أبو الفرج	مطبعة التقدم بالقاهرة
الإقناع	الصاحب بن عباد	بغداد
الأمالي	ابن الشجري	حيدر آباد ١٣٤٩ هـ
الأمالي	القالي	القاهرة ١٩٥٣ م
الأمالي	المرتضى	القاهرة ١٩٠٧ م
الأنساب	البلاذري نسخة مصورة بدار الكتب المصرية	
أوضح المسالك	ابن هشام	القاهرة ١٩٥٦ م
البارع في العروض	ابن القطاع	نسخة مخطوطة
البداية والنهاية	ابن كثير	القاهرة ١٩٣٢ م
تاج العروس	الزبيدي	
تاريخ الإسلام	الذهبي	القاهرة ١٣٦٧ هـ
تاريخ الطبري	الطبري	القاهرة
تزيين الأسواق	الأنطاكي	المطبعة الميمنية
تهذيب ابن عساكر	عبد القادر بدران	دمشق ١٣٢٩ هـ
تهذيب اللغة	الأزهري	القاهرة ١٩٦٤ م
جمهرة أشعار العرب	أبو زيد القرشي	القاهرة ١٣٠٨ هـ
حاشية الأمير على المغني	الأمير	القاهرة ١٣٧٢ هـ
حماسة ابن الشجري	ابن الشجري	حيدر آباد ١٣٤٥ هـ

حماسة البحتري	البحتري	بيروت
الحماسة البصرية	صدر الدين البصري	حيدر آباد ١٩٦٤ م
الحيوان	الجاحظ	مطبعة السعادة بالقاهرة
خزانة الأدب	البغدادي	القاهرة ١٢٩٩ هـ
خزانة الأدب	الحموي	القاهرة ١٣٠٤ هـ
الخصائص	ابن جني	دار الكتب ١٩٥٦ م
دائرة المعارف الإسلامية		
ديوان الأخطل		بيروت ١٨٩١ م
ديوان أبي الأسود		بغداد ١٩٦٥ م
ديوان الأعشى		فينا ١٩٢٧ م
ديوان أوس بن حجر		بيروت ١٩٦٠ م
ديوان أبي نواس		القاهرة ١٩٥٣ م
ديوان امرئ القيس		القاهرة ١٩٥٨ م
ديوان بشر بن أبي خازم		دمشق ١٩٦٠ م
ديوان جرير		مطبعة الصاوي بالقاهرة
ديوان جميل		دار مصر للطباعة بالقاهرة
ديوان حسان		ليدن ١٩١٠ م
ديوان الحطيئة		القاهرة ١٩٥٨ م
ديوان حميد بن ثور		القاهرة ١٩٥١ م
ديوان الخنساء		بيروت ١٨٩٥ م
ديوان ابن الدمينة		القاهرة ١٣٧٩ هـ
ديوان ذي الرمة		كمبرج ١٩١٩ م
ديوان رؤبة		ليبسغ ١٩٠٣ م
ديوان زهير بن أبي سلمى		القاهرة ١٩٤٤ م
ديوان سلامة بن جندل		حلب ١٩٦٨ م
ديوان الشماخ		القاهرة ١٣٢٧ هـ
ديوان طرفة		القاهرة ١٩٥٨ م
ديوان صريع الغواني		القاهرة ١٩٥٨ م
ديوان عبيد بن الأبرص		القاهرة ١٩٥٧ م
ديوان العجاج		ليبسيغ ١٩٠٢ م

ديوان عدي بن زيد		بغداد ١٩٦٥ م
ديوان عمر بن أبي ربيعة		القاهرة ١٩٦٠ م
ديوان عنترة		القاهرة ١٣٢٩ هـ
ديوان قيس بن الخطيم		القاهرة ١٩٦٢ م
ديوان كثير		الجزائر ١٩٢٨ م
ديوان لبيد		الكويت ١٩٦٢ م
ديوان مجنون ليلى		القاهرة
ديوان المعاني	العسكري	القاهرة ١٩٥٢ م
ديوان النابغة الذبياني	ابن السكيت	بيروت ١٩٦٨ م
ديوان النابغة الجعدي		دمشق ١٩٦٤ م
ديوان الهذليين		القاهرة ١٣٦٩ هـ
زهر الآداب	الحصري	القاهرة ١٩٢٥ م
الزهرة	الأصفهاني	بيروت ١٣٥١ هـ
سر الصناعة	ابن جني	القاهرة ١٩٥٤ م
سمط اللآلي	أبو عبيد البكري	القاهرة ١٩٣٦ م
السيرة	ابن هشام	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح أشعار الهذليين	السكري	القاهرة ١٩٦٣ م
شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك		القاهرة ١٩٤٧ م
شرح الأشموني	الأشموني	القاهرة ١٩٣٩ م
شرح بانت سعاد	ابن هشام	ليبسيغ ١٨٧١ م
شرح التصريح على التوضيح	الأزهري	القاهرة
شرح الحماسة	التبريزي	مطبعة حجازي بالقاهرة
شرح الحماسة	المرزوقي	القاهرة ١٣٧٢ هـ
شرح ديوان أبي تمام	التبريزي	القاهرة ١٩٥١ م
شرح شواهد المغني	ابن هشام	القاهرة ١٣٢٢ هـ
شرح شواهد المغني	البغدادي	مخطوطة في آيا صوفيا ٤٤٨٩
شرح الشواهد الكبرى	العيني	القاهرة ١٢٩٩ هـ
شرح القصائد العشر	التبريزي	حلب ١٩٦٩ م
شرح القصائد السبع	ابن الأنباري	القاهرة ١٩٦٣ م
شرح المفضليات	الأنباري	بيروت ١٩٢٠ م

شرح المفضليات	التبريزي	مخطوطة أعددناها للنشر
شرح مقصورة ابن دريد نسب خطأ إلى التبريزي		دمشق ١٩٦١ م
شرح لزوم ما لا يلزم		دار المعارف بالقاهرة
شروح سقط الزند		القاهرة ١٩٤٥ م
شعر الخوارج	إحسان عباس	بيروت
الشعر والشعراء	ابن قتيبة	القاهرة ١٣٦٤ هـ
الصناعتين	العسكري	القاهرة ١٩٥٢ م
طبقات فحول الشعراء	ابن سلام	القاهرة ١٩٥٢ م
الطرائف الأدبية		القاهرة ١٩٣٧ م
العقد الفريد	ابن عبد ربه	مطبعة الاستقامة بالقاهرة
العمدة	ابن رشيق	مطبعة حجازي بالقاهرة
عيار الشعر	ابن طباطبا	القاهرة ١٩٥٦ م
عيون الأخبار	ابن قتيبة	القاهرة ١٩٣٠ م
الفاخر	ابن سلمة	بريل ١٩١٥ م
القسطاس	الزمخشري	نسخة مخطوطة
الكامل	المبرد	القاهرة ١٩٣٦ م
الكامل	ابن الأثير	القاهرة ١٣٠١ هـ
الكتاب	سيبويه	القاهرة ١٣١٧ هـ
كشف الظنون	حاجي خليفة	
لباب الآداب	ابن منقذ	القاهرة ١٩٤٨ م
لسان العرب	ابن منقذ	
مجالس ثعلب	ثعلب	القاهرة ١٩٤٨ م
مجالس العلماء	الزجاجي	الكويت
مجمع الأمثال	الميداني	القاهرة ١٩٥٥ م
المحاسن والأضداد	الجاحظ	ليدن ١٨٩٨ م
المحاسن والمساوئ	البيهقي	القاهرة ١٩٦٢ م
محاضرات الأدباء	الأصفهاني	بيروت ١٩٦١ م
مرآة العروض	المحرزي	القاهرة ١٩١٧ م
مروج الذهب	المسعودي	باريس ١٩٣٠ م
المصون	العسكري	الكويت ١٩٦٠ م

المعاني الكبير	ابن قتيبة	حيدر آباد ١٩٤٩ م
معاهد التنصيص	العباسي	القاهرة ١٩٤٧ م
معجم البلدان	ياقوت	القاهرة ١٩٠٦ م
معجم الشعراء	المرزباني	القاهرة ١٩٦٠ م
معجم ما استعجم	أبو عبيد البكري	القاهرة ١٩٤٥ م
المعيار في أوزان الأشعار	ابن السراج	بيروت ١٩٦٨ م
مغني اللبيب	ابن هشام	القاهرة
المفضليات	المفضل	القاهرة ١٩٥٢ م
الموشى	الوشاء	القاهرة ١٣٢٤ هـ
الموشح	المرزباني	القاهرة ١٣٤٣ هـ
نقد الشعر	قدامة بن جعفر	القاهرة ١٩٦٣ م
النهاية	ابن الأثير	القاهرة ١٣٢٢ هـ
نهاية الأرب	النويري	القاهرة ١٩٢٣ م
همع الهوامع	السيوطي	القاهرة ١٣٢٧ هـ

٤

فهرس الموضوعات